

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۳۸۵۳۶

رده‌بندی دیویی: ۱۲۸۳ ج ۵۲۷ش ۲۹۷/۲۱۸

سرشناسه: [شُعیری، محمد بن محمد، قرن ۶ق. ؟] ؟

عنوان قراردادی:

عنوان: جامع الاخبار به ضمیمه مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه

کاتب: محمد بن علی محمد تبریزی تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی جا] ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: ۱۲۸۳ق.

صفحه شمار: اج. (بدون شماره‌گذاری) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۱×۱۸ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☑ ارسالی☐

توضیحات: خریداری

تاریخ ثبت: اسفند ۱۳۸۶

یادداشتها: شرح ضمیمه: مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه / جعفر بن محمد (ع)، امام ششم

موضوع(ها): ۱. احادیث اخلاقی - قرن ۶ق. ۲. اخلاق اسلامی - متون قدیمی تا قرن ۱۴. ۳. احادیث شیعه - قرن ۶ق.

شناسه(های) افزوده: الف. جعفر بن محمد (ع)، امام ششم، ۸۰ - ۱۴۸ق. مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه. ب. تبریزی، محمد بن علی محمد، کاتب. ج. عنوان.

فهرستنگار:

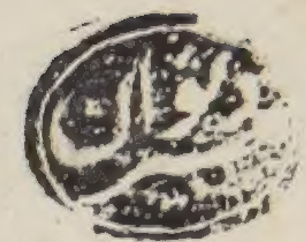
تاریخ فهرستنگاری: اردیبهشت ۸۹

سئل مأمون عن مولينا علي بن موسى الرضا عليه السلام ما الدليل على خلافة جدك
قال عليه السلام آية انفسنا قال مأمون لولا نساءنا قال عليه السلام لولا ابناءنا
واعلم ان مقصود الامام عليه السلام ان عليا صلوات الله وسلامه عليه نفس
الرسول صلى الله عليه وآله ومراد الرسول من انفسنا هو جدنا امير المؤمنين
عليه السلام ومراد مأمون من قوله لولا نساءنا ان النساء في مقابل الرجال
فمراد الرسول ص من انفسنا الرجال لا علي ع فلا تدل الاية على خلافة جدك
فاجاب الامام عليه السلام عن ايراده بان المراد من انفسنا لو كان الرجال فلا معنى
لقوله ابناءنا لان الابناء رجال فتدخل في الانفس فلا معنى لذكر الابناء
بعد الانفس فذكر الابناء بعد الانفس دليل على ان المراد من انفسنا ليس الرجال
بل رجل مخصوص وهو علي عليه السلام

فهرست ما في الكتاب من الفصول

عليه الرحمة

هذا كتاب جامع الأخبار للصدوق



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأوّل بلا أوّل كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده الذي
قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين وعجزت عن نعته أوهام الواصفين
تحيّرت العقول في كنه معرفته ونضبت البحور في بحر هويّته الذي
خلق الخلائق بقدرته وجعلهم آية لربوبيّته ونصب لهم من الأدلّة
الواضحة والحجج اللائحة وبعث إليهم أنبياء وجعلهم سفراء بينه
وبينهم يرغبونهم في جزيل ثوابه ويرهبونهم من شديد عقابه لئلّا
يكون للناس على الله حجّة بعد الرسل والصلوة على خاتم أنبيائه
وسيّد أصفيائه محمّد النبيّ وآله الطاهرين النجوم الزاهرة والحجج
اللامعة الذين جعلهم الله تعالى معصومين من الخطا مأمونين
عليهم عن السهو في السرّاء والضرّاء ليأمن بذلك من يفزع إليهم من
التغيير في الدين ويحصل لهم فيما سئلهم العلم اليقين أمّا بعد
فانّي مذ كنت ابن عشرين حتّى دزف سنّي الى خمسين متشوّق الى جمع
كتاب يشمل فصولا جامعة للزهد والموعظة والترغيب والترهيب

من الأخبار

من الأخبار المنقولة عن رواة الأخبار مجموعة متأيّدة بالبرهان (القرآن) مضبوطة
بالاسناد مربوطة بالارشاد كاشفة للقلوب زائلة للكروب وأنا
مجتهد لاستجماع ذلك تائق الى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك
القواطع ويشغلني الشواغل ويضعف نيّتي (آرزومند) على بأنّ همم أهل العصر
تقاصرت عن بلوغ أدناها فضلا عن الترقّي الى أعلاها فلذا لو أرغب
أحيانا أعرض عنه أزمانا حتّى مضت على تردّد عزمي أيّام وقرنت
بها أعوام ثمّ اهتزّ خاطري وتذكّر طويّتي على أنّ للزواجر منازل
رفيعة وابدأ أوّلا بذكر معرفة الله وتوحيده وعدله وثانيا بذكر النبوّة
والامامة وبعد ذلك أوردت أشياء كما ذكرت في فهرسته وسترى
ذلك إن شاء الله تعالى ثمّ تضرّعت الى الله سبحانه يجعل ذلك خالصا
لرضاه ويجعلني ممّن يتّقيه ويخشاه إنّه خير مأمول وأكرم مسئول هو
حسبي ونعم الوكيل الفصل الأوّل في معرفة الله تعالى قال الله تعالى في سورة
البقرة إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك
التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا
به الأرض بعد موتها وبثّ فيها من كلّ دابّة وتصريف الرياح والسحاب
المسخّر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون وقال في هذه السورة
يا أيّها الناس اعبدوا ربّكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلّكم تتّقون
الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج
به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وقال في سورة

العمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل
النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال في سورة الاعراف
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ وان عسى
ان يكون قد اقترب اجلهم وقال في سورة الروم اولم يتفكروا في انفسهم
ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقال في سورة
ق افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من
فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل
زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا
فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد
وقال في سورة الذاريات وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا
تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه
لحق وقال في سورة عبس فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء
صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا و
زيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم وقال في سورة

الطارق فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب
والترائب وقال في سورة الغاشية افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت
فذكر انما انت مذكر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعرفكم بنفسه
اعرفكم بربه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن اثبات الصانع فقال
البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار القدم تدل على المسير
فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان
على اللطيف الخبير قال ع بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته
وبالتفكر تثبت حجته معروف بالدلالات مشهور بالبينات وسئل
جعفر الصادق ع بالدليل على صانع العالم قال حصنا املس لا فرجة
فيها ولا خلل ظاهره من فضة مايعة وباطنه من ذهب مايع انفلق منه طاوس
وغراب ونسر وعصفور فعلمت ان للمخلوق صانعا عن علي بن موسى الرضا ع
قال حدثني ابي عن آبائه عن الحسين بن علي ع انه قال اليهودي امير المؤمنين ع
اخبرني عما ليس لله وعما ليس من عند الله وعما لا يعلمه الله فقال امير المؤمنين ع
اما ما لا يعلمه الله لا يعلم ان له ولدا واما ما ليس عند الله فليس عند
الله ظلم واما ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي وانا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص قال جاء رجل الى رسول الله ص
قال ما راس العلم قال معرفة الله حق معرفته قال وما حق معرفته قال ان
تعرفه بلا مثال ولا شبيه تعرفه الها واحدا خالقا قادرا اولا وآخرا

ظاهرا او باطنا الا كفوله ولا مثل له وذلك معرفة الله حق معرفته قال النبي
افضلكم ايمانا افضلكم معرفة وسئل عن امير المؤمنين بما عرفت ربك
قال بما عرفني نفسه لا يشبهه صورة ولا يقاس بالناس قريب في بعده وبعيد
في قربه قوي فوق كل شيء ولا يقال شيء تحته وتحت كل شيء ولا يقال شيء فوقه
امام كل شيء ولا يقال شيء خلفه وخلف كل شيء ولا يقال شيء امامه داخل في
الاشيا لا كشيء في شيء سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره فصل في التوحيد
قال الله تعالى في سورة البقرة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما
ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث
فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السما والارض لايات لقوم
يعقلون وقال الله تعالى في سورة ابرهيم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب
الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون عن علي بن موسى الرضا باسناده عن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف
الدين قال جا رجل يهودي الى علي بن ابي طالب ع قال له كيف كان ربنا فقال علي ع انما
يقال كيف لشيء لم يكن فكان هو كائن بلا كينونة كائن بلا كيف يكون كائن بلا
كيف كان كان لم يزل بلا كيف يكون لم يزل اكيف كان بلا كيف كان قبل
القبل بلا قبل قد اجمع الغاية عنده فهو غاية كل غاية وسئل جعفر بن
محمد بن علي ع عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال استوى علمه بكل شيء فليس

شيء اقرب اليه من شيء وسئل محمد بن الحنفية عن الصمد فقال قال علي ع تاويل
الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا
محدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا علي ولا
خلاء ولا ملاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركات ولا ظلماني ولا
نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو موضع ولا يسعه موضع ولا على
لون ولا على خطر قلب ولا على شم رائحة منفي من هذه الاشيا عن علي بن موسى
الرضا ع يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر
ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الاية انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون قال دخل علي بن الحسين
عليهما السلام في مسجد المدينة فراى قوما يختصمون قال لهم فيما تختصمون قالوا
في التوحيد قال اعرضوا عن مقالتكم قال بعض القوم ان الله يعرف بخلق
سمواته وارضه وهو في كل مكان قال علي بن الحسين ع قولوا نور وحيا
لا موت فيه وصمد لا مدخل فيه ثم قال من كان ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير كان نعته لا يشبه نعت شيء فهو ذاك وسئل امير المؤمنين ع
ما الدليل على اثبات الصانع قال ثلثة اشيا تحويل الحال وضعف
الاركان ونقض الهمة قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى وعدني واهل
بيتي خاصة من اقر منهم بالتوحيد فله الجنة قال وما جزاء من انعم الله عليه
بالتوحيد الا الجنة وكان جعفر بن محمد ع يقول من زعم ان الله في شيء او من
شيء او على شيء فقد اشرك قال انه لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء

لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا فصل في العدل قال الله تعالى في
سورة يونس ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وقال
في سورة آل عمران وما الله يريد ظلما للعالمين وقال في سورة الزمر ولا يرضى
لعباده الكفر وقال في سورة البقرة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
وقال في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي روى حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال الناس
في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله اجبر خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم
الله تعالى في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن
سلطان الله فهو كافر ورجل يزعم ان الله تعالى كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم
ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهو مسلم بالغ
روى عبد الله بن صهيب ان ابا حنيفة سئل موسى بن جعفر بن محمد الصادق ع
وهو شاب حدث فقال له ممن المعاصي يا فتى فقال يا كهل لا تخلو من احدى
ثلث اما ان تكون من الله او من العباد او منهما جميعا فان كانت من الله فالعباد
منها براء وان كانت منهما جميعا فهما شريكان احدهما اقوى من الاخر وليس
للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية ويفرده في
العقوبة فما بقي الا ان تكون من العباد فقام ح وقبل بين عينيه وقال انت
ابن رسول الله حقا فصل في فضايل النبي محمد ص قال الله تعالى في سورة
آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين

كفروا

كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام وقال في سورة آل
عمران لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم
اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين و
قال في سورة الانعام واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ وقال
في سورة الاعراف يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك
السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي
الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وقال في سورة الانفال يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون وقال في سورة الانفال
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وقال في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وقال في سورة والنجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن هلال عن الفضل
بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول اتى
يهودي الى النبي ص فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك
فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله تعالى وانزل عليه
التورية والعصا وفلق البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره
للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان ادم ع لما اصاب الخطيئة كانت توبته
ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفر الله له

وان نوحاً لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق
محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عنها وان ابرهيم ع لما القي
في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني منها فجعله
الله عليه برداً وسلاماً وان موسى ع لما القى عصاه فاوجس في نفسه
خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما امنتني منها فقال
الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني
ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئاً ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي
المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه وقال الشيخ
الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن ضحاك قال اخبرنا عزيز بن عبد الحميد عن اسمعيل بن طلحة عن كثير بن عبيد
يقول عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور فعصر
ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا ف
فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله
السموات والارضين وخلق الملئكة فمكثت الملئكة مائة عام لا تعرف
تسبيحاً ولا تقديساً ولا تمجيداً فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملئكة
لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملئكة لتقديسنا و
مجدنا ومجدت شيعتنا فمجدت الملئكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت

الملئكة

الملئكة لتوحيدنا وكانت الملئكة لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً من قبل تسبيحنا
وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما
اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا في اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى
اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساماً فدعانا واجبنا فغفر لنا
ولشيعتنا من قبل ان نسبق ان نستغفر الله حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا ابو عوانة عن
عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي بن ابي طالب ع قال
سمعت رسول الله ص يقول ان الله تبارك وتعالى خلقني وخلق علياً وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام من نور فصل ك في فضائل امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام قال الله تعالى في سورة المائدة انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون حدثنا
الحاكم الرئيس الامام مجد الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي ادام
الله جماله املاً في داره يوم الاحد الثاني من شهر الله الاعظم رمضان
سنة ثمان وخمسين مائة قال حدثني الشيخ الامام ابو عبد الله جعفر
بن محمد الدوريسي املاء اورد القصة مجازاً في اواخر ذي الحجة سنة اربع
وسبعين واربع مائة قال حدثني ابو محمد بن احمد رض قال حدثني الشيخ ابو
جعفر محمد بن علي بن الحسين رض قال حدثني ابي قال حدثني سعد بن عبد
الله قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن
زرارة بن اعين الشيباني قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع قال لما خرج

زيد

رسول الله صلى الله عليه وآله الى مكة فى حجة الوداع فلما انصرف منها وفى خبر اخر وقد شيعه
من مكة اثنى عشر الف رجل من اليمن وخمسة الف رجل من المدينة جاء جبرئيل ع
فقال له يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه الاية يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ان الناس حديث
عهد بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل الى مكانه
ونزل عليه فى اليوم الثانى وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نازلا بغدير فقال له يا محمد صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته فقال له يا جبرئيل اخشى من اصحابى من ان يخالفونى فعرج
جبرئيل ع ونزل عليه فى اليوم الثالث وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بموضع يقال له
غدير خم وقال له يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله هذه المقالة قال للناس انيخوا ناقتى فوالله ما ابرح من هذا
المكان حتى ابلغ رسالة ربى وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعدها
واخرج معه عليا ع وقام قائما وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر ثم قال
فى اخر كلامه يا ايها الناس الست اولى بكم منكم فقالوا بلى يا رسول الله ثم قال
قم يا على فقام على واخذ بيده فرفعها حتى رأى بياض ابطيه ثم قال الا من كنت
مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره و
اخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين ع وهنّوه بالولاية و
اول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا على اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة

ونزل جبرئيل ع بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت
لكم الاسلام دينا سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل يعرفون نعمت الله
ثم ينكرونها قال يعرفون يوم الغدير ينكرونها يوم السقيفة فاستاذن حسان
بن ثابت ان يقول ابياتا فى ذلك اليوم فاذن له فانشأ يقول يناديهم يوم
الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا وقال فمن مولاكم ووليكم
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الهك مولانا وانت ولينا ومالك
منا فى المقالة عاصيا فقال له قم يا على فاننى نصبتك من بعدى اماما
وهاديا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذى عادا عليا معاديا
فخص بها دون البرية كلها عليا وسماه الغدير مواخيا فقال رسول الله
لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلثة
فجلس النبى صلى الله عليه وآله مجلسه اتاه رجل من بنى مخزوم وليسمى عمر بن عتبة وفى خبر اخر
حارث بن نعمان الفهرى فقال يا محمد صلى الله عليه وآله اسئلك على ثلثة مسائل فقال
سل عما بدا لك فقال اخبرنى عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله امنك ام من ربك قال النبى صلى الله عليه وآله الوحى الى من الله والسفير جبرئيل و
المؤذن انا وما اذنت الا من امر ربى قال واخبرنى عن الصلوة والزكوة والحج
والجهاد امنك ام من ربك قال النبى صلى الله عليه وآله مثل ذلك قال فاخبرنى عن هذا
الرجل يعنى على بن ابيطالب ع وقولك فيه من كنت مولاه فهذا على مولاه الى
اخره امنك ام من ربك قال النبى صلى الله عليه وآله الوحى الى من الله والسفير جبرئيل ع و
المؤذن انا وما اذنت الا ما امرنى ربى فرفع المخزوم راسه الى السماء فقال اللهم

ان كان محمد ص صادقا فيما يقول فارسل علي شواظ من نار وفي خبر اخر في التفسير
فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
وولى فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت
فاصعقت فاصابته صاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل وهو يقول اقرا
يا محمد ص سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج
السائل عمرو المحترق عمر فقال النبي ص لاصحابه رايتم قالوا نعم وسمعتم
قالوا نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كاني انظر بعلي ع وشيعته
يوم القيمة يزفون على نوق عير بين رياض الجنة شبابا جعا مورمتوجون
مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك
هو الفوز العظيم حتى سكنوا حضيرة القدس من جوار رب العالمين لهم فيها ما
تشتهي انفسهم وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملئكة سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار روى عن سعيد بن جبير باسناد صحيح
عن عباس قال قال رسول الله ص ولاية علي بن ابي طالب ع ولاية الله وحبه
عبادة الله واتباعه فريضة الله واوليائه اولياء الله واعداءه اعداء
الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل روى الصادق ع عن ابيه عن
آبائه ع قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا
محمد ص ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول بشر اخاك عليا ع باني لا
اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه روى باسناد صحيح الى جابر بن عبد الله
الانصاري انه قال لقد سمعت رسول الله ص يقول ان في علي خصالا لو كانت

واحدة

واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه
وقوله ص علي مني كهارون من موسى وقوله ص علي مني وانا منه وقوله ص علي
مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله ص حرب علي حرب الله
وسلم علي سلم الله وقوله ص ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله ص
علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله ص حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله ص
حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله ص علي مع الحق والحق معه
لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله ص علي قسيم الجنة والنار وقوله ص من
فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله ص شيعة
علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا احمد بن الصابغ قال حدثنا عيسى بن
محمد العلوي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا محمد بن سليمان بايع الخزاز قال
حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمر الخراساني عن معروف خربوز المكي عن ابي
الطفيل عامر بن واصلة وحذيفة بن اسيد الغفاري قال قال لي رسول الله ص
يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب ع الكفر به كفر بالله والشرك
به شرك بالله والشك به شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له
انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته
ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك
فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر قال يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني
ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني
ومن ارضاه فقد ارضاني حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن

محمد

محمد الحسن قال حدثني محمد بن ابرهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن يحيى الأهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين علي عن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عليهما السلام عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن خالد عن غياث بن ابرهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال رسول الله ص حق علي بن ابي طالب عليه السلام على المسلمين كحق الوالد على ولده وقال ص لو وزن ايمان علي بايمان اهل الارض لرجح وقال ص مبارزة علي لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وقال ص من احب عليا وتولاه اكرمه الله وادناه

ومن ابغض عليا وعاداه مقته الله واخزاه وقال ص من احب عليا كان طاهر الاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل وقال ص من احب عليا فقد اهتدى ومن ابغضه فقد اعتدى وقال ص من احب عليا كان رشيدا مصيبا ومن ابغضه لم ينل من الخير نصيبا وقال ص يا علي من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين وقال ص من ظلم عليا متعمدا هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق ره قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري عن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن آبائه الصادقين ع قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب ع فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب ع لم تزل الملئكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضيلة غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه فصل في فضايل الصلاة وارحام النبي وعلي عليهما السلام روي باسناد صحيح عن علي

الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال وحدثني ابو عبد الله جعفر النجار ره
قال وحدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي وحدثني يحيى بن احمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز
بن عبد الصمد قال حدثني مسلم بن خالد قال حدثني جابر بن عبد الله قال
سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد امير المؤمنين عليه السلم
فقال صلى الله عليه وآله لقد سئلتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة
المسيح ع ان الله خلقني وعليا من نور واحد كنت في جنب يمين الادم وعلي
في جنبه الايسر نسبح الله ونقدسه الى ان نقلنا من صلبه الى الاصلاب
الطاهرة والارحام الطيبة الى ان اودعني في صلب عبد الله بن عبد المطلب
وخير رحم وهي امنة واودع عليا في صلب ابي طالب وفي رحم فاطمة بنت اسد
قال ابو طالب لما مضى من الليل الثلث اخذ فاطمة ما ياخذ من النساء
عن الولادة فقلت لها ما بالك يا سيدة النساء قالت اني اجد وهجا
فقرات عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت ثم دعوت النساء تعينها على امرها
فلما ولدت اذا هو كالشمس الطالعة سجد وهو يقول اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله بمحمد يختم الله النبوة وبي يتم الوصية ثم لما
وضعته في حجرها ناديها السلام عليك يا اماه ما خبر والدي فقالت
في نعم الله يتقلب وفي محبته يتنعم قال جابر قلت يا رسول الله ان الناس يقولون
ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي
اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فرايت اربعة انوار فقيل لي هذا عبد المطلب

وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا ابن عمك جعفر بن ابي طالب
فقلت الهي بم نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر حتى
ماتوا على ذلك روينا انه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلم يا علي خلق
الله نورا فجزاه فخلق العرش وخلق الكرسي من جزو والجنة من جزو والكواكب
من جزو والملئكة من جزو والسدرة المنتهى من جزو وامسك جزوا من
تحت بطنان العرش خلق من ادم عليه السلم فاودعه الله جبينه فكان ينتقل
ذلك من اب الى اب الى عبد المطلب ثم صار بنصفين فنقل جزوا الى عبد الله
والد النبي صلى الله عليه وآله ونصف الى ابي طالب فخلقت انا من جزو
وانت من جزو فالانوار كلها من نوري ونورك يا علي وفي خبر اخر قال رسول
الله صلى الله عليه وآله في وقت الوصية عند الوفاة ادعوني الى بقريبي
قالت حفصة ادع ابي فلما جاءه قال النبي صلى الله عليه وآله ادعوني الى
قريبي قالت ام سلمة والله ما عنى الا عليا فلما جاءه قال النبي هذا قريبي
في الدنيا والاخرة في ظهر ادم وادم في الجنة وكان قريبي في ظهر نوح ونوح
في السفينة وكان قريبي في ظهر ابرهيم حين القى في النار وهذا قريبي في
ظهر اسمعيل حين اضجع للذبح ثم لم نزل ينتقل من اصلاب الطاهرين الى
ارحام الطاهرات الى ان صرنا الى ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى ذلك
النور والنطفة فجعل نصفه في عبد الله فجئت منه وجعل نصفه في ابي طالب
فجاء منه علي فصل في فضائل الائمة الاثني عشر عليهم السلم قال الله
تعالى في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس

ويكون الرسول عليكم شهيدا روى محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن
ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب
عليه السلام واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي
بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل
اهل بيتي كمثل النجوم فانها امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا خلت السماء من النجوم اتى اهل السماء ما توعدون واذا خلت الارض من
اهل بيتي اتى اهل الارض ما يوعدون وقال صلى الله عليه وآله وسلم الائمة
من بعدي اثنا عشر اولهم علي ورابعهم علي وثامنهم علي وعاشرهم علي واخرهم مهدي
روى الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد
الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء
من ولدها فعددت اثني عشر احدهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي و
قال رسول الله الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل كلهم امناء
وقال عليه السلام للحسين بن علي عليهما السلام انت امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة معصومون
تاسعهم قائمهم وقال حدثني ابو محمد بن خالد قال
حدثني جدي ابو الفضل العباس بن محمد قال حدثني ابو الحسين طاهر بن اسمعيل
الخثعمي قال حدثني محمد بن كرامة البغدادي قال حدثني عبيد بن كثير بن سفيان
العصمي القحي قال حدثني قطر بن خليفة الكناني قال حدثني ابو خالد بن عبد الله قال

قال حدثني جابر بن سمرة العامري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر اماما كلهم من قريش وبهذا الاسناد
عن ابي خالد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كان عبد الله بن مسعود بالكوفة
فاجتمع اليه الناس وسمعوا منه الاحاديث فقام اليه رجل فقال له يا عبد
الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة فرفع راسه اليه وقال له
هذه مسئلة ما سئلني عنها احد منذ قدمت العراق بلى سألنا عن عدد
الخلفاء بعده فقال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابي رحمه
الله سعد بن عبد الله عن ابي الحسين صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح
عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله قال ابي لجابر
بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى تخف عليك ان نخلو بك
فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض
الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما اخبرتك به ان في ذلك اللوح مكتوبا
قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول
الله اهنئها بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت
انه من زمرد ورايت فيه مكتوبا ابيض شبيه نور الشمس فقلت لها بابي انت
وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه الله الى
رسول الله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي
فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك عليها السلام فقرأته

انتسخه فقال له ابى هل لك يا جابر ان تعرضه علىّ قال نعم فمضى معه ابى حتى انتهى الى
منزل جابر واخرج الى ابى صحيفة من رق وقال يا جابر انظر الى كتابك لاقرأ عليك
فنظر جابر فقرأ ابى فما خالف حرفا حرفا قال جابر فاشهد انى هكذا رايته مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره
وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من رب العالمين عظم يا محمد اسمائى
واشكر نعمائى ولا تجحد آلائى انى انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل
الظالمين وديان الدين انى انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلى وخاف غير
عدلى عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياى فاعبدونى وعلىّ فتوكلوا
انى لم ابعث نبيا فاكملت ايامه ولا مضيت عدته الا جعلت له وصيا وانى
فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك
بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمى بعد انقضاء مدة ابيه
وجعلت حسينا خازن وحيى واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل
من استشهد وارفع الشهداء درجة وجعلت كلمتى التامة معه والحجة البالغة
عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اولياء الماضيين
وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر والمعدن لحكمى سيهلك المرتابون فى جعفر
الراد عليه كالراد علىّ حق القول منى لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه فى اشياعه
وانصاره واوليائه وانتخبت بعده موسى وانتخبت بعده فتنة عمياء الا ان
خيط فرضى لا ينقطع وحجتى لا تخفى وان اوليائى لا يشقون الا من جحد واحدا
منهم فقد جحد نعمتى ومن غير آية من كتابى فقد افترى علىّ وويل للمفترين الجاحدين

معز

وعند انقضاء مدة عمر عبدى موسى حبيبى وخيرتى ان المكذب به كالمكذب
بكل اوليائى وهو علىّ وليى وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح
الى جنب شر خلقى حق القول منى لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو
وارث علمى ومعدن حلمى وموضع سرى وحجتى على خلقى لا يؤمن عبد به الا
جعلت الجنة مثواه وشفعته من سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا
النار واختم بالسعادة لابنه علىّ وليى وناصرى والشاهد فى خلقى وامينى
على وحيى اخرج منه الداعى الى سبيلى والخازن لعلمى الحسن ثم اكمل ذلك
بابنه محمد رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل
اوليائى فى زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون
ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين يصبغ الارض بدمائهم ويفشوا
الويل والانين فى نسائهم اولئك اوليائى حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس
وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصارة والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم واولئك هم المهتدون فصل فضايل فى زيارة النبى صلى
الله عليه وآله وسلم وزيارة الائمة صلوات الله عليهم اجمعين على سبيل
الايجاز والاختصار روى عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زارنى بعد موتى كان كمن
هاجر الىّ فى حيوتى فان لم تستطيعوا فابعثوا الىّ بالسلام فانه يبلغنى و
قال عليه السلام من اتانى زائرا كنت شفيعه يوم القيمة ومن اتى مكة حاجا ولم يزرنى

بالمدينة

بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني جفوته يوم القيمة وقال عليه السلام من زارني بعد
مماتي كان كمن زارني في حياتي ومن زارني في حياتي كان في جواري يوم القيمة و
سئل الصادق عليه السلام فقيل له ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قال من زاره كمن زار الله عزّ وجلّ في عرشه واقول انّ معنى هذا
التّمثيل هو انّ زايره من المثوبة والاجر العظيم والتّبجيل يوم القيمة كان كمن
رفعه الله تعالى الى سمائه وادناه من عرشه الّذي يحمله الملائكة واراه من خاصّة
ملكه ما يكون به توكيد الكرامة وليس هو على ما تظنّه من مقتضى التّشبيه قبض
عليه السلم بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى
وعشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وستّين سنة وقبره عليه السلم بالمدينة في حجرته
توفّي فيها وكان قد اسكنها في حيوته عايشة بنت ابي بكر سمّ في غزوة خيبر فما زال
هذه الاكلة تعاهده حتّى قطعت ابهره فمات منها فصل في زيارة امير المؤمنين
علي بن ابيطالب عليه السلم قال ابو القاسم جعفر بن محمّد بن عبد الله بن جعفر
الحمّيري عن ابيه عن محمّد الحسين بن ابي الخطّاب عن محمد بن سنان عن المفضّل
بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السّلم فقلت له انّي اشتاق الى
الغري قال فما شوقك اليه فقلت انّي احبّ ان ازور امير المؤمنين عليه السلم فقال
هل تعرف فضل زيارته فقلت لا يا بن رسول الله الّا ان تعرفني ذلك قال اذا
زرت امير المؤمنين ع فاعلم انّك زاير عظام ادم وبدن نوح وجسم علي بن
ابيطالب عليه السلم فقلت انّ ادم عليه السلم هبط بسرانديب في مطلع الشّمس و
زعموا انّ عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة قال انّ الله

عزّ وجلّ

عزّ وجلّ اوحى الى نوح وهو في السّفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت
كما اوحى اليه ثمّ نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام ادم عليه السلم
فحمله في جوف السّفينة حتّى طاف ما شاء الله ان يطوف ثمّ ورد الى باب الكوفة
في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها
من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه وتفرّق الجمع الّذي كان مع نوح في السّفينة فاخذ
نوح عليه السلم التّابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الّذي كلّم الله موسى
تكليما وقدّس عليه عيسى تقديسا واتّخذ ابرهيم خليلا واتّخذ محمّدا عليه السّلم
حبيبا وجعل للنّبيّين مسكنا والله ما سكن فيه بعد ابويه الطّيّبين ادم و
نوح اكرم من امير المؤمنين صلوات الله عليه فاذا زرت جانب النّجف فزر عظام
ادم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلم فانّك زاير الانبياء الاوّلين ومحمّدا
خاتم النّبيّين وعليّا سيّد الوصيّين وانّ زايره يفتح ابواب السّماء عند دعوته الله له ع
فلا يكن عن الخير نوّاما روى باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلم انّه لمّا
اصيب امير المؤمنين علي عليه السلم قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما
غسّلاني وكفّناني واحملاني على سريري واحملا مؤاخره تكفيان مقدّمه
فانّكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا اللّبن
عليّ وارفعا اللّبنة ممّا يلي راسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللّبنة عن عند الرّاس بعد
ما اشرجا عليه اللّبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين
كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيّه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء
ان نبيّا مات في المشرق ومات وصيّه في المغرب لالحق الله الوصيّ بالنّبيّ روى

بلي

باسناد صحيح عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم عن جده ابي طالب قال سئل
الحسن بن علي اين دفنتم امير المؤمنين عليه السلم قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على
مسجد الاشعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود عن ابي بصير قال قلت لابي عبد
الله عليه السلم اين دفن امير المؤمنين عليه السلم قال دفن في قبر ابيه نوح قلت
اين نوح الناس يقولون انه في المسجد قال لا في ظهر الكوفة روى باسناد صحيح
عن ابي جعفر في حديث به انه كان في وصية امير المؤمنين عليه السلم ان اخرجوني
الى الظهر فاذا توجهت قدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول
طور سيناء ففعلوا ذلك روى باسناد صحيح عن ابي جعفر الارجي قال
حدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة المهدي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله ع
فذكر حديثا فحدثناه قال فمضينا معه يعني ابا عبد الله حتى انتهينا الى الغري
قال فاتى موضعا فصلى ثم قال لاسمعيل ثم فصل عند راس ابيك حسين
قلت اليس قد ذهب راسه الى الشام قال احد موالينا فجاء به فدفنه هاهنا
روى الصادق عن آبائه عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال من زار عليا بعد وفاته فله الجنة قال الصادق عليه السلم ان ابواب
السماء تفتح عند دعاء الزائر لامير المؤمنين فلا تكن عن الخير نواما فاما
من ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلم لا ينظر الله عز وجل اليه الا تزورون
من تزوره الملئكة والنبيون عليهم السلم ان امير المؤمنين عليه السلم افضل
من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا وقبض صلوات
الله عليه قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة

اربعين

اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون سنة وقبره بالغري من نجف الكوفة
وقاتله عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين فصل
في زيارة الحسن بن علي عليهما السلم روى الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم انهم
قالوا بينا الحسن بن علي عليهما السلم ذات يوم في حجر رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا رفع راسه فقال يا ابت ما لمن زارك بعد موتك فقال صلى الله
عليه وآله يا بني من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ومن اتى اباك زائرا بعد موته
فله الجنة ومن اتى اخاك زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك
فله الجنة وقبض بالمدينة مسموما في صفر سنة تسع واربعين سنة من الهجرة و
كان سنه سبعا واربعين سنة وقبره بالبقيع من مدينة الرسول عليه السلم
سمته امرأته اسماء بنت الاشعث الكندي لعنها الله فصل في زيارة
حسين بن علي عليهما السلم سئل الصادق عليه السلم عن زيارة قبر الحسين عليه
السلم فقال اخبرني ابي قال من زار قبر الحسين عارفا بحقه كتبه الله في عليين
ثم قال ان حول قبره سبعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة
روى علي بن موسى الرضا عليه السلم باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله و
سلم انه قال موسى بن عمران عليه السلم سئل ربه زيارة قبر الحسين عليه السلم
لما اخبره ربه بقتله وفضله فاذن له فزاره في سبعين الفا من الملئكة وباسناده
عن الصادق عليه السلام لما قتل الحسين عليه السلم مر بقبره سبعون الف
ملك فصعدوا الى السماء فاوحى الله تعالى اليهم يا ملائكتي مررتم بابن بنت نبي
يقتل فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم عند قبره شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة

[illegible]

عن الربيع بن فضيل بن سنان قال قلت لابي عبد الله اي قبور الشهداء
افضل عندكم قال او ليس افضل الشهداء عندكم الحسين عليه السلام فوالله
ان حول قبره اربعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة روى
عن الباقر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فان
اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل و
روى عن الصادق عليه السلام انه قال من زار الحسين عليه السلام لا اشرا ولا بطرا ولا
رياء ولا سمعة تمحصت ذنوبه كما تمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس و
يكتب له بكل خطوة حجة مبرورة وكلما رفع قدمه عمرة وروي عنه عليه السلام
انه قال ما اتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام مكروب قط الا فرج الله تعالى كربته و
قضى حاجته روى محمد بن احمد بن داود عن سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد
بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفي عن محمد الفضل ابن بنت داود الرقي قال قال
الصادق عليه السلام اربع بقاع ضجت الى الله من الغرق ايام الطوفان البيت
المعمور فرفعه الله اليه والغري والكربلا والطوس عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال من زار قبر ابي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن
زار الله فوق عرشه عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال من زار قبر الحسين بن
علي عليه السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن هرون بن
خارجة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يروون ان من زار قبر الحسين
كانت له حجة وعمرة قال من زاره والله عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر عن الحسين بن محمد قمي قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه

السلام ادنى ما يثاب به زائر ابي عبد الله عليه السلام بشط الفرات اذا عرف حقه
وحرمته وولايته ان تغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن الحسين بن محمد القمي
قال قال ابو الحسن عليه السلام من اتى قبر ابي عبد الله عليه السلام عارفا بحقه غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام
ما تقول في زيارة قبر الحسين فقال لي ما تقول انت فقلت يقول بعضنا حجة
وبعضنا عمرة فقال عمرة مبرورة عن ابرهيم بن هرون قال سال رجل
ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال ان الحسين
وكل الله به اربعة الف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة فقلت له بابي
انت وامي روى عن ابيك في الحج قال نعم حجة وعمرة حتى عد عشرا عن صالح النيلي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين عارفا بحقه كتب الله له اجر من
عتق الف نسمة وكمن حمل الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان اربعة الف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه الى
يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا
يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته
واستغفروا له بعد موته عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وكل الله
بالحسين عليه السلام سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعث غبر و
يدعون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء زوار الحسين عليه السلام افعل بهم و
افعل بهم عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايما مؤمن زار
الحسين عليه السلام عارفا بحقه في غير يوم العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين

عمرة مبرورات مقبولات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه
يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام
عادل قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم
قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه
اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا انه قال وغزوة الم
عن ابي فاختة قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا بشير انه من خرج من منزله
يريد زيارة قبر الحسين ع ان كان ماشيا كتب له بكل خطوة حسنة ومحي عنه
بها سيئة حتى اذا صار في الحيرة كتبه الله من المفلحين حتى اذا قضى مناسكه
كتبه الله من الفائزين حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال له ان رسول الله
يقرئك السلم ويقول لك استانف العمل فقد غفر الله لك ما مضى عن بشير
الدهان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين فله اذا
خرج من اهله باول خطوة مغفرة لذنوبه ثم لم يزل تقدس بكل خطوة حتى
ياتيه فاذا اتاه ناداه الله تعالى فقال يا عبدي سلني اعطك ادعني اجبك
اطلب مني اعطك سلني حاجة اقضها لك قال وقال ابو عبد الله ع وحق
على الله ان يعطي ما بذل روى ان الله يخلق من عرق زوار الحسين من كل
عرقة سبعين الف ملك يسبحون الله ويهللون ويستغفرون لزوار الحسين ع
الى ان تقوم الساعة عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان لله ملئكة موكلين بقبر الحسين ع فاذا هم بزيارته الرجل اعطاه ذنوبه فاذا
خطى خطوة محوها ثم اذا خطى خطوة ضاعفوا له حسناته فما يزال الحسنات يضاعفها

حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه فقدسوه وينادون ملئكة السماء ان قدسوا زوار حبيب حبيبنا و...
الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله ص يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في
الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين عليه السلم انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم
في الدنيا والاخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم
عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه
كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه واله عن اسحق بن عمار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول موضع قبر الحسين منذ يوم دفن روضة
من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ليس ملك في السموات والارض الا وهم
يسئلون ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين ع ففوج ينزل وفوج يعرج عن داود
الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما خلق الله خلقا اكثر من الملئكة
انه لينزل من السماء كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى
اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه واله فيسلمون عليه ثم ياتون
قبر الحسين ويسلمو عليه ثم يعرجون الى السماء قبل ان تطلع الشمس ثم تنزل ويسلمون من ثم
ملئكة النهار سبعون الف ملك فيطوفون في بيت الحرام نهارهم حتى اذا
غربت الشمس انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه واله ويسلمون عليه ثم ياتون
قبر امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلم فيسلمون عليهم ثم يعرجون الى السما
قبل ان يغيب الشفق وروى عن حنان بن سدير عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلم يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلم في كل يوم قلت لا قال ما اجفاكم افتزوره

فى كلّ شهر قلت لا قال افتزوره فى كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما اجفاكم
بالحسين اما علمت انّ لله الف الف ملك شعث غبر يبكون فيزورون لا يفترون
وما عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين فى الجمعة خمس مرّات وفى كلّ يوم مرّة قلت
جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال لى اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة
ويسرة ثم ترفع راسك الى السّماء ثم تنحو نحو القبر وتقول السّلم عليك يا ابا عبد الله
السّلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك لكلّ زيارة حجة وعمرة وهذا
حديث طويل وقبض قتيلا بطف كربلا من اصل العراق يوم السّبت العاشر من
المحرّم وروى يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة احدى وستّين من الهجرة وله يومئذ
ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلا من نينوى والغاضريّة من قرى النهرين وقاتله
سنان بن انس النخعى لعنه الله وقيل شمر ذى الجوشن لعنه الله عليهما فصل ١٢
فى زيارة على بن الحسين ومحمّد بن على وجعفر بن محمّد عليهم السّلم روى عن الصّادق
عليه السّلم انه قال من زارنى غفر له ذنوبه ولم يمت فقيرا وروى عن ابى محمّد بن الحسن
بن على العسكرى عليهما السّلم انه قال من زار جعفرا واباه لم تشتك عيناه سقما ولم
يمت مبتلا قال الصّادق عليه السّلم من زار اماما من الائمّة وصلى عنده اربعا كتب له
حجة وعمرة وقيل للصادق عليه السّلم ما لمن زار احدكم قال كان كمن زار رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الرضا عليه السّلم انّ لكلّ امام عهدا فى اعناق شيعته
واوليائه وانّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة فى
زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كانوا شفعاؤه يوم القيمة وامّا على بن الحسين
عليهما السّلم فان مروان بن الحكم قاتله على ما روى بالسّم وفى رواية الوليد بن عبد الملك

مروان وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة وامّا جعفر
بن محمّد عليهما السّلم قاتله المنصور بالسّم وقبض فى شوّال سنة ثمان واربعين ومائة
وله يومئذ خمس وستّون سنة وامّا محمّد بن على فقاتله الوليد بن المغيرة وروى
ابرهيم الوليد بالسّم وقبرهم بالبقيع فى المدينة وقبض لسنة اربع عشر ومائة
وله يومئذ سبع وخمسون سنة فصل ١٣ فى زيارة موسى بن جعفر عليهما السّلم
محمّد بن احمد بن داود عن محمّد سلامة قال اخبرنا احمد بن على بن ابان القمى عن احمد بن محمّد بن
عيسى عن الحسن بن على الوشا عن الرّضا عليه السّلم قال سالته عن زيارة قبر ابى الحسن
هى مثل زيارة قبر الحسين قال نعم وعنه عن على بن حبشى بن عقر فوتى قال حدّثنا
على بن سليمان الزّبادى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن اسمعيل عن الجبرى عن الحسين بن
محمّد القمى قال قال الرّضا عليه السّلم من زار قبر ابى ببغداد كمن زار قبر رسول الله
صلى الله عليه وآله وقبر امير المؤمنين عليه السّلم الا انّ لرسول الله ولامير المؤمنين
عليهما السّلم فضلهما وعنه عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن سلامة بن
الخطّاب عن على بن ميسر عن ابن سنان قال قلت للرّضا عليه السّلم ما لمن زار اباك قال
الجنّة فزره وعنه عن ابيه احمد بن داود قال حدّثنا احمد بن جعفر المؤدّب عن محمّد
بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشّار الواسطى قال سئلت ابا الحسن
الرّضا عليه السّلم ما لمن زار قبر ابيك قال فزره قلت اىّ شئ فيه من الفضل قال
فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت له
فانّى خفت ولم يمكننى ان ادخل داخلا قال سلّم من وراء القبر وعنه ومحمّد بن همام
قال حدّثنا ابو جعفر احمد بن بابنداز عن منصور بن عبّاس عن جعفر الجوهرى عن

وموسى ومحمد الجواد

زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام قال ان الله نجى ببغداد بمكان قبر الحسين فيها قبض قتيلا ببغداد لست بقين من رجب سنة ثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون مائة وله يومئذ خمس وخمسون وقبره ببغداد بباب التين من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش قاتله هرون الرشيد بالسم على يد سندي بن شاهك لعنة الله عليه فصل في زيارة علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام حدثنا باسناد عن الشيخ الفقيه ابي جعفر رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين عليه السلام فيدفن في ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا احمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء ابا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا فرج الله كربته ولا مذنب الا غفر الله

ذنوبه حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن البرنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لابي جعفر ابنه عليه السلام الف حجة قال اي والله الف حجة والف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا ابي رحمه الله قال قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت فيه يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن ابي موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار وحدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعون حجة مبرورة قال نعم وسبعون الف حجة قال فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه فقلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الرحمن جل جلاله اربعة من الأولين

واربعة من الآخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى واما الاربعة الآخرون
فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان
اعلاها درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال الشيخ الفقيه ابو جعفر
رحمه الله معنى قوله ع كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة
تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله ونقول نزور الله في عرشه كما يقول الناس
نحج بيت الله ونزور الله لان الله تع ليس موصوفا بمكان تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر علي بن موسى عليهما السلام يقول من
زار قبر ابي عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان
يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ
الله تعالى من حساب عباده حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال ابو عبد الله ع
يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا
بحقه اخذته بيدي يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت
جعلت فداك وما عرفان حقه قال تعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد
من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة حدثنا علي بن احمد بن موسى رحمه
الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان ابي عبد الله
الديواني قال قال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلاثة

مواطن

مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط
وعند الميزان حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق ع
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة
مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم
جسده على النار قال حدثنا محمد بن ابرهيم رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد
الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف
الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل
له يا ابن رسول الله واية بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من
رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه
وآله وكتب الله تبارك وتعالى بذلك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة
وكنت انا وآبائي شفعائه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن
يقتلك يا ابن رسول الله قال اشر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني
في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة
الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد
وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن رضه

قال

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصير
البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند
الله عز وجل الف حجة قال قلت لابي جعفر عليه السلام الف حجة قال اي والله و
الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه قال حدثنا محمد بن ابرهيم رحمه الله قال
اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في
ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام لحمي
انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة واللحم والنجم الا فمن زارني
وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وابائي شفعاؤه يوم
القيمة ومن كنا شفعاؤه يوم القيمة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس
وروى احمد بن اسحق النيسابوري قال قلت لابي جعفر الثاني ع ما لمن زار قبر ابيك
بطوس قال من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقبض عليه
السلام بطوس من ارض خراسان بقرية سناباد في صفر سنة ثلث ومائتين وله
يومئذ خمس وخمسون سنة وقبره ببلدة طوس في قرية سناباد قاتله المامون وثلاثة اشهر
عليه اللعنة بالسم فصل ١٥ في زيارة محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام روى
ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث ع اسئله عن زيارة ابي عبد الله
الحسين بن علي عليهما السلام وزيارة ابي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي ببغداد
وكتب الي ابو عبد الله ع المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا وقبض عليه السلام ببغداد

في

اخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة وقبره ببغداد
في مقابر قريش قاتله المامون وقيل المعتصم وقيل ام الفضل فصل ١٦ في — في ظهر جده موسى بن جعفر عليهما السلام
زيارة علي بن محمد بن علي بن موسى وزيارة الحسن ابي محمد عليهم السلام روى عن الصادق
عليه السلام انه قال من زارنا بعد مماتنا فكانما زارنا في حياتنا ومن جاهد عدونا
فكانما جاهد معنا ومن تولى محبنا فقد احبنا ومن سر مؤمنا فقد سرنا ومن
اعان فقيرنا كان مكافاته على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام
من زار اماما مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتب الله له
حجة مبرورة وقال الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته وان وعمرة
من تمام وفاء العهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم كانوا
شفعاؤه يوم القيمة وقبض عليه السلام بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين و
مائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة واما الحسن بن علي بن محمد بن علي فقبض
بسر من راى ثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ
ثمان وعشرون سنة وقبره الى جانب قبر ابيه في البيت الذي دفن ابوه صلى الله
عليهما فيه في داره بسر من راى فصل ١٧ في فضايل شيعة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال الله تعالى في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم قال في سورة الحديد
والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
لهم اجرهم ونورهم روى عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من

وسلم ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيمة عباداً يتهلل وجوههم نوراً عن يمين العرش وعن شماله بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء فقام قائل اصلحه ابو بكر فقال انا منهم يا نبي الله فقال لا فقام سهل اصلحه عمر وقال انا منهم فقال لا ثم وضع صلى الله عليه وآله يده على راس علي و قال هذا وشيعته وروى عن سويد بن غفلة انه خرج امير المؤمنين علي عليه السلم من باب المسجد بالكوفة فلقيته كوكبة من الناس فقالوا السلم عليك يا امير المؤمنين فانكرهم فقالوا انا اصحابك ومن شيعتك فقال ما لي لا ارى عليكم سيما الشيعة فقالوا وما سيما الشيعة فقال عليه السلم عمش عيونهم من البكاء خمص بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظماء ومطوية ظهورهم من السجود افواههم من الذكر ومن لم يكن كذلك ليسوا مني وانا منهم بري ولقد سمعت زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بري من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضراء من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجايب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على راسه تاج الملك

عن رسول الله صلى الله عليه واله

والاكليل

واكليل الكرامة ثم يركبون النجايب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع مثل ربيعة ومضر وقال عليه السلم رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم بالله لابره قال وحدثني ابو عبد الله احمد بن عبدون البزاز بمدينة السلم سنة احدى واربعمائة وانا ابن اثنين وعشرين سنة وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر قال حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثني احمد بن عبد الله العبرائي قال حدثني عبد الله بن موسى عن محمد بن سنان عن محمد بن المفضل عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال خرج امير المؤمنين ع ذات يوم الى الحنانة بالكوفة ليصلي هناك فتبعه قوم فالتفت اليهم وقال لهم من انتم قالوا نحن شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم ما لي لا ارى عليكم سيما الشيعة قالوا يا امير المؤمنين وما سيما الشيعة قال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص البطون من الصيام حدب الظهور من القيام عليهم غبرة الخاشعين وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلم اختبروا شيعتي بخصلتين فان كانتا فيهم فهم شيعتي محافظتهم على اوقات الصلوات ومواساتهم مع اخوانهم المؤمنين بالمال وان لم تكونا فيهم فاعزب ثم اعزب ثم اعزب فصل ١٨ في الايمان قال الله تعالى في سورة الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال الله تعالى في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان

نضيف

نصفان نصف صبر ونصف شكر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان
معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان وعن الصادق عليه السلام عن آبائه
عن النبي صلى الله عليه وآله قال الايمان قول مقبول وعرفان بالعقول واتباع
الرسول وقال النبي عليه الصلوة والسلام في ذكر خصائل الايمان اعلاها شهادة
ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق عن علي بن موسى الرضا
عليه السلام قال حدثني عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابيطالب عليهم السلام انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان وجاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه
وآله لا يعرفه فقال يا محمد ما الايمان قال النبي صلى الله عليه وآله ان تؤمن بالله
واليوم الآخر والملئكة والكتاب والنبيين والبعث بعد الموت قال صدقت
يا محمد فما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله و
تقيم الصلوة وتؤدي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت قال صدقت وعن
جعفر بن محمد عن ابيه قال الايمان له اربعة اركان التوكل على الله والتفويض
الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله وعن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيثما كان قال ابن عبد الرحمن
قام رجل الى علي عليه السلام فسئله عن الايمان قال الايمان على اربعة دعائم الصبر
واليقين والعدل والجود وقوله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم قال الايمان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار و
عمل والاسلام اقرار بلا عمل عن ابي جعفر عن قول الله عز وجل والزمهم كلمة التقوى

قال هو الايمان وفي قول الله تعالى وانزل السكينة في قلوب المؤمنين قال السكينة
الايمان وقال محمد الباقر عليه السلام من آمن بالله لا يهان ومن اعتصم بالله لا يهزم
ومن اطاع الله لا يعلم ومن عصى الله لا يسلم قال امير المؤمنين لابنه الحسن
عليه السلام ما الايمان وما اليقين قال الايمان ما سمعنا باذننا فصدقنا
واليقين ما رأينا باعيننا فتيقنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل اخوان شريكان فصل في الاسلام
قال الله تعالى في سورة آل عمران ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الآخرة من الخاسرين وقال في سورة الحجرات قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال في سورة الجن وانا لما
سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون
ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله بني الاسلام على اربعة اركان على الصبر واليقين والجهاد والعدل و
قال عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وسئل ابو عبد الله عن
الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام هو دين الله قبل ان تكونوا وحيث كنتم
وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن روى
عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ان مثل هذا الدين
كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها والصيام
عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء لحاؤها و
الكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا يكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل

الايمان الا بالكف عن محارم الله فضل في العلم قال الله عز وجل في سورة آل
عمران وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وفي سورة الملائكة كذلك
انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة
العابدين سبعين عاما عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال بينا انا جالس في
مسجد النبي صلى الله عليه وآله اذ دخل ابو ذر فقال يا رسول الله صلى الله عليه
وآله جنازة العابد احب اليك ام مجلس العالم فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة من
جنائز الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قيام
الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم
احب الى الله من الف غزوة وقراءة القرآن كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم
خير من قراءة القرآن كله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اباذر الجلوس ساعة
عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القرآن كله من اثنى عشر الف مرة عليكم
بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابا
من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل
حرف يستمع او يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة
واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيمة
يا اباذر والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام
نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج

من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب الف شهيد من شهداء بدر وطالب
العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضى الله ولا
يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده
ويكون في الجنة رفيق خضر عليه السلام وهذا كله تحت هذه الاية قال الله تعالى
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات روى عن ابي هريرة انه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس ان في القيمة اهوالا
وافزاعا وحسرة وندامة حتى يغرق الرجل في عرقه الى شحمة اذنه فلو شرب من عرقه
سبعون بعيرا ما نقص منه قالوا يا رسول الله ما النجاة من ذلك قال اجثوا على
ركبتكم بين يدي العلماء تنجوا منها ومن اهوالها فاني افتخر يوم القيمة بعلماء امتي
كسائر الانبياء قبلي الا لا تكذبوا علماء ولا تردوا عليهم ولا تبغضوهم واحبوهم
فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق الا ومن اهان عالما فقد اهانني ومن اهانني
فقد اهان الله ومن اهان الله فمصيره الى النار الا ومن اكرم عالما فقد اكرمني ومن
اكرمني فقد اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الى الجنة الا وان الله يغضب للعالم كما
يغضب الامير المسلط على من يعصيه الا فاغتنموا دعاء العالم فان الله يستجيب
دعاءه فيمن دعا ومن صلى صلوة واحدة خلف عالم فكانما صلى خلفي وخلف
ابرهيم خليل الله الا فاقتدوا بالعلماء خذوا منهم ما صفى ودعوا منهم ما كدر
الا وان الله يغفر للعالم يوم القيمة سبعمائة ذنب ما لم يغفر للجاهل ذنبا واحدا
واعلموا ان فضل العالم اكثر من البحار والرمال والجبال والشعر على الجمال الا
فاغتنموا مجلس العلماء فانها روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما

يمطر من السما تجلسون بين ايديهم مذنبين وتقومون مغفورين لهم والملئكة تستغفرون
لهم ما داموا جلوسا عندهم وان الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم و
الناظر والمحب لهم فصل في القران قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا
سلمان عليك بقراءة القران فان من قراءته كفارة الذنوب وسترة من النار
وامان من العذاب ويكتب له بقراءة كل اية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة
ثواب نبي مرسل وتنزل على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملئكة واشتاقت
اليه الجنة ورضي عنه المولى وان المؤمنين اذا قرءا القران نظر الله اليه بالرحمة
واعطاه بكل اية الف حور واعطاه بكل حرف نورا على الصراط فاذا ختم القران
اعطاه الله ثواب ثلثمائة وثلثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم وكانما قرء كل
كتاب انزل الله على انبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى
يغفر الله له ولابويه واعطاه الله بكل سورة في القران مدينة في الجنة الفردوس
كل مدينة من درة خضراء في جوف كل مدينة الف دار في كل دار الف حجرة وفي كل مائة
حجرة مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف باب من الرحمة على كل باب مائة
الف بواب بيد كل بواب هدية من لون اخر وعلى راس كل بواب منديل من استبرق
خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة الف دكان من العنبر سعة كل دكان ما بين
المشرق والمغرب وفوق كل دكان مائة الف سرير وعلى كل سرير مائة الف فراش
من فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش حوراء عيناء استدارة عجيزتها
الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل وعلى
رأسها تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى راسها ستون الف ذوابة من
مسك

المسك والغالية وفي اذنيها قرطان وشنفان وفي عنقها الف قلادة من الجوهرين
كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل حورا الف خادم بيد كل خادم كاس من ذهب في
كل كاس مائة الف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة
وفي كل مائدة الف قصعة وفي كل قصعة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا
يجد ولي الله من كل لون مائة الف لذة يا سلمان المؤمن اذا قرء القران فتح الله
عليه الف ابواب من الرحمة وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم
القيمة فانه ليس شيء بعد تعلم العلم احب الى الله من قراءة القران وان اكرم
العباد الى الله تعالى بعد الانبياء العلماء ثم حملة القران يخرجون من الدنيا كما
يخرج الانبياء ويحشرون من القبور مع الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء
ويأخذون ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القران مما لهم عند الله
من الكرامة والشرف وقال عليه السلم فضل القران على سائر الكلام كفضل الله
على خلقه وقال عليه السلم القران غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال عليه السلم
ما تبه الله فتعلموا ما ثبته ما استطعتم ان هذا القران هو حبل الله وهو النور
المبين والشفاء النافع فاقرءوه ان الله فان الله عز وجل ولا ميم تلثون حسنة
ياجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف واحد ولكن
الف وقال عم القران افضل كل شيء دون الله عز وجل فمن وقر القران فقد وقر الله
ومن لم يوقر القران فقد استخف بحرمة الله حرمة القران على الله كحرمة الوالد على
ولده وقال حملة القران هم المحفوفون برحمة الله الملبوسون بنور الله عز وجل
يا حملة القران تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن
مستغفي

حسنة ولام عشر وميم تلثون

مستمعه القرآن شر الدنيا والآخرة ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة و
المستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهب ولتالي آية من كتاب الله خير من
تحت العرش الى تخوم الارض السفلى وقال عليه السلام ان اردتم عيش السعداء وموت
الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة
فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان روى
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قراءة القرآن في الصلوة
افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير الصلوة افضل من
ذكر الله تعالى وذكر الله تعالى افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام
والصيام جنة من النار وقال عليه السلام اقرؤا القرآن واستظهروه فان الله تعالى
لا يعذب قلبا وعاء القرآن وقال عليه السلام من استظهر القرآن وحفظه واحل حلاله
وحرم حرامه ادخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجب
له النار وقال عليه السلام من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهب والثبير اسم جبل
عظيم باليمن وقال عليه السلام ليكن كل كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن فان رسول الله
صلى الله عليه وآله سئل اي الاعمال افضل عند الله قال قراءة القرآن وانت تموت
ولسانك رطب عن ذكر الله تعالى وقال عليه السلام القراءة في المصحف افضل من القراءة
ظاهرا وقال علي عليه السلام من قرأ كل يوم مائة آية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون
كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمل جميع اهل الارض ومن قرأ مائتي آية كتب الله له
من الثواب بمقدار ما يعمله اهل السماء واهل الارض قال حسين بن علي عليهما السلام
كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة

للعوام

للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء عليهم السلم
وقال عليه السلام القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق فصل ٢٢ في فضائل بسم الله
الرحمن الرحيم وفضائل الحمد وقل هو الله احد وآية الكرسي والم الله لا اله الا هو
الى العزيز الحكيم وآمن الرسول وشهد الله وقل اللهم مالك الملك وان في خلق
السموات والارض الى لا يخلف الميعاد وآية السخرة الى قريب من المحسنين وقل
انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الى آخر السورة وثلاثة آية من آخر
الحشر يقرء في دبر كل صلوة فريضة ويس يقرأ في دبر الصلوة الغداة والعشاء
الآخرة روى علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى
اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم
كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وآله من اراد ان ينجيه الله تعالى من الزبانية تسعة عشر فليقرء بسم الله الرحمن
الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم روى
عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب
الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة آلاف
درجة وروى عن النبي صلى الله عليه وآله من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في
الجنة سبعين الف قصر من ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤة بيضاء
في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش
من سندس واستبرق وعليه زوجة من الحور العين ولها سبعون الف ذؤابة مكللة بالدر

واليواقيت مكتوب على خدها الأيمن محمد رسول الله وعلى خدها الأيسر علي ولي الله
وعلى جبينها الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت
يا رسول الله لمن هي هذه الكرامة قال من يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن
الرحيم وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن
الرحيم يقول الله ملائكتي اكتبوا نفسه الى الصباح وقال النبي صلى الله عليه
وآله اذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفيت لهب النيران
ويقول جز يا مؤمن فان نورك قد اطفأ لهبي وسئل عن النبي صلى الله عليه وآله هل
ياكل الشيطان مع الانسان فقال نعم مائدة لم يذكر بسم الله عليها ياكل الشيطان
معهم ويرفع الله البركة عنها ونهى عن اكل لم يذكر عليه بسم الله كما قال الله تعالى
في سورة الأنعام ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل اية انزلت من السماء فيجزى
بها ثوابها ذكر شيخ ابو الحسن الجبازي المقرئ في كتابه في القراءة اخبرنا الامام
ابو بكر بن احمد بن ابرهيم وابو الشيخ عبد الله بن محمد قالا حدثنا ابو اسحق ابرهيم
بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام بن سليمان
المدائني قال حدثنا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلم قرأ فاتحة الكتاب اعطي
من الاجر كانما قرأ ثلثي القرآن واعطي من الاجر كانما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة
وروي من طريق اخر هذا الخبر بعينه الا انه قال كانما قرأ القرآن وروى غيره عن
ابي بن كعب انه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاتحة الكتاب فقال والذي

نفسي

نفسي بيده ما انزل الله في التورية والانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها
هي ام الكتاب وام القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بين يدي الله وبين
عبده ولعبده ما سال وفي كتاب محمد بن مسعود العياشي رحمه الله باسناده ان
النبي صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر الا اعلمك
افضل سورة انزلها الله تعالى في كتابه قال فقال له جابر بلى بابي انت وامي
يا رسول الله علمنيها تعلمه الحمد ام الكتاب ثم قال يا جابر الا اخبرك عنها
قال بلى بابي انت وامي فاخبرني قال هي شفاء من كل داء الا السام والسام الموت
وعن سلمة بن محرز عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال من لم يبرئه الحمد لم يبرئه
شيء وروي عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
فاورد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن لان فاتحة الكتاب
اشرف ما في كنوز العرش وان الله تعالى خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك فيها احدا
من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا تراه
يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف
منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى
قاري يقرؤها كان له قدر ثلث ما للقاري فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض
له فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان لكل شيء نورا ونور القرآن قل هو الله احد وقال عليه السلام من

(في الهامش: محمد صلى الله عليه وآله [illegible])

ن

قرأ سورة قل هو الله احد مائة مرة في صلوة او غيرها كتب الله له براءة من النار
وقال ع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة بقل
هو الله احد فانه من قرأها جمع له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما
ولدا عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب
خمسين سنة عن السكوني عن ابي جعفر بن محمد عليه السلام قال ان النبي صلى الله
عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة تسعون الف ملك فيهم جبرئيل
عليه السلام يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل بما استحق صلوتكم عليه فقال بقراءة
قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا قال ابو هريرة
فقال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد نظر الله اليه الف نظرة بالآية
الأولى وبالآية الثانية استجاب الله الف دعوة وبالآية الثالثة اعطاه الله
الف مسئلة وبالآية الرابعة قضى الله الف حاجة كل حاجة خير من الدنيا والآخرة وما فيها
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اوى الى فراشه فقرأ قل هو الله احد عشر مرة
حفظ في داره وفي دويرات حوله عن عبد الله بن حجر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يقول من قرأ قل هو الله احد احد عشر مرة دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب
رغم انف الشيطان عن رجل سمع ابا الحسن عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد
بينه وبين جبار منعه الله منه يقرؤها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره عن عمرو بن جميع رفعه الى علي بن
الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اربع آيات من اول البقرة

وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه
ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن روي عن الباقر عليه السلام انه قال من قرأ آية الكرسي
مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الآخرة ايسر
من مكروه الدنيا الفقر وايسر من مكروه الآخرة عذاب القبر وقال عليه السلام من قرأ
على اثر وضوء آية الكرسي مرة اعطاه الله ثواب اربعين عاما ورفع له اربعين
درجة وزوجه الله تعالى اربعين حوراء وقال جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن
جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاتحة الكتاب وآية
الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو وقل اللهم مالك
الملك الى آخرها معلقات ما بينهن وبين الله تعالى حجاب تقلن يا رب تهبطنا
الى ارضك والى من يعصيك فقال الله تعالى لا يقرأكن احد من عبادك دبر كل
صلوة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان فيه ولا سكنته حظيرة القدس و
لا نظرت اليه في كل يوم سبعين نظرة قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس
وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب
فان فيهن قضاء حوائج الدنيا والآخرة قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ
آية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين ينام
آمنه الله وجاره واهل الدويرات حوله وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليهما السلام من
قرأ آية الكرسي وهو ساجد لم يدخل النار ابدا عن محمد بن علي عن النبي صلى
الله عليه وآله قال القرآن افضل من كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله

ومن لم يوقّر القران فقد استخفّ بحق الله وحرمة القران كحرمة الوالد على ولده
حملة القران المحفوفون برحمة الله الملبوسون نور الله يقول الله يا حملة القران
استحبّوا الله بتوقير كتاب الله يودّ لكم حبّا ويحببكم الى عباده يدفع عن مستمع
القران بلوى الدنيا وعن قاريها بلوى الاخرة و لمستمع اية من كتاب الله خير من
ثبير الذهب و لتالى اية من كتاب الله افضل مما تحت العرش الى اسفل التخوم و
ان في كتاب الله سورة تسمى العزيزة يدعا صاحبها الشريف عند الله يشفع لصاحبها
يوم القيمة مثل ربيعة ومضر ثم قال صلى الله عليه وآله الا هى سورة يس وقال
النبى صلى الله عليه وآله اقرء يس فان في يس عشرة بركات فما قرءها جايع الا شبع يا علي ع
ولا ظمآن الا روى ولا عار الا كسى ولا عزب الا تزوج ولا خايف الا امن ولا مريض
الا برأ ولا محبوس الا اخرج ولا مسافر الا اعين على سفره ولا يقرؤن عند ميت الا
الا خفف الله عنه ولا قراها رجل له ضالة الا وجد طريقها وعن جابر الجعفى عن
ابى جعفر عليه السلام قال من قرء يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا
وبكل خلق في الاخرة وفي السماء بكل واحد الف حسنة ومحى عنه مثل ذلك سيئة [illegible]
ولم يصبه فقر ولا عدم ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس
ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت وتولى قبض روحه وكان ممن
يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا بالثواب في اخرته
وقال الله تعالى لملئكته اجمعين من في السموات ومن في الارض قد رضيت عن
فلان فاستغفروا له حدثنا شيخنا ابو العباس احمد بن على بن الحسين
القاضى عن محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن حسان عن محمد بن على عن اسمعيل

بن مهران عن الحسن بن ابى حمزة الثمالى عن الحسين بن العلا عن ابى بصير عن ابى عبد الله
قال ان لكل شئ قلبا وقلب القران يس من قرء يس قبل ان ينام او في نهاره قبل ان
يمسى كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسى ومن قرءها في ليلة قبل ان
ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل افة وان مات في يومه
ادخله الله تعالى الجنة وحضر غسله ثلثين الف ملك يستغفرون له ويشيعونه الى
قبره بالاستغفار له فاذا ادخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب
عبادتهم له ويفسح له في قبره مد بصره وامن من ضغطة القبر ولم يزل له في
قبره نور ساطع الى عنان السماء الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم يزل ملئكة الله السماء ع
معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزون به على
الصراط والميزان ويوقفونه من عند الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه
الا ملائكة الله المقربون والمرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدى الله عز وجل لا
يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تعالى
اشفع عبدى اشفعك في جميع من تشفع وسلنى عبدى اعطك جميع ما تسئل
فيسئل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف
ولا يذل مع من يذل ولا ينكث لخطيئته ولا شئ من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا
حتى يهبط من عند الله فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من
خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله من قرء عند مضجعه قل انما انا بشر مثلكم الى اخره ساطع له نورا
يتلألأ الى مكة حشو ذلك النور ملئكة يصلون عليه حتى يقوم وان كان مضجعه بمكة

كان له نور ايتلألأ من مضجعه الى البيت المعمور حشوه من ذلك النور ملئكة يصلون
عليه حتى يستيقظ قال النبي صلى الله عليه وآله من قال كل بكرة اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرء هذه الاية من اخر سورة الحشر وكل الله عليه
سبعة الاف من الملئكة يحافظونه ويصلون عليه الى الليل وان مات في ذلك
اليوم مات شهيدا فصل ٢٣ في القرّاء قال الله تعالى في سورة المزمل ورتل
القران ترتيلا عن ابي جعفر عليهما السلام قال قرّاء القران ثلثة رجل قرء القران فاتخذه
بضاعة واستجر به الملوك واستطال على الناس ورجل قرء القران فحفظ
جميع حروفه وضيع حدوده ورجل قرء القران فوضع دواء القران على داء قلبه
فاسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك
يدفع الله البلاء ويزيل الاعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء وباولئك يرد الله
من الاعداء والله لهؤلاء في قرّاء القران اعز من الكبريت الاحمر وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ابي عليه السلام ما ضرب الرجل القران بعضه على بعض الا كفر
وقال عليه السلام اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وان يتخذ القران
مزامير وقال عليه السلام في الوصية يا علي ان في جهنم رحاء من حديد تطحن بها رؤس
القرّاء والعلماء المجرمين وقال عليه السلام رب تال القران والقران يلعنه روى
ابو سعيد الخدري عنه عليه السلام قال حملة القران في الدنيا عرفاء اهل الجنة
يوم القيمة وقال امير المؤمنين عليه السلام من دخل في الاسلام طايعا وقرء القران
ظاهرا فله في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين ان منع في الدنيا اخذها
يوم القيمة وافية احوج ما يكون اليها عن مكحول قال جاء ابوذر الى النبي صلى الله

عليه وآله فقال يا رسول الله اني اخاف ان اتعلم القران ولا اعمل به فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله لا يعذب الله قلبا اسكنه القران وعن عقبة بن عامر الجهني ان
النبي صلى الله عليه وآله قال لو كان القران في اهاب ما مسته النار حذيفة بن اليمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرءوا القران بلحون العرب واصواتها واياكم
ولحون اهل الفسق واهل الكبائر وسيجيء قوم بعدي يرجعون بالقران ترجيع
الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين
يعجبهم شانهم روى عن براء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
زينوا القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا علقمة بن قيس قال
كنت حسن الصوت بالقران وكان عبد الله بن مسعود يرسل الي فاقرء عليه فاذا فرغت
من قراءتي قال زدنا من هذا فداك ابي وامي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ان حسن الصوت زينة القران انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
ان لكل شيء حلية وحلية القران الصوت الحسن قال النبي صلى الله عليه وآله
يكون في اخر الزمان عباد جهال وقرّاء فسقة عبد الرحمن بن سائب قال قدم علينا
سعد بن ابي وقاص فاتيته مسلما عليه فقال مرحبا يا ابن اخي بلغني انك حسن
الصوت بالقران قلت نعم والحمد لله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ان القران نزل بالحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا و
تغنوا به فمن لم يتغن بالقران فليس منا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من علم ولده القران فكانما حج البيت عشرة الاف حجة واعتمر عشرة الاف عمرة
واعتق عشرة الاف نسمة من ولد اسمعيل عليه السلام وغزا عشرة الاف غزوة واطعم

عشرة آلاف مسكين مسلم جايع وكانما كسا عشرة آلاف عار مسلم ويكتب له بكل
حرف عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه
ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة
افضل ما يتمنى عن براء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وآله سمع قراءة ابي موسى
فقال كان من اصوات آل داود عليه السلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من فسر القرآن
برايه فاصاب لم يوجر فان اخطاء كان اثمه عليه فصل ٢٤ في التهليل والتسبيح
والتحميد والتمجيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان موسى كان فيما يناجي ربه قال رب كيف لي معرفتك فعلمني قال تشهد
ان لا اله الا الله قال يا رب كيف الصلوة قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب ناين
الصلوة قال قل لا اله الا الله وكذلك يقولها عبادك الى يوم القيمة قالها فلو وضعت
السموات والارضون السبع في كفة ووضع لا اله الا الله في كفة اخرى لرجحت بهن
ولو وضعت عليهن امثالها عن اصبغ بن نباتة قال كنت مع علي بن ابي طالب عليه السلم
فمر بالمقابر فقال علي عليه السلم يا اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله يا
اهل لا اله الا الله كيف وجدتم كلمة لا اله الا الله يا لا اله الا الله بحق لا اله الا
الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله وقال
علي عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قالها اذا مر بالمقابر
غفر له ذنوب خمسين سنة فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يكن له
ذنوب خمسين سنة قال لوالديه واخوانه ولعامة المسلمين قال النبي صلى الله
عليه وآله ان لله عز وجل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت

الذي في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك
العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم
تغفر لقائلها وروى الصادق عليه السلم عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله
اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من كان عصمته شهادة ان لا اله الا الله
ومن اذا انعم الله عليه بنعمة فقال الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله
ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون قال رسول الله صلى
الله عليه وآله افضل العلم لا اله الا الله وافضل الدعا الاستغفار ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وآله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
روي عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله الموجبتان
من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات يشرك بالله تعالى دخل
النار وروي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لقنوا موتاكم بلا اله الا الله فانها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن
قال في صحته فقال ذلك اهدم واهدم ان لا اله الا الله انس للمؤمن في حيوته و
عند موته وحين يبعث روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله
الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من
العسل واشد بياضا من الثلج واطيب ريحا من المسك فيها ثمر امثال الثدي
الابكار تجلى من سبعين حلة روي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله خير العبادة قول لا اله الا الله روي عن ابي عبد الله عليه
السلم انه قال من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا

الّا من زاد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال حين يأوي الى فراشه لا اله الّا الله
مائة مرّة بنى الله له بيتا في الجنّة ومن استغفر حين يأوي الى فراشه مائة مرّة تحاتّت
ذنوبه كما تسقط ورق الشجر عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء جبرئيل عليه السلم
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمّد طوبى لمن قال من امّتك لا اله
الّا الله وحده وحده ومن قال لا اله الّا الله وحده وحده دخل الجنّة عن الصادق
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يقول لا اله الّا الله
يرفع بها صوته فيفرغ حتّى يتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر من تحته
عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال مائة مرّة لا اله الّا الله الملك الحقّ المبين
اعاذه العزيز الجبّار من الفقر وانس وحشته في قبره واستجلب الغنى واستقرع في حياته
باب الجنّة عن ابي عبد الله عليه السلم من قال لا اله الّا الله من غير تعجّب خلق الله
منها طيرا يرفرف على راس صاحبها الى ان تقوم الساعة ويذكر لقائلها عن
ابي عبد الله عليه السلم قال من قال كلّ يوم اشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك
له الها واحدا احدا صمدا فردا وترا لم يتّخذ صاحبة ولا ولدا خمسا واربعين
مرّة كتب الله له خمسا واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين الف
الف سيّئة ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن قرء القرآن في
كلّ يوم اثنى عشر مرّة وبنى الله له بيتا في الجنّة عن انس بن مالك قال انّه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الّا الله وحده لا شريك له اللّهمّ
صلّ على محمّد وآله خرج من فيه طير اخضر له جناحان مكلّلان بالدرّ والياقوت
فاذا نشرهما بلغا المشرق والمغرب حتّى ينتهي الى العرش وله دويّ كدويّ النحل يذكر

مرجع

لصاحبه فيقول الله تعالى مدحني ومدحت نبيّي اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر
لقائل لا اله الّا الله فيقول اسكن فقد غفرت له عن ابي عبد الله عليه السلم قال
انّ الله يمجّد نفسه في كلّ يوم ثلث مرّات فمن مجّد الله بما مجّد به نفسه ثمّ كان في
حال شقوة حوّل الى سعادة فقلت كيف هو قال يقول انت الله لا اله الّا
انت ربّ العالمين انت الله لا اله الّا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الّا
انت العليّ الكبير انت الله لا اله الّا انت مالك يوم الدين انت الله لا اله الّا
انت الغفور الرحيم انت الله لا اله الّا انت العزيز الحكيم انت الله لا اله الّا
انت بدئ كلّ شئ واليك يعود انت الله لا اله الّا انت لم تزل ولا تزال انت الله
لا اله الّا انت خالق الخير والشرّ انت الله لا اله الّا انت خالق الجنّة والنار
انت الله لا اله الّا انت الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت
الله لا اله الّا انت الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر
سبحان الله عمّا يشركون انت الله لا اله الّا انت الخالق البارئ المصوّر لك الاسماء
الحسنى يسبّح له ما في السموات والارض وانت العزيز الحكيم انت الله لا اله الّا
انت الكبير المتعال والكبرياء رداؤك فصل ٢٥ في التسبيح قال الله تعالى في سورة
بني اسرائيل وان من شئ الّا يسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقال
في سورة الحديد سبّح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال
في سورة الحشر والصفّ مثل ذلك وقال في سورة الجمعة يسبّح لله ما في
السموات الاية وقال في سورة التغابن يسبّح لله ما في السموات والارض
الاية وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الّا الله والله اكبر سيّد التسابيح فمن

تسبّح له السموات السبع والارض ومن فيهنّ

انّه كان حليما غفورا

رسول الله صلى الله عليه وآله

قال

قال في يوم ثلثين مرّة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا له من عشرة الاف فرس يلجمها
في سبيل الله وما يقوم من مقامه الّا مغفورًا له الذّنوب اعطاه الله بكلّ
حرف مدينة في الجنّة وقال عليه السّلم من قال مائة مرّة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الّا الله والله اكبر كتب اسمه في ديوان الصّدّيقين وله ثواب الصّدّيقين
وله بكلّ حرف نور على الصّراط ويكون في الجنّة رفيق خضر ع وقال عليه السّلم سبحان
الله خير من جبل فضّة في سبيل الله والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله
ولا اله الّا الله خير من الدّنيا والاخرة وما فيها يقدّمها الرّجل بين يديه والله
اكبر خير من عتق الف رقبة فمن يقول كلّ يوم مائة مرّة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الّا الله والله اكبر حرّم الله جسده على النّار روى ابن عبّاس رضى
الله عنه وهو يقول لا حول ولا قوّة الّا بالله قلت يا نبيّ الله ما ثوابه قال التّسبيح
حملة العرش فمن قال مرّة لا حول ولا قوّة الّا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة
وكتب له بكلّ حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرّة واحدة
له بكلّ حرف كنز ونور الصّراط روى محمّد بن عمير عن هاشم بن سالم يرفعه قال
جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم انّ للاغنياء ما يتصدّقون
وليس لنا ما نتصدّق ولهم ما يحجّون وليس لنا مال نحجّ ولهم ما يعتقون وليس لنا
ما نعتق فقال من كبّر مائة مرّة كان افضل من عتق رقبة ومن سبّح الله مائة
مرّة كان افضل من مائة فرس في سبيل الله يسرجها ويلجمها ومن هلّل الله مائة
مرّة كان افضل النّاس عملا في ذلك اليوم الّا من زاد فبلغ ذلك الاغنياء فقالوه
فرجع الفقراء الى النّبيّ فقالوا يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه

قال

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال عليه السّلم
من قال سبحان الله وبحمده مائة مرّة حين يصبح ومائة مرّة حين يمسى غفرت له ذنوبه
لو كانت مثل زبد البحر روى ابن عبّاس رحمه الله قال جاء الفقراء الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالوا انّ الاغنياء يصلّون كما نصلّى ويصومون كما نصوم
ولهم اموال يعتقون ويتصدّقون قال فاذا صلّيتم فقولوا سبحان الله ثلاثا
وثلثين مرّة والله اكبر اربعا وثلثين مرّة ولا اله الّا الله عشر مرّات فانّكم تدركون
به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم وقال النّبيّ صلى الله عليه وآله خصلتان لا
يحصيهما رجل مسلم الّا دخل الجنّة يسبّح الله في دبر كلّ صلوة ثلاثا وثلثين ويحمده
ثلاثا وثلثين ويكبّره اربعا وثلثين ويسبّح عند منامه عشرا ويحمده عشرا ويكبّره
عشرا عن ابى عبد الله عليه السّلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا
من سبحان الله والحمد لله ولا اله الّا الله والله اكبر فانّهنّ يأتين يوم القيمة مقدّمات
وماخرات ومعقّبات هنّ الباقيات الصّالحات عن ابى عبد الله عليه السّلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله له منها شجرة في الجنّة
ومن قال الحمد لله غرس الله له منها شجرة في الجنّة ومن قال لا اله الّا الله غرس الله
له منها شجرة في الجنّة فقال رجل من قريش يا رسول الله انّ شجرنا في الجنّة لكثير
قال نعم ولكن ايّاكم ان ترسلوا نيرانا فتحرقوها وذلك انّ الله تعالى يقول يا ايّها
الّذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرّسول ولا تبطلوا اعمالكم عن ابى عبد الله
عليه السّلم قال انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم
ما عندكم من الثّياب والانية ثمّ وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترونه يبلغ السّما قالوا لا

ينفقون

بلى

لا يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله ثلثين مرة يقول احدكم اذا فرغ من الصلوة الفريضة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلا ادلكم على شيء اصله في الارض
وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله قال يقول احدكم اذا فرغ من صلوة الفريضة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض
وفرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر واكل
السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم
وهن الباقيات الصالحات وقال عليه السلام من قال حين يدخل السوق سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله
الى يوم القيمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم وبحمده كتب الله له ثلثة الاف حسنة ومحى عنه ثلثة الاف سيئة ورفع له
الف درجة وخلق منها طايرا في الجنة يسبح له وكان اجر تسبيحه له عن ابي جعفر
عليهما السلام قال من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طايرا له لسان وجناحان
يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء الحمد لله كما هو اهله شغل
كتاب السماء قلت وكيف تشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب
فقال اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها عن ابي عبد الله عليه السلام من قال
اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا
امسى ادى شكر ليلته عن ابي جعفر عليهما السلام من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم استغفر

الله

الله غفر له وهي مائة باللسان والف في الميزان يطرد الشيطان ويرضي الرحمن وقال
ابن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش فمن قال مرة لا حول ولا
قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ورفع
له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز ونور على الصراط عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من قال الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله رزقه الله الحج العلي العظيم
فان كان قد اقترب اجله اخر الله في اجله حتى رزقه الحج وقال عليه السلام من قال لا حول
ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا روي عن الصادق عليه السلام
من قال بعد الفراغ من صلوة المغرب سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم يدفع عنه انواع البلايا والامراض عن الصادق
عليه السلام قال من قال بعد صلوة الصبح قبل ان يتكلم بسم الله الرحمن الرحيم لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين
نوعا من انواع البلاء ومن قالها اذا صلى المغرب قبل ان يتكلم دفع الله عنه سبعين
نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال
في يومه مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله دفع الله بها سبعين نوعا من البلاء العلي العظيم
ايسرها الهم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
قال اذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان هديت فان قال لا حول ولا قوة الا
بالله قالا وقيت فان قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف لي
بعبد هدي ووقي وكفي فصل في الاستغفار قال الله تعالى في سورة نوح عليه السلام

فقلت

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال في سورة الانفال وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة ال عمران والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم
يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال استغفر
الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحات الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويصبح
وليس عليه ذنب عن ابي جعفر عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار
فاكثروا منه فانه ممحاة الذنوب قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون عن اسمعيل بن سهل قال كتبت الى ابي جعفر
الثاني عليه السلام علمني شيئا اذا انا قلته كنت معكم في الدنيا والاخرة قال فكتب
بخط اعرفه اكثر من قراءة انا انزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار عن ابي جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن وجد
في صحيفة عمله يوم القيمة تحت كل ذنب استغفر الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم الرحمن الرحيم واتوب اليه كتب في الافق المبين قال قلت وما الافق المبين
قال قاع بين يدي الله فيه انهار يطرد القدحان فيه عدد النجوم عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو
نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال

والاكرام

والاكرام واسئله ان يتوب علي الا غفرها له ولا خير فيمن يقارف في كل يوم اكثر
من اربعين كبيرة عن ابي جعفر عليه السلام قال من استغفر بعد صلوة الفجر سبعين
مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب ومن عمل اكثر من سبعين الف
ذنب فلا خير فيه قال النبي صلى الله عليه وآله لكل شيء دواء ودواء الذنب
الاستغفار وقال عليه السلام لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار
وقال جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال من استغفر
الله بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوبه سبعين سنة وقال عليه السلام من اكثر
الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقال النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال لا اله الا الله وافضل الدعاء
الاستغفار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وقال النبي صلى الله عليه وآله ما اصر من استغفر الله وان عاد في اليوم
سبعين مرة وقال عليه السلام انه ليغان على قلبي حتى استغفر في اليوم مائة مرة و
قال عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا ففاته فليستغفر
الله له فانه كفارته وقال عليه السلام كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته
وقال الرضا عليه السلام من استغفر من ذنب ويفعله فكانما يستهزئ بربه وقال
عليه السلام خير القول لا اله الا الله وخير العبادة الاستغفار وذلك قول الله
فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال عليه السلام الا اخبركم بدائكم
من دوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال دائكم الذنوب ودوائكم الاستغفار وقال
عليه السلام توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة روى عن النبي صلى الله عليه

وآله

وآله قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم و
اتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد
ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وروى عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال من استغفر الله سبعين مرة بعد صلوة العصر
غفر الله له سبعمائة ذنب فصل ٢٧ في السواك عن امير المؤمنين عن النبي
صلوات الله عليهما قال من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه فله الجنة ومن
استاك كل يوم مرتين فقد دام سنة الانبياء عليهم السلام وكتب الله له بكل صلوة
يصليها ثواب مائة ركعة واستغنى عن الفقر وتطيب نكهته ويزيد في حفظه و
يشتد له فهمه ويمرى طعامه ويذهب وجاع اضراسه ويدفع عنه السقم ويصافحه
الملائكة لما يرون عليه من النور وينقي اسنانه ويشيعه الملائكة عند خروجه من
البيت ويستغفره حملة العرش والكروبيون فكتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة
ثواب الف سنة ورفع الله له الف درجة وفتح الله له ابواب الجنة يدخل من ايها
شاء واعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا او فتح الله عليه ابواب
الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وقد اقتدى بالانبياء ومن اقتدى
بالانبياء دخل معهم الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى راى ابرهيم
عليه السلام في المنام وكان يوم القيمة في عدد الانبياء وقضى الله تعالى له كل حاجة كانت
له من امر الدنيا والاخرة ويكون يوم القيمة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله
ويكون في الجنة رفيق ابرهيم ورفيق جميع الانبياء وقال عليه السلام ركعتان بسواك
احب الى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك فصل ٢٨ في الصلوات على النبي

صلى

صلى الله عليه وآله قال الله تعالى في سورة الاحزاب ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى
الله عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى
علي الف مرة لا يعذبه الله في النار ابدا وقال عليه السلام من صلى علي مرة فتح
الله عليه بابا من العافية وقال عليه السلام من صلى علي مرة لم يبق له من ذنوبه ذرة
روى عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اولى الناس بي
يوم القيمة اكثرهم علي صلوات وقال عليه السلام في الوصية يا علي من صلى علي كل يوم او
كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من اهل الكبائر عن انس قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي صلوات في دار الدنيا
ومن صلى علي يوم الجمعة او في ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين
من حوائج الاخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله تعالى له بكل صلوة ملكا
يدخل علي في قبري كما يدخل احدكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته
فاثبته عندي في صحيفة بيضاء عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من صلى علي مرة صلت عليه الملائكة ومن صلت عليه الملائكة صلى الله عليه تعالى ومن
صلى عليه الله تعالى لم يبق في السموات والارض شيء الا ويصلي عليه عن الرضا
عليه السلام من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد وآله فانها
تهدم الذنوب هدما وعن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه و
آله قال من ذكرني ولم يصل علي فقد شقي ومن ادرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي

ومن

و... رأى ابواه او احدهما فلم يبر فقد شقى وقال النبى صلى الله عليه وآله من صلى على
مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة عن ابى بصير قال قال الصادق عليه السلم من صلى
على النبى وآله مائة مرة فى كل يوم ابدا ها سبعون الف ملك يبلغها الى رسول
الله صلى الله عليه وآله قبل صاحبه وقال النبى صلى الله عليه وآله من قال صلى
الله على محمد وآل محمد اعطاه الله اجر اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه روى عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله ما من احد من امتى يذكر
ثم صلى على الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من رمل عالج وقال النبى صلى الله
عليه وآله انه قال ما من احد صلى على مرة واسمع حافظيه الا ان لا يكتبا ذنب ثلثة
ايام وقال صلى الله عليه وآله من صلى على يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئة
ثمانين سنة عن انس قال النبى صلى الله عليه وآله من صلى على فى يوم الجمعة الف
مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال عليه السلم الصلوة على محمد وآله تعدل
عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير وقال النبى صلى الله عليه وآله
من صلى على مرة خلق الله تعالى يوم القيمة على راسه نورا وعلى يمينه نورا وعلى شماله
نورا وعلى فوقه نورا وعلى تحته نورا وفى جميع اعضائه نورا وقال عليه السلم لن
يلج النار من صلى على وقال عليه السلم من نسى الصلوة على فقد اخطأ طريق الجنة
وقال عليه السلم الصلوة على نور على الصراط ومن كان له على الصراط من النور لم
يكن من اهل النار وفى رواية عبد الرحمن بن عوف انه قال جائنى جبرئيل وقال انه
لا يصلى عليك احد الا ويصلى عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون الف
ملك كان من اهل الجنة عن انس عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من صلى على الف

مرة لم يمت حتى يبشر له الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله صلوتكم على جواز
دعائكم ومرضاة لربكم وزكوة لاعمالكم روى عن النبى صلى الله عليه وآله ما من
دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وآل محمد فاذا فعل ذلك انخرق
الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من ذكرت عنده فلم يصل على اخطأ طريق الجنة وقال صلى الله عليه
وآله من صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه بها عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات
واثبت له بها عشر حسنات واستبق ملكاه الموكلان به ايهما يبلغ روحى منه السلم
وقال صلى الله عليه وآله اكثروا من الصلوات على يوم الجمعة فانه يوم يضاعف
فيه الاعمال واسئلوا الله لى الدرجة والوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله وما
الدرجة والوسيلة من الجنة قال هى اعلى درجة من الجنة لا ينالها الا نبى ارجو ان اكون
انا روى زاد بن ابى شيبة فى حديثه عن النبى صلى الله عليه وآله قال لقينى جبرئيل عليه
السلم فبشرنى قال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه فسجدت لذلك روى عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من صلى على وعلى آلى تعظيما لحقى خلق من ذلك القول ملك يرى له جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب رجلاه مغموستان من الارض السفلى وعنقه ملتوية تحت
العرش فيقول الله عز وجل صل على عبدى كما صلى على النبى فهو يصلى عليه الى يوم
القيمة عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وآله قال من صلى على فى كتاب لم يزل الملئكة
تصلى عليه ما دام ذلك الكتاب مكتوبا الى يوم القيمة عن على عليه السلم قال الصلوة
على النبى وآله امحق للخطايا من الماء للنار والسلم على النبى وآله افضل من عتق رقاب

دجرٰ

وحب رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من مهج الانفس او قال ضرب السيوف في سبيل
الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ذكرتم النبي فاكثروا الصلوات عليه فانه من
صلى على النبي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملئكة
لم يبق شيء مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عز وجل وصلوة ملئكته
فمن لا يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا عند الميزان يوم القيمة
فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة على حتى اثقل بها حسناته عن
الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين عليه السلام كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى
على محمد وآله عن الصباح بن سيابة قال قال ابو عبد الله عليه السلام الا اعلمك
شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر مائة مرة اللهم
صل على محمد وآل محمد يقي الله به وجهك من حر جهنم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد نبيه كتب الله له مائة حسنة ومن صلى
على محمد واهل بيته كتب الله له الف حسنة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من صلى على يوم الجمعة مائة صلوة قضى الله له ستين حاجة
منها للدنيا ثلثون وثلثون للاخرة ثواب من قال في دبر صلوة الصبح والمغرب قبل
ان يمشي رجليه ويتكلم احدا قال ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها يثنى [illegible]
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وذريته عن
ابي المغيرة قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من قال في دبر صلوة الفجر وصلوة
المغرب قبل ان يثني رجليه ويكلم احدا هذه المقالة قضى الله له مائة حاجة سبعون

في الدنيا وثلثون في الاخرة قال قلت ما معنى صلوة الله وصلوة ملئكته وصلوة
المؤمنين قال صلوة الله رحمة من الله وصلوة الملئكة تزكية منهم له وصلوة المؤمنين
دعاء منهم له ومن سر آل محمد في الصلوة على النبي وآله اللهم صل على محمد وآل
محمد في الاولين وصل على محمد وآل محمد في الاخرين وصل على محمد وآل محمد
في الملأ الاعلى وصل على محمد وآل محمد في المرسلين اللهم اعط محمدا الوسيلة
والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة اللهم اني امنت بمحمد وآله ولم اره فلا
تحرمني يوم القيمة رؤيته وارزقني صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه
مشربا رويا سائغا هنيئا لا اظمأ بعده ابدا انك على كل شيء قدير اللهم كما امنت
بمحمد ولم اره فعرفني في الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما
فان من صلى على النبي بهذه الصلوة هدمت ذنوبه وغفرت خطاياه ودام سروره
واستجيب دعاؤه واعطي مسؤله وبسط له في رزقه واعين على عدوه وهي له
سبب انواع الخير ويجعل من رفقاء نبيه بين يديه في الجنان الاعلى يقولهن ثلاث
مرات غدوة وثلاث عشية ثواب من جعل ثلث صلوته او نصف صلوته او
كل صلوته للنبي صلى الله عليه وآله عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وآله فقال اني جعلت ثلث صلوتي لك قال له خيرا فقال يا رسول
الله اني جعلت نصف صلوتي لك فقال ذلك افضل قال يا رسول الله اني جعلت
كل صلوتي لك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من امر اخرتك ودنياك فقال
له رجل اصلحك الله كيف يجعل صلوته له فقال ابو عبد الله عليه السلام لا يسئل
الله شيئا الا بدأ بالصلوة على محمد وآل محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل
مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل آنفا بالعجب فقال علي عليه السلم وما الذي اخبرك
يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي فقال اذا صلى علي واتبع بالصلوة
على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملئكة سبعين صلوة وانه
لمذنب خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك
عبدي وسعديك يا ملئكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه
سبعمائة صلوة واذا صلى علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها و
بين السماء سبعون حجابا ويقول الله تعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا
تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي
سئل عن ابي عبد الله عليه السلم عن افضل الاعمال يوم الجمعة فقال الصلوة
على محمد وال محمد مائة مرة بعد العصر وما زدت فهو افضل عن ابي عبد الله
عليه السلم قال من قال في يوم الجمعة مائة مرة رب صل على محمد وال محمد وعلى اهل
بيته قضى الله له مائة حاجة ثلثون منها للدنيا وسبعون منها للاخرة قال
الصادق عليه السلم الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة وان الصلوة
على محمد وال محمد ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة ويحط بها الف سيئة و
يرفع بها الف درجة وان الصلوة على محمد وال محمد صلى الله عليه وعليهم ليلة
الجمعة يزهر نوره في السموات الى يوم القيمة وملائكة الله في السموات تستغفر
له وتستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان تقوم
الساعة فصل ٢٩ في الوضوء قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين

امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم
وارجلكم الى الكعبين عن ابي عبد الله عليه السلم قال من توضأ فذكر اسم الله
طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم
يسم لم يطهر من جسده الا ما اصاب الماء ثواب من توضأ مثل وضوء امير المؤمنين
علي عليه السلم وقال مثل قوله عن ابي عبد الله عليه السلم ان علي بن ابيطالب عليه السلم
ذات يوم جالس ومعه ابن الحنفية اذ قال يا محمد ايتني باناء من ماء اتوضأ للصلوة
فاتاه محمد بالماء فاكفى بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وبالاسلام نورا ولم يجعل نجسا قال ثم
استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم
تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك وشكرك ثم قال
استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها
وريحانها وطيبها ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تبيض فيه الوجوه
ولا تسود وجهي يوم تسود فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اعطني كتابي اللهم
بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى
فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة
الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ومسح راسه فقال اللهم غشني
برحمتك وبركاتك وعفوك وعافيتك من البلوى ثم مسح رجليه فقال
اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك
عني يا ذا الجلال والاكرام ثم رفع راسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي

وقال مثل قوله خلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يسبحه ويقدسه ويكبره ويكتب الله له
ثواب ذلك الى يوم القيمة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من توضأ وتمندل كتب الله
له حسنة ومن توضأ ولم يتمندل كتب الله له ثلاثين حسنة عن ابي الحسن موسى عليه
السلم من توضأ للمغرب كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا
الكبائر ومن توضأ لصلوة الصبح كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في
ليلته ما خلا الكبائر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا
عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من تطهر
ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اذا
توضأت فقل بِسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ الصَّلٰوةِ وَ
تَمَامَ رِضْوَانِكَ وَتَمَامَ مَغْفِرَتِكَ فهذا تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام
رضوانك وتمام مغفرتك فهذا زكوة الوضوء قال امير المؤمنين عليه السلم
لا تجوز صلوة امرء حتى يطهر خمس جوارح الوجه واليدين والرأس والرجلين بالماء والقلب
بالتوبة وكان امير المؤمنين عليه السلم اذا حضر وقت الصلوة يتزلزل ويتلون
فقيل له في ذلك فقال عليه السلم جاء امانة الله وكان الحسين بن علي عليهما السلم
اذا توضأ تغير لونه وارتعد مفاصله فقيل له في ذلك فقال حق لمن وقف بين
يدي الملك الجبار ان يصفر لونه وارتعد مفاصله عن ابي عبد الله عليه السلم من
سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربها الشيطان اربعين صباحا
فصل ٣ في مواقيت الصلوات الخمس قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل اَقِمِ
الصَّلٰوةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ اِلٰى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْاٰنَ الْفَجْرِ اِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا

تعار

وقال في سورة طه وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ اٰنَاءِ
اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَاَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضٰى عن امير المؤمنين عليه السلم قال سئل
يهودي النبي صلى الله عليه وآله قال يا محمد لاي شيء وقت هذه الصلوات
الخمس في خمسة مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى
الله عليه وآله ان الشمس اذا طلعت وبلغت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها
عند الزوال فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح لله كل شيء ما دون العرش
لوجه ربي وهي هذه الساعة التي يصلي علي فيها ربي فافترض الله تعالى علي و
على امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن
الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وهي التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن الساعة
يوافق في تلك الساعة ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار
واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل ادم فيها من الشجرة فاخرجه الله تعالى من الجنة
فامر الله ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فرضا وهي من احب
الصلوة الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوة واما صلوة المغرب
فهي الساعة التي تاب الله فيها على ادم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه
ثلثمائة سنة من ايام الدنيا ومن ايام الاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى
العشاء فصلى ادم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة
لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي
يستجاب فيها الدعاء وهي الصلوة التي امرني بها ربي وقال فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة

فان

فامرني الله عزّ وجل وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنوّر القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختار الله للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني الشيطان فامرني الله تعالى ان اصلي صلوة قبل طلوع الشمس قبل ان يسجد لها الكافر فتسجد لله عزّ وجل وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي تشهد بها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اهبط ادم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه من فرقه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال له ما يبكيك يا ادم قال لهذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا ادم فصلّ فهذا وقت الصلوة الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا ادم قم فصلّ فهذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلوة الثالثة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبته فجاءه في الصلوة الرابعة فقال يا ادم قم فصلّ فهذا وقت صلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلوة الخامسة فقال يا ادم قم فصلّ فهذا وقت صلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال جبرئيل عليه السلام مثل ولدك في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة فصل ۳ في الاذان قال الله تعالى الذنوب

في سورة

في سورة المائدة واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال الله تعالى في سورة السجدة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل عن النبي صلى الله عليه وآله عن الاذان فقال صلى الله عليه وآله الاذان حجة على امتي و تفسير ۴ تفسيره اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فانه يقول اللهم انت الشاهد على ما اقول يا امة محمد قد حضرت الصلوة فتهيؤا ودعوا عنكم شغل الدنيا واذا قال اشهد ان لا اله الا الله فانه يقول يا امة محمد اشهد الله واشهد ملئكته اني اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فانه يقول يعلم الله ويعلم ملئكته اني قد اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها فانه خير لكم واذا قال حي على الصلوة فانه يقول يا امة محمد دين قد اظهره الله لكم ورسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم تفرغوا لصلوتكم فانه عماد دينكم واذا قال حي على الفلاح فانه يقول يا امة محمد قد فتح الله عليكم ابواب الرحمة فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة تربحوا الدنيا والاخرة واذا قال الله اكبر الله اكبر فانه يقول ترحموا على انفسكم فانه لا اعلم لكم عملا افضل من هذه فتفرغوا لصلوتكم قبل الندامة واذا قال لا اله الا الله فانه يقول يا امة محمد اعلموا اني جعلت امانة سبع سموات وسبع ارضين في اعناقكم فان شئتم فاقبلوا وان شئتم فادبروا فمن اجابني فقد ربح ومن لم يجبني فلا يضرني ثم قال يا علي الاذان نور فمن اجاب نجا ومن عجز خسر وكنت له خصما بين يدي الله ومن كنت له خصما فاسوأ حاله وقال عليه السلام اجابة المؤذن كفارة الذنوب والمشي الى المسجد طاعة الله

وقال عليه السلام المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة

وطاعة

وظاعة رسوله ومن اطاع الله ورسوله ادخله الجنة مع الصديقين والشهداء
وكان في الجنة رفيق داود عليه السلام وله مثل ثواب داود عليه السلام وقال عليه السلام
اجابة المؤذن رحمة وثوابه الجنة ومن لم يجب خاصمته يوم القيمة فطوبى لمن
اجاب داعي الله ومشى الى المسجد ولا يجيبه ولا يمشي الى المسجد الا مؤمن من اهل
الجنة وقال عليه السلام من اجاب المؤذن واجاب العلماء كان يوم القيمة تحت لوائي
ويكون في الجنة في جواري وله عند الله ثواب ستين شهيدا وقال عليه السلام من
اجاب المؤذنين والتائبين والشهداء فهم في صعيد واحد لا يخافون اذا خاف
الناس وقال عليه السلام من اجاب المؤذن كتب له شفاعتي وكنت له شفيعا بين
يدي الله وغفر الله له الذنوب سرها وعلانيتها وكتب له بكل ركعة يصلي مع
الامام فضل ستمائة ركعة وله بكل ركعة مدينة في الجنة وقال عليه السلام من سمع الاذان
فاجاب كان عند الله من السعداء وقال عليه السلام من لم يجب داعي الله فليس له في الاسلام
نصيب ومن اجاب اشتاقت اليه الجنة وقال عليه السلام من اجاب داعي الله استغفرت
له الملئكة ويدخل الجنة بغير حساب فصل ٣٢ في فضايل المساجد قال الله
تعالى في سورة التوبة اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ اٰمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَقَامَ
الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ وَلَمْ يَخْشَ اِلَّا اللهَ فَعَسٰى اُولٰئِكَ اَنْ يَكُوْنُوْا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ
وقال في سورة البقرة وَاِذْ يَرْفَعُ اِبْرٰهِيْمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ واسمعيل رَبَّنَا
تَقَبَّلْ مِنَّا وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا دخل المسجد يضع رجله اليمنى
ويقول بِسْمِ اللهِ وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ واذا خرج يضع
رجله اليسرى ويقول بِسْمِ اللهِ اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ ثم قال انا علي من دخل

المسجد

المسجد يقول كما قلت تقبل الله صلوته وكتب له بكل ركعة صلاها فضل مائة ركعة
فاذا خرج يقول مثل ما قلت غفر الله له الذنوب ورفع له بكل قدم درجة و
كتب الله له بكل قدم مائة حسنة وقال عليه السلام اذا دخل العبد المسجد وقال
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان اه كسر ظهري وكتب الله
له بها عبادة سنة واذا خرج من المسجد يقول مثل ذلك كتب الله له بكل شعرة
على بدنه مائة حسنة ورفع الله له مائة درجة وقال عليه السلام اذا دخل المؤمن
في المسجد فيضع رجله اليمنى قالت الملئكة غفر الله لك واذا خرج فوضع رجله
اليسرى قالت الملئكة حفظك الله وقضى لك الحوائج وجعل مكافاتك الجنة
روى باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن الحسين تسبيحة بمكة
افضل من خراج العراقين ينفق في سبيل الله وقال من ختم القران بمكة لم يمت
حتى يرى رسول الله ويرى منزله في الجنة وروى باسناد صحيح عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يأتي على الناس زمان يكون فيه
حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة وحج المساكين مسئلة قال امير المؤمنين
عليه السلام مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه واله والكوفة حرمي
لا يريدها جبار يجور فيه الا قصمه الله روى باسناد صحيح عن ابي جعفر الباقر عليه
السلم قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لاعدوا له الزاد والرواحل من مكان
بعيد ان صلوة فريضة فيه تعدل حجة وصلوة نافلة تعدل عمرة وروى باسناد
صحيح عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال النافلة في مسجد الكوفة تعدل عمرة
مع النبي صلى الله عليه واله وقد صلى فيه الف نبي والف وصي وقال الصادق

اي النبي صلى الله عليه والهم [illegible]

ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى ان رسول الله صلى الله عليه
واله لما اسرى به قال له جبرئيل اتدري اين انت يا رسول الله الساعة انت مقابل
مسجد كوفان قال فاستاذن لي ربي حتى اتيه فاصلي فيه ركعتين فاستاذن الله
عز وجل فاذن له وان ميمنته لروضة من رياض الجنة وان وسطه لروضة من رياض
الجنة وان مؤخره لروضة من رياض الجنة وان الصلوة المكتوبة فيه لتعدل بالف
صلوة وان النافلة لتعدل بخمسمائة صلوة وان الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر
لعبادة ولو علم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا روى باسناد صحيح عن ابي حمزة حبوا
الثمالي انه قال سئلته عن اسطوانة السابعة فقال هذا مقام امير المؤمنين
عليه السلام وكان الحسن علي عليهما السلام يصلي عند الخامسة واذا غاب امير المؤمنين
صلى فيها الحسن علي عليهما السلام هي من باب كندة وقال الصادق عليه السلام الاسطوانة
السابعة مما يلي ابواب كندة هي مقام ابرهيم والخامسة مقام جبرئيل عليه السلام
فيها صورة جميع النبيين عليهم السلام وتحته الصخرة الطيبة التي خلق الله منها
النبيين وفيه المعراج وهو الفاروق موضع منه وهو ممر الناس وهو من كوفان
وفيه ينفخ في الصور واليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون الجنة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى
فيه الف نبي والف وصي ومنه فار التنور وفيه تجري السفينة ميمنته رضوان بحر
الله ووسطه من رياض الجنة وميسرته مكره قال قلت بابي انت وامي ما معنى ما
تقول مكره قال يعني منازل الشيطان وقال عليه السلام صلوة في مسجد الكوفة
تعدل الف صلوة في غيره من المساجد وفيه اخبار كثيرة في هذا المسجد الذي ذكرنا

عن ابي

عن ابي جعفر عليهما السلام قال صلوة في بيت المقدس الف صلوة في المسجد الاعظم مائة وصلوة م
صلوة وصلوة في مسجد القبيلة خمس وعشرون صلوة وصلوة في مسجد السوق
اثنا عشر صلوة وصلوة الرجل في بيته وحده صلوة واحدة وقال عليه السلام
الحديث المبغي في المسجد ياكل الحسنات كما ياكل البهيمة الحشيش وقال عليه السلام
لا تدخل المساجد الا بالطهارة ومن دخل مسجدا بغير الطهارة فالمسجد خصمه
وقال عليه السلام من نام في المسجد بغير علة ابتلاه الله بداء لا زوال له وقال عليه
السلام يأتي في اخر الزمان ناس من امتي ياتون المساجد يقعدون فيها حلقا
ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة وقال عليه السلام من
قم مسجدا كتب الله له عتق رقبة ومن اخذ منه ما يقذي عينا كتب الله له كفلين من
رحمته وقال عليه السلام ثلثة يشكون الى الله عز وجل منها مسجد خراب لا يصلي
فيه اهله وقال الرضا عليه السلام ان البيوت التي يصلي فيها بالليل يزهر نورها
لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وعن انس من اسرج في مسجد
سراجا لم تزل الملئكة وحملة العرش لا يستغفرون ما دام في ذلك المسجد ضوء
وقال عليه السلام من ادخل ليلة واحدة سراجا في المسجد غفر الله له ذنوب سبعين سنة
وكتب له عبادة سنة وله عند الله تعالى مدينة فان زاد على ليلة واحدة فله بكل
ليلة يزيد ثواب نبي فاذا تم عشر ليال لا يصف الواصفون ما له عند الله من
الثواب فاذا تم الشهر حرم الله جسده على النار فصل ٣٣ في فضل الصلوات
الخمس قال الله تعالى في سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلوتهم خاشعون حدثنا محمد بن احمد بن صالح عن السعد التميمي عن ابيه

قال

قال حدثنا ... بن هشام قال حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار
بن منيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك و
تعالى خلق ملكا يقال له سخائيل يأخذ البراءات للمصلين عند كل صلوة من رب
العالمين جل جلاله فاذا اصبح المؤمنون و قاموا وتوضأوا وصلوا صلوة الفجر
فاخذ من الله عز وجل براءة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادي وامائي في حرزي
جعلتكم وفي حفظي وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلتكم وانتم مغفور لكم ذنوبكم الى
الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل
البراءة الثانية مكتوب فيها انا الله القادر عبادي وامائي بدلت سيئاتكم
حسنات وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضائي عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر
فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب فيها
انا الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني عبيدي وامائي حرمت ابدانكم على النار
واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار واذا كان وقت المغرب
فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة مكتوب
فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وامائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضى
وحق علي ان ارضيكم واعطيكم يوم القيمة منيتكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا
وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الخامسة مكتوب فيها اني انا
الله لا اله غيري ولا رب سواي عبادي وامائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم
وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرائضي اديتم اشهدكم يا سخائيل وسائر ملائكتي
اني قد رضيت عنهم قال فينادي سخائيل ثلثة اصوات كل ليلة بعد الصلوة العشاء

يا ملائكة

يا ملائكة الله ان الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السموات
السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك فمن رزقه صلوة الليل
من عبد او امة قام لله عز وجل مخلصا فتوضأ وضوءا سابغا وصلى لله عز وجل بنية
صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه تسعة صفوف
من الملائكة في كل صف ما لا يحصي عددهم من الملائكة الا الله تبارك وتعالى احد طرفي
كل صف بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا فرغ كتب له بعددهم درجات قال منصور كان ربيع
بن بدر اذا حدث بهذا الحديث يقول اين انت يا غافل عن هذه الكرامة واين انت عن قيام
هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الصلوة عماد الدين روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الصلوة من سنن
الله تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء
وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح على الاعداء وكراهة
الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش تحت جنبيه
وجواب منكر ونكير ومونس في السراء والضراء وصاير معه في قبره الى يوم القيمة وقال
عليه السلام الصلوة قربان كل تقي وقال عليه السلام ان لكل شيء زينة وزينة الاسلام
الصلوات الخمس ولكل شيء ركن وركن المؤمن الصلوة ولكل شيء سراج وسراج
قلب المؤمن الصلوات الخمس ولكل شيء ثمن وثمن الجنة الصلوات الخمس ولكل شيء
براءة وبراءة المؤمن من النار الصلوات الخمس وخير الدنيا والاخرة في الصلوة وبها
يتبين الكافر من المؤمن والمخلص من المنافق وهي عماد الدين وملاذ الجسد وزين
الاسلام ومناجاة الحبيب للحبيب وقضاء الحاجة وتوبة التائب وتذكرة المنة الكبرى

فهي

فى المال وسعة الرزق ونور الوجه وعز المؤمن واستنزال الرحمة واستجابة الدعوة و
استغفار الملئكة ورغم الملحدين وقهر الشياطين وسرور المؤمن وكفارة الذنوب
وحصن المال وقبول الشهادة وعمران المساجد وزين البلد وتواضع لله ونفى
الكبر واستكثار القصور ومهور حور العين وغرس الاشجار وهيبة الفجار ونيل
الرحمة من الله وقال عليه السلام من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وقال عليه
السلام علم الايمان الصلوة وقال عليه السلام اول ما يحاسب عليه الصلوة وقال ع ان
اول ما فرض الله تعالى الصلوة واخر ما يبقى عند الموت الصلوة واول ما يحاسب به
يوم القيمة الصلوة فمن اجاب فقد سهل عليه ما بعده ومن لم يجب فقد اشتد ما بعده
وعن سلمان الفارسى عن النبى صلى الله عليه وآله قال ان الرجل ليصلى وخطاياه
توضع على رأسه فكلما سجد تحاطت خطاياه فتفرغ حتى يفرغ وقد تحاطت خطاياه
وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال اذا صلى العبد فى العلانية
فاحسن وصلى فى السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدى حقا فصل ٣٤ فى تارك
الصلوة قال الله تعالى فى سورة طه وَمَنْ اَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَاِنَّ لَهُ مَعِيشَةً
ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَعْمٰى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي اَعْمٰى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ
كَذٰلِكَ اَتَتْكَ اٰيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسٰى وفى سورة مريم عليها السلام
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله الصلوة عماد الدين فمن ترك صلوته متعمدا فقد هدم دينه ومن
ترك اوقاتها يدخل الويل والويل واد فى جهنم كما قال الله تعالى فى سورة ارايت
فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وقال عليه السلام من ترك صلوته حتى

تفوته من غير عذر فقد حبط عمله ثم قال عليه السلام بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة
وقال عليه السلام حافظوا على الصلوات الخمس فان الله تبارك وتعالى اذا كان
يوم القيمة يأتى العبد فاول شئ يسئل عنه الصلوة فان جاء بها تاما والا
زخ فى النار وقال عليه السلام لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشره
الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله واخزاهم وكان حقا على الله ان
يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ صلوته وقال عليه السلام لا يزال
الشيطان رعب من بنى ادم ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ
عليه واوقعه فى العظائم وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول التفات الفاحش
يقطع الصلوة وعن النبى صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة لا يرجو ثوابها
ولا يخاف عقابها فلا ابالى ان يموت يهوديا او نصرانيا او مجوسيا قال النبى
صلى الله عليه وآله من اعان على تارك الصلوة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين
نبيا اولهم ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة
له ولا دين لمن لا عهد له ولا صلوة لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال عليه السلام
ان اخبث الناس سرقة من يسرق من صلوته فقال على عليه السلام فكيف ذلك يا رسول
الله قال الذى لا يتم ركوعه ولا سجوده وهو ساه فى صلوته محوق عند الله تعالى
فصل ٣٥ فى فضائل صلوة الليل قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل ومن الليل
فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال فى سورة المزمل
يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه و
رتل القران ترتيلا حدثنا ابى رحمة الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة

بن الخطاب الواو سنانا عن محمد بن الليث عن جابر بن اسمعيل عن الصادق عليه السلام
عن ابيه عليهما السلام قال ان رجل سئل علي بن ابيطالب عليه السلام عن قيام الليل بالقرآن
فقال له ابشر من صلى الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء لمرضات الله تعالى قال
الله تعالى يا ملئكتي اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبت في النيل من حبة
ورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوط ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر
دعوات مستجابات واعطاه كتابه بيمينه يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه
الله اجر شهيد صابر صادق النية وشفع لاهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج
قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الامنين ومن
صلى سدس ليلة كتب من الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة
زاحم ابرهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان في اول الفائزين حتى
يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم
يبق ملك الا غبط منزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية
شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطي ملأ الارض ذهبا سبعين الف مرة لم
يعدل جزاه وكان له ذلك افضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسمعيل ومن
صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد
عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا و
ذاكرا اعطي من الثواب ما ادناه ان يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما
خلق الله من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد
من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الامنين ويقول الرب

تبارك وتعالى لملئكته انظروا الى عبدي احيى ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس
وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما
لا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة روى عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين اية كتب
في الذاكرين ومن قرأ مائة اية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي اية كتب من الخاشعين
ومن قرأ ثلثمائة اية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة اية كتب من المجتهدين ومن
قرأ الف اية كتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال اربع
وعشرون قيراط اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض و
روى عن الباقر عليه السلام من قرأ بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله من اوتر
ابشر فقد قبل وترك فصل ٣ في صلوة الجماعة قال الله تعالى واركعوا مع
الراكعين وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان صفوف امتي كصفوف الملئكة
في السماء والركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله تعالى
عن عبادة اربعين سنة وعن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه واله قال اتاني جبرئيل عليه السلام مع سبعين الف ملك
بعد صلوة الظهر وقال يا محمد ان الله جل جلاله يقرئك السلام واهدى اليك
هديتين لم يهدهما الى نبي قبلك قال الصلوات الخمس في الجماعة قلت يا جبرئيل
وما لامتي في الجماعة قال يا محمد اذا كانا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد بكل
ركعة مائة وخمسين صلوة واذا كانوا اربعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفا

ثلثة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة ستمائة صلوة واذا كانوا

وماتئي صلوة واذا كانوا خمسة كتب الله تعالى بكل واحد بكل ركعة الفا وثلثمائة
صلوة واذا كانوا ستة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفين واربعمائة صلوة
واذا كانوا سبعة كتب الله تعالى بكل ركعة اربعة الاف وثمانمائة صلوة واذا كانوا
ثمانية كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة الف وستمائة صلوة واذا كانوا تسعة كتب
الله لكل واحد بكل ركعة تسعة عشر الف صلوة واذا كانوا عشرة كتب الله لكل
واحد بكل ركعة سبعين الفا والفين وثمانمائة صلوة واذا زاد على العشرة فلو
صارت بحار السموات والارض كلها مدادا والاشجار اقلاما والثقلان و
الملئكة كتابا لم يقدروا ان يكتبوا ثواب ثواب ركعة واحدة يا محمد تكبيرة يدركه
المؤمن خير من سبعين حجة والف عمرة سوى الفريضة يا محمد ركعة يصليها المؤمن مع الامام ٢
مع الامام خير له من ان يتصدق مائة الف دينار على المساكين وسجدة يسجدها
خير له من عبادة سنة وركعة يركعها المؤمن مع الامام خير له من مائة رقبة يعتقها مع الامام ٣
في سبيل الله تعالى وليس على من مات على السنة والجماعة عذاب القبر ولا شدة
يوم القيمة يا محمد من احب الجماعة احبه الله والملئكة اجمعين روى عن ابن
عباس انه صلى هذه في الجماعة فان فاتك الفجر في جماعة فصم يومك وان فاتك الظهر في الصلوة
الجماعة فصل بين الظهر والعصر فان فاتك العصر في جماعة فاذكر الله تعالى
حتى تغرب الشمس فان فاتك المغرب في الجماعة فصل بين العشائين فان فاتك
العشا في الجماعة فاحي ليلتك لعلك تدرك ما ادرك اهل الجماعة عن النبي
المختار صلى الله عليه وآله التكبيرة الاولى مع الامام خير من الدنيا وما فيها
وعن عبد الله بن مسعود رحمه الله انه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فاعتق رقبة

وجا الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله فاتني تكبيرة الافتتاح يوما فاعتقت
رقبة هل كنت مدركا فضلها فقال لا فقال ابن مسعود ثم اعتق اخرى هل كنت
مدركا فضلها فقال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما في الارض جميعا لم تكن
مدركا فضلها وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة
الرجل في جماعة خير من صلوته في بيته اربعين سنة قيل يا رسول الله صلى
الله عليه وآله صلوة يوم فقال صلوة واحدة ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان العبد خلف الامام كتب الله تعالى له مائة الف الف وعشرين
درجة قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى ركعتين بعمامة فله من الفضل
على من لم يتعمم كفضلي على امتي ومن صلى متعمما فله من الفضل على من صلى بغير
عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل الله تعالى ولو ان رجلا
متعمما صلى بجميع امتي بغير عمامة يقبل الله تعالى صلوتهم جميعا من كرامته عليه
ومن صلى متعمما وكل به سبعمائة الف ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه
السيئات ويرفعون له الدرجات قال النبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن مظعون
من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس
سبعون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعون سنة ومن
صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين درجتين
كحضر الفرس خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كاجر ثمانية من ولد
اسمعيل عليه السلام كل منهم رب بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة
مبرورة وعمرة متقبلة ومن صلى العشا الاخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر

قال الباقر عليه السلام ثلث كفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي في الليل و
النهار الى الصلوات والمحافظة على الجماعات قال رسول الله صلى الله عليه
وآله رجل يصلي في جماعة وليس له ورجل يصلي في جماعة فله صلوة واحدة لاحظ
له في الجماعة ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلوة ورجل يصلي في جماعة فله
مائتا صلوة ورجل يصلي في جماعة فله خمس مائة صلوة فقام جابر بن عبد الله
الانصاري فقال يا رسول الله فسر لنا هذا قال رسول الله صلى الله عليه
وآله رجل يرفع راسه قبل الامام ويضع قبل الامام فلا صلوة له ورجل يضع
راسه مع الامام ويرفع مع الامام فله صلوة واحدة ولاحظ له في الجماعة ورجل
يضع راسه بعد الامام ويرفعه بعد الامام فله اربعة وعشرون صلوة ورجل
دخل المسجد فراى الصفوف مضيقة فقام وحده وخرج رجل من الصف يمشي الله فهم
وقام معه فله مع من معه خمسون صلوة ورجل يصلي بالسواك فله سبعون صلوة ورجل
كان مؤذنا يؤذن في اوقات الصلوة فله مائتا صلوة ورجل كان اماما فيقوم يقلد
فيؤدي حق الامامة فله خمسمائة صلوة وسئل ما الحكمة في انه جعل للصلوة
الاذان ولم يجعل لساير العبادات اذان ولا دعاء قال لان الصلوة شبيه باحوال
يوم القيمة لان الاذان شبيه بالنفخة الاولى يموت الخلائق والاقامة شبيه بالنفخة
الثانية كما قال الله تعالى فاستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب والقيام
الى الصلوة شبيه بقيام الخلائق كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين
ورفع الايدي عند التكبيرة الاولى شبيه برفع اليد لاخذ الكتاب يوم القيمة والقراءة
في الصلوة شبيه بقراءة الكتب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى اقرا كتابك كفى

بنفسك

بنفسك اليوم عليك حسيبا والركوع شبيه لخضوع الخلائق كما قال عز ذكره وعنت لرب العالمين ع
الوجوه للحي القيوم والسجود شبيه بالسجود لرب العالمين كما قال جل ذكره يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والتشهد شبيه بالجثو بين يدي رب العالمين بالجلوس
كما قال جل ذكره فريق في الجنة وفريق في السعير قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كان جار بيت الله ولم يحضر الجماعة ثلثة ايام متواليات فعليه لعنة الله والملئكة
والناس اجمعين فان تزوج فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه وان وقع فلا تعوذوه
الا الا صلوة له الا فلا صوم له الا فلا زكوة له الا فلا حج له الا فلا جهاد له وان مات
مات ميتة جاهلية روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل مع كل
واحد ثمانون الف ملك فقالوا يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول بلغ امتك
انه من مات مفارق الجماعة لا يجد رائحة الجنة وان كان اكثر عملا من اهل الارض
لا اقبل منه صرفا ولا عدلا يا محمد تارك الجماعة يصبح ويمسي في لعنة الله يا محمد
تارك الجماعة لا استجيب له دعوة ولا انزل عليه الرحمة وهم يهود امتك وان
مرضوا فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشيع جنايزهم ولا يمشي على الارض ابغض علي تشهد
من تارك الجماعة يا محمد تارك الجماعة قد امرت كل ذي نفس وروح ان يلعنوا على
تارك الجماعة وتاركها اشر من شارب الخمر والمحتكر واشر من سفاك الدماء واكل
الربوا وتارك الجماعة ليس له في الجنة نصيب وهي اشر من النباش والمخنث واشر
من القتات واشر من شاهد الزور يا محمد من مات مفارق الجماعة ادخله النار
فصل ٢٧ في فضيلة اداء الزكوة قال الله تعالى في سورة البقرة من ذا الذي يقرض الله

فمن

قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال الله تعالى في سورة التوبة خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال الله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما
اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة
قال عليه السلم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة قال امير المؤمنين
عليه السلم ان الله فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء وقال الله تعالى المال
مالي والفقراء عيالي والاغنياء وكلائي فمن بخل بمالي على عيالي ادخله النار
ولا ابالي وقال الصادق عليه السلم ما ضاع مال في بر ولا في بحر الا بمنع الزكوة صدق
فصل ٣١ في صوم رمضان وغيره قال الله تعالى في سورة البقرة كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال النبي صلى الله عليه وآله من صام
شهر رمضان في انصات وسكون وكف سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه من
الحرام والكذب والغيبة والاذى قرب من الله جل ثناؤه يوم القيمة حتى يمس ركبته
ابرهيم عليه السلم ولم يكن بينه وبين العرش الا فرسخا او ميلا لم نحفظ ميسرتهما
قال وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك
ولا تكونن يوم صومك كيوم فطرك روى عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر
عليهما السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر
رمضان من صام نهاره وقام وردا من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه خرج
من ذنوبه كخروجه من الشهر قال جابر يا رسول الله ما احسن هذا الحديث فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر وما اشد هذا الشروط روى عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال الله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف

عتيق

عتيق من النار فاذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة اعتق الله تعالى في كل ساعة منهما الف الف
عتيق كلهم قد استوجب النار ويستحب في هذا الشهر اعني شوال الاول في بيان الشهور
صوم ثلثة ايام اول خميس في العشر الاول واول اربعا في العشر الثاني واخر
خميس في العشر الاخير وكن ذلك في كل شهر فانه روى عنهم عليهم السلم ان ذلك يعدل
صيام الدهر ويوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة دحيت فيه الارض من
تحت الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم وروى ان صومه على الله ستين
شهرا وذو الحجة يستحب صوم هذا الشهر الى التاسع فان لم يقدر فصام اول
يوم منه وهو يوم مولد ابرهيم خليل الله وروى عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه
السلم انه قال من صام اول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا الثامن
عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير قال الصادق عليه السلم صيام يوم غدير خم يعدل
صيام عمر الدنيا لو عاش انسان وصيامه يعدل عند الله مائة حجة ومائة
عمرة مبرورات متقبلات وهو العيد الاكبر محرم قال النبي صلى الله عليه
وآله من صام يوم عاشورا كتب له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها ومن
صام عاشورا كتب له اجر سبع سموات ومن افطر عنده مؤمن يوم عاشورا فكانما
افطر عنده جميع امة محمد صلعم ومن مسح يده على راس يتيم رفعت له بكل شعرة على
راسه درجة ربيع الاول يوم السابع عشر منه كان مولد النبي صلى الله عليه
وآله عند طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة
وفي صومه فضل كثير وثواب جزيل وهو احد الايام الاربعة وروى عنهم عليهم
السلم انهم قالوا من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول كتب الله له صيام سنة

قال رسول الله صلعم قال الله عز وجل ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ان سئلني اعطيته وان استعاذني لاعيذنه صح

ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد جمادى الاولى في النصف منه سنة ست و
ثلثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام ويستحب الصيام هذا اليوم شهر
رجب يستحب صومه كله وروي عن امير المومنين عليه السلام انه يصومه ويقول رجب
شهري وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه وآله ورمضان شهر الله وروى
سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من صام ثلثة ايام من رجب كتب الله بكل يوم صيام سنة ومن صام ثمانية ايام منه
فتحت له ابواب الجنة ومن صام خمسة عشر يوما حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا و
من صام رجب كله كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه لم يعذبه في امالي
الشيخ ابي جعفر بابويه رحمه الله حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق عن احمد بن محمد
الكوفي عن علي بن الحسين عن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة ومن
صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله
عز وجل من ملوك الجنة وشفع في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه
وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان منهم مستوجب للنار اليوم
السابع والعشرين منه فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ويستحب صومه
وهو من احد الايام الاربعة في السنة شعبان روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال من صام اول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين نظر
الله اليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره اليه في الجنة ومن صام ثلثة
ايام زار الله عز وجل في عرشه في جنته كل يوم وولد فيه الحسين عليه السلام فصل ۳۹

في الجهاد قال الله تعالى في سورة التوبة الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل
الله باموالهم وانفسهم اولئك اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا
ان الله عنده اجر عظيم وقال الله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم
الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وفي الصحيفة باسنادنا قال حدثني
الحسين بن علي عليه السلام قال بينا امير المومنين علي عليه السلام يخطب الناس ويحثهم
على الجهاد اذ قام عليه شاب وقال يا امير المومنين اخبرني عن فضل الغزاة في سبيل
الله فقال علي عليه السلام كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله اذ سمعت
عن النبي صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لغزوة في سبيل الله او روحة خير
من الدنيا وما فيها وعنه صلى الله عليه وآله فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل
الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل احد
والديه فليس فوقه عقوق وعن النبي صلى الله عليه وآله الجنة تحت ظلال السيوف
وقال صلى الله عليه وآله رباط ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه فان
مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه فصل ۴۰ في بر الوالدين
قال الله تعالى في سورة البقرة واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا
الله وبالوالدين احسانا وفي سورة بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما

اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا وفي سورة لقمان ووصينا الانسان بوالديه حملته امه
وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قعودك على السرير الى جنب والديك في برهما افضل من جهادك
بالسيف في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي رضى الله كلمة في
رضاء الوالدين وسخط الله بسخطهما وقال عليه السلام يقال للعاق اعمل ما
شئت فاني لا اغفر لك ويقول للبار اعمل ما شئت فاني ساغفر لك وقال
ما يلزم لابويه عليه السلام يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد
لهما وقال عليه السلام خمس من الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين والفرار
واليمين من الزحف وقتل نفس بغير الحق والمفتن الفاجرة تدع الديار بلاقع وقال عليه السلام
من ضرب ابويه فهو ولد الزنا ومن اذى جاره فهو ملعون ومن ابغض عترتي فهو
ملعون ومنافق خاسر يا علي اكرم الجار ولو كان كافرا واكرم الضيف ولو كان كافرا
واطع الوالدين وان كانا كافرين ولا ترد السائل وان كان كافرا وقال عليه السلام يا علي
رايت على باب الجنة مكتوبا انت محرمة على كل بخيل ومراء وعاق ونمام فصل
في معرفة المؤمن وعلاماته قال الله تعالى في سورة المؤمنين بسم الله الرحمن
الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم الى قوله وهم فيها خالدون وقال امير المؤمنين عليه السلام علامات
المؤمن اربعة اكله كاكل المرضى ونومه كنوم الغرقى وبكاؤه كبكاء الثكلى وقعوده

كقعود

كقعود الواثب وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال المؤمن يكون صيانا في الدنيا
راعي القلب حافظ الحدود وعاء العلم كامل العقل مأوى الكرم سليم القلب ثابت
الحلم عاطف اليدين باذل المال مفتوح الباب للاحسان لطيف اللسان كثير التبسم
دائم الحزن كثير التفكر قليل النوم قليل الضحك طيب الطبع مميت الطمع قاتل
الهوى زاهد في الدنيا راغب في الاخرة يحب الضيف ويكرم اليتيم ويلطف الصغير
ويرفق الكبير ويعطي السائل ويعود المريض وتشيع الجنائز ويعرف حرمة القران
ويناجي الرب وتبكي على الذنوب آمر بالمعروف ناه عن المنكر اكله بالجوع وشربه
بالعطش وحركته بالادب وكلامه بالنصيحة وموعظته بالرفق لا يخاف الا الله
ولا يرجو الا اياه ولا يشغل الا بالثناء والحمد ولا يتهاون ولا يتكبر ولا يفتخر بمال
الدنيا مشغول بعيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره الصلوة قرة عينه والصيام
حرفته وهمته والصدق عادته والشكر مركبه والعقل قائده والتقوى زاده
والدنيا حانوته والصبر منزله والليل والنهار راس ماله والجنة ماويه والقران
حديثه ومحمد صلى الله عليه وآله شفيعه والله جل ذكره مونسه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن اعظم
عند الله عز وجل من ملك مقرب فليس الى الله تعالى احب من مؤمن تائب او مؤمنة
تائبة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلام عن ربه عز وجل
وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة
وقال عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن المؤمن اخ المؤمن المؤمن بشير المؤمن المؤمن كنفس نظر يستر

حلن

حلة المؤمن الف مالوف المؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم المؤمن غر كريم
والفاجر خب لئيم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا المؤمن من اهل
الايمان بمنزلة الرأس من الجسد المؤمن يوم القيمة في ظل صدقته المؤمن ياكل
في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء المؤمنون هينون لينون السنا
بيع المؤمن الدعاء سلاح المؤمن الصلوة نور المؤمن الدنيا سجن المؤمن و
جنة الكافر الحكمة ضالة المؤمن نية المؤمن ابلغ من عمله هدية الله الى المؤمن
السائل على بابه تحفة المؤمن الموت شرف المؤمن قيامه بالليل وعز المؤمن
استغناؤه عن الناس فصل ٤٢ في حق المؤمن على المؤمن قال رسول الله
صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله تعالى الاجلال
له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده
في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول بعد الموت الا خيرا فصل ٤٣ في عون
المؤمن قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون قال الصادق عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام
انه قال سمعت عن النبي صلى الله عليه وآله يقول من قضى لاخيه المؤمن حاجته
قضى الله له حوائج كثيرة في احديهن الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من عري كساه
الله تعالى من سندس واستبرق وحرير من ثياب الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من
غير عري يخوض في رضوان الله ما دام على المكسي سلكة ومن اطعم مؤمنا اطعمه من
جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقا اخاه المؤمن سقاه الله من رحيق المختوم
ريا ومن خدم اخاه المؤمن ما هنا بمهنته وليشد به عضده اخدمه الله من الولدان

المخلدين

المخلدين واسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل اخاه المؤمن لرجله حمله الله على ناقة
في نوق الجنة ويباهي به الملئكة والخلائق يوم القيمة ومن زوج اخا المؤمن زوجة
يانس بها ويستريح اليها زوجه الله من الحور العين وانسه في قبره باحب القريبين
اليه من اهل بيته واخوانه وانسهم به ومن اعان اخا المؤمن على سلطان جائر اعانه
الله تعالى على اجازة الصراط عند دحض الاقدام وعن النبي صلى الله عليه وآله
من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار سبعة خنادق ما بين
خندقين مسيرة خمسمائة عام فصل ٤٤ في ادخال السرور على المؤمن قال امير المؤمنين علي
عليه السلام من ادخل السرور على اخيه المؤمن فقد ادخل السرور علينا اهل البيت
ومن ادخل السرور علينا اهل البيت فقد ادخل السرور على رسول الله صلى
الله عليه وآله ومن ادخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سر الله ومن
سر الله كان حقا على الله ان يسره وان يسكنه جنته ومن زار اخا المؤمن الى منزله لا لحاجة
اليه الا في الله كتب الله في زوار الله وكان حقا على الله تعالى ان يكرمه وقال التبسم
في وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب وقال عليه السلام من اكرم غريبا في غربته او
نفس غمه او اطعم او سقى شربة او ضحك في وجهه فله الجنة فصل ٤٥ في التوبة
قال الله تعالى في سورة النور وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم
تفلحون وقال في سورة التحريم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
قال الله تعالى في سورة ال عمران والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا تاب في ندمه

فتح الله عليه في الدنيا والاخرة الف باب من الرحمة ويصبح ويمسي على رضى الله و
كتب الله له بكل ركعة يصليها من التطوع عبادة سنة واعطاه الله بكل اية يقرأها
نورا على الصراط وكتب الله له كل يوم وليلة ثواب نبي وله بكل حرف من يستغفا
ويسبح ثواب حجة وعمرة وبكل اية في القران مدينة ونور الله قبره وبيض وجهه
وله بكل شعرة على بدنه نور وكانما تصدق بوزنه ذهبا وكانما اعتق بعدد
كل نجم رقبة ولا يصيبه شدة القيامة ويوسّع في قبره ويجعل قبره روضة من رياض
الجنة ويزار قبره كل يوم الف ملك يونسه في قبره وعليه سبعون حلة وعلى راسه
تاج من الرحمة ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والشهداء وياكل ويشرب
حتى يفرغ الله من حساب الخلايق ثم يتوجه الى الجنة واخو خطبته ثم اقبل رسول
الله صلى الله عليه واله فقال من تاب الى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم
قال الا وسنة كثير من تاب الى الله قبل موته بجمعة تاب الله عليه قال وجمعة كثير
من تاب الى الله قبل موته بيوم تاب الله عليه قال ويوم كثير من تاب الى الله قبل
موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وساعة كثير من تاب الى الله قبل ان يغرغر
بالموت تاب الله عليه وقال عليه السلام التائب اذا لم يستبن عليه اثر التوبة فليس
بتائب يرضي الخصماء ويعيد الصلوات ويتواضع بين الخلق ويتقي نفسه عن الشهوات
ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل
ويقوس ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول
ملك الموت ويجفف جلده على بدنه بتفكر الاخرة فهذا اثر التوبة واذا رأيتم العبد
على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاءت

امراة الى النبي صلى الله عليه واله فقالت يا نبي الله امراة قتلت ولدها هل لها من
توبة فقال صلى الله عليه واله لها والذي نفس محمد بيده لو انها قتلت سبعين نبيا
ثم تابت وندمت ويعرف الله من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا يقبل الله توبتها
وعفى عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب من الذنب
كمن لا ذنب له وقال عليه السلام اتدرون من التائب فقالوا اللهم لا قال اذا تاب العبد
ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب ومن
تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب و
لم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب و
من تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر امله ولم يحفظ
لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من يديه فليس بتائب واذا استقام
على هذه الخصال فذلك التائب

فصل في السلام قال الله تعالى في سورة
النساء واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال في سورة الانعام فاذا
جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة و
قال في سورة النور فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله
مباركة طيبة وقال في سورة المجادلة واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به
الله وقال في سورة النور يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قال
ابو عبد الله عليه السلام البادي بالسلام اولى بالله ورسوله عن علي عليه السلام سبعون السلام
حسنة تسعة وستون للمبتدي وواحدة للراد قال ابو عبد الله عليه السلام من التواضع

ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله عليه السلم قال السلام عليكم ورحمة الله فهي ثلثون
حسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم
بالسلام وقال عليه السلم صلوا ارحامكم ولو بالسلام وقال عليه السلم افشوا
السلام تسلموا وقال عليه السلم ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام
وعن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على اهلك
فان لم يكن فيه احد فقل بسم الله وسلام على رسول الله وعلى اهل بيته والسلم
علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك وعنه
عليه السلم قال ليسلم الرجل اذا دخل على اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح
يصنع ذلك حتى يؤذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال عليه السلم تحية
لملتنا وامان لذمتنا وقال عليه السلم السلم للراكب على الراجل وللقائم على القاعد
وقال عليه السلم السلام قبل الكلام فصل ٣٧ في الجمعة قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيد
الايام يضاعف فيه الحسنات ويرفع فيه الدرجات ويستجاب فيه الدعوات ويكشف
فيه الكربات ويقضى فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد فيه عتقا وطلقا
من النار ما دعا فيه واحد من الناس وعرف حقه وحرمته الا كان حقا على الله
تعالى ان يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فان مات في يومه وليلته مات
شهيدا وبعث امينا وما استخف احد بحرمته وضيع حقه الا كان حقا على الله
تعالى ان يصليه نار جهنم الا ان يتوب قال قال امير المؤمنين عليه السلم ما من يوم يمر على

ابن

ابن آدم الا قال له انا يوم جديد وانا عليكم شهيد فقل فيّ خيرا واعمل فيّ خيرا
اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعده ابدا وقيل ان كل ساعة تحمل ستمائة
الف امراة وتضع ستمائة الف حامل وتموت ستمائة الف مولود ويذل ستمائة
الف عزيز ويعز ستمائة الف ذليل وستمائة الف عتيق لله تعالى من النار روى
سليمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى في كل يوم جمعة
ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار فصل ٣٨ في الاسبوع
روى الصقر بن ابي دلف في خبر طويل قال قلت لابي الحسن العسكري عليه السلم ما
معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لا تعادوا الايام فتعاديكم فقال السبت
اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد كناية عن امير المؤمنين عليه السلم والاثنين
الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء
موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني
واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فلا تعادوهم
في الدنيا فيعادوكم في الاخرة قال ابو عبد الله عليه السلم ان السبت لنا والاحد لشيعتنا
والاثنين لاعدائنا والثلثاء لبني امية والاربعاء يوم شرب الدواء والخميس تقضى
فيه الحوائج والجمعة للتنظيف والتطيب وهو عيد المسلمين وقيل يوم الاربعاء
لشيعة ابن العباس ويوم الجمعة يوم العبادة وذلك اليوم يوم القيمة فصل ٣٩
في كيف اصبحت قيل لعلي بن الحسين عليهما السلم كيف اصبحت يا ابن رسول الله
فقال اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني بالفرايض والنبي صلى الله عليه
وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان

بصدق

بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوم
وقيل للحسين بن علي عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت
ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي
لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري ان شاء عذبني وان شاء عفا عني فاي فقير
افقر مني فقال قلت لامير المؤمنين عليه السلام كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان لله عليه حافظان
وعلم ان خطاياه مكتوبات في الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النيران وقيل لفاطمة
عليها السلام كيف اصبحت يا ابنة المصطفى قالت اصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم
لفظتهم بعد اذ عجمتهم فانا بين جهد وكرب بينما فقد النبي وظلم الوصي عن المنهال
قال دخلت على علي بن الحسين فقلت السلام عليكم كيف اصبحتم رحمكم الله قال
انت تزعم انك لنا شيعة وانت لا تعرف صباحنا ومسائنا اصبحنا في قومنا
بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون الابناء ويستحيون النساء واصبح خير
البرية بعد نبيها صلى الله عليه وآله يلعن على المنابر ويعطى الفضل والاموال
على شتمه واصبح من يحبنا منقوص بحقه على حبه ايانا واصبحت قريش تفضل
على جميع العرب بان محمدا صلى الله عليه وآله منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون
لنا حقا فهذا صباحنا ومساءنا قال جابر بن عبد الله دخلت على
امير المؤمنين عليه السلام يوما فقلت له كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اكل رزقي قال
جابر ما تقول في دار الدنيا قال ما اقول في دار اولها غم واخرها الموت قال فمن
اغبط الناس قال جسد تحت التراب امن من العقاب ويرجو الثواب وقيل لسلمان
الفارسي كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله والديدان

جواره وان لم يغفر له فالنار مسكنه وقيل لحذيفة بن اليماني كيف اصبحت قال كيف
يصبح من كان اسمه عبدا ويدفن غدا في القبر وحدا ويحشر بين يدي الله فردا
عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين عليه السلام يوما من البيت فاستقبله سلمان
فقال له كيف اصبحت يا عبد الله قال اصبحت في غموم اربعة فقال له وما هن
قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق تعالى يطلب الطاعة والشيطان
يامرنا بالمعصية والملك الموت يطلب الروح فقال له ابشر يا ابا عبد الله
فان لك بكل خصلة درجا واني كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال
صلى الله عليه وآله كيف اصبحت يا علي فقلت اصبحت وليس في يدي شيء غير الماء
وانا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين عليهما السلام فقال لي يا علي غم العيال ستر
من النار وطاعة الخالق امان من العذاب والصبر على الفاقة جهاد وافضل من
عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا علي ان ارزاق العباد على
الله سبحانه وغمك لهم لا يضر ولا ينفع غير انك توجر عليه وان اغم الغم غم العيال
فصل في الشيخ قال الله تعالى في سورة الروم الله الذي خلقكم من ضعف
ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء
وهو العليم القدير وقال في سورة الحديد الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ينظر في وجه الشيخ المؤمن
صباحا ومساء فيقول يا عبدي كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك وقرب
اجلك وحان قدومك علي فاستحي مني فانا استحيي من شيبتك ان اعذبك في
النار قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جل جلاله الشيبة نوري فلا احرق

نوری بناری قال النبی صلی الله علیه وآله ما اکرم شاب شیخا الا قیض الله له عند سنه
من یکرمه وقال النبی صلی الله علیه وآله البرکة مع اکابرکم وقال علیه السلام الشیخ
فی اهله کالنبی فی امته عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من اکرام
جلال الله عز وجل اکرام ذی الشیبة المسلم عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله بخمس خصال
فقال عنه فوقر الکبیر تکن مع رفقائی یوم القیمة وقال علیه السلام لیس منا من لم یرحم
صغیرنا ولم یوقر کبیرنا عن ابی جعفر علیه السلام قال اتی النبی صلی الله علیه وآله
رجل یقال له شیبة الهذلی فقال له یا نبی الله انی شیخ قد کبرت سنی وضعفت قوتی
عما کنت تعودته نفسی من صلوة وصیام وحج وجهاد فعلمنی یا رسول الله فقال
اغد واعاد ثلاث مرات فقال له النبی صلی الله علیه وآله ما حولک صخرة ولا مدرة اعد فاعاد
الا وقد بکت من رحمتک فاذا صلیت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظیم وبحمده
ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم فان الله یعافیک بذلک من العمی والجذام
والفقر والهدم فقال یا رسول الله هذا للدنیا فما للاخرة قال تقول فی دبر کل صلوة
اللهم اهدنی من عندک وافض علی من فضلک وانشر علی من رحمتک وانزل علی
من برکاتک قال فقبض علیهن بیده ثم مضی فقال رجل لابن عباس لشد ما قبض
علیها خالک فقال النبی صلی الله علیه وآله اما انه ان وافا یوم القیمة لم یدعها
متعمدا فتح الله له ثمانیة ابواب من الجنة یدخل من ایها شاء فصل ٥١ فی النظر
قال الله تعالی قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم ویحفظوا فروجهم ذلک ازکی لهم
ان الله خبیر بما یصنعون وقل للمؤمنات یغضضن من ابصارهن ویحفظن الایة
قال رسول الله صلی الله علیه وآله من ملأ عینیه حراما یحشوهما الله تعالی یوم القیمة

مسامیر من النار ثم حشاهما نارا الی ان تقوم الناس ثم یؤمر به الی النار وقال علیه السلام
من اطلع فی بیت جاره فنظر الی عورة رجل او شعر امراة او شیئا من جسدها کان
حقیقا علی الله ان یدخله النار مع المنافقین الذین کانوا یتجسسون عورات یتجسسون
المسلمین فی الدنیا ولم یخرج من الدنیا حتی یفضحه الله ویبدی عوراته للناظرین
فی الاخرة قال امیر المؤمنین علیه السلام من اطلق ناظره اتعب خاطره من تتابعت لحظاته
دامت حسراته قال النبی صلی الله علیه وآله النظر سهم مسموم من سهام ابلیس
فصل ٥٢ فی اللسان قال الله تعالی فی سورة ق واذ یتلقی المتلقیان عن الیمین و
عن الشمال قعید ما یلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید قال رسول الله صلی
الله علیه وآله راحة الانسان من حبس اللسان وقال علیه السلام سکوت اللسان
سلامة الانسان وقال علیه السلام زلاقة اللسان راس المال وقال علیه السلام البلاء
موکل بالمنطق وقال علیه السلام بلاء الانسان من اللسان وقال علیه السلام فتنة اللسان
اشد ضرب من فتنة السیف وقال امیر المؤمنین علیه السلام ضرب اللسان اشد
من ضرب السنان وقال الصادق علیه السلام نجاة المرء حفظ لسانه قال النبی صلی
الله علیه وآله فی الوصیة یا علی من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار روی
ان نوحا علیه السلام مر علی کلب کریه المنظر فقال نوح ما اقبح هذا الکلب فجثا
الکلب وقال بلسان طلق ذلق ان کنت لا ترضی بخلق الله فحولنی یا نبی الله فتحیر
نوح علیه السلام واقبل یلوم نفسه بذلک وناح علی نفسه اربعین سنة حتی ناداه
الله تعالی الی متی تنوح یا نوح فقد تبت علیک فالنبی یبکی علی الزلة المغفورة
علی نفسه المعصومة وانت یا غافل لا تبکی علی الکبیرة وعلی نفسک العاصیة قال علیه

السلام من تقى من مؤنة لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وفي رواية اخرى من
حفظ لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وقال عليه السلام طوبى لمن انفق فضلا
لسانه وامسك فضلا من ماله وقال عليه السلام ان من شرار الناس من اتقى لسانه
وقال عليه السلام ان الله تعالى عند لسان كل قائل وقال عليه السلام من كان ذا لسانين في
الدنيا جعل له يوم القيمة لسانين من نار وقال عليه السلام من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فقال عليه السلام لا يستقيم ايمان
عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه فصل ۵۳ في التقية قال
الله تعالى في سورة ال عمران لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية ويحذركم الله نفسه
والى الله المصير وقال الله تعالى في سورة النحل من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا قال رسول الله صلى الله عليه
واله مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين
كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع
باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحججه ولا يبطش
لشيء من يديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار
غرضا لكل المكاره وبذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم
وكان كالعطشان يحضره الماء البارد فلم يشرب حتى طفئ وبمنزلة ذي الحواس
لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا لانتفاع محبوب فاذا هو مسلوب كل
نعمة مبتلى بكل آفة وقال امير المؤمنين عليه السلام التقية من افضل اعمال المؤمنين

يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب
مودة الملئكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان التقية
يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها بما اهلك امة تاركها
شريك في اهلاكهم وان معرفة حقوق الاخوان تحبب الى الرحمن ويعظم الزلفى عند
الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم
المنان وقال الحسين بن علي عليهما السلام لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا
ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات على شيء الا عوقب على جميعها
لكن الله عز وجل يقول ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
قال علي بن الحسين عليهما السلام يغفر الله للمؤمنين كل ذنب ويطهر منه في الاخرة ما خلا
ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان وقال محمد بن علي الباقر عليهما السلام
اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس
بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام استعمال التقية لصيانة
الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من اشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق
الاخوان من افضل الصدقات والزكوة والحج والمجاهدات قال عليه السلام من
ترك تقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال عليه السلام التقية ديني ودين ابائي
قال عليه السلام لا دين لمن لا تقية له قال النبي صلى الله عليه واله تارك التقية
كتارك الصلوة قال عليه السلام من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف
الائمة وقال الصادق عليه السلام من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا
ولم يقتلنا خطأ وقال عليه السلام التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به

عن ابن مكان قال ابو عبد الله عليه السلام انى لاحسبك اذا شتم على عليه السلام بين يديك ان تستطيع ان تاكل انف شاتمه افعلت فعلت اى والله جعلت فداك انى لهكذا واهل بيتى قال فلا تفعل فو الله لربما سمعت من شتم عليا وما بينى وبينه الا اسطوانة فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتى امر به فاسلم عليه وصافحه من كتاب صفات الشيعة قال ابو عبد الله عليه السلام ليس من شيعته على من لا يتقى من كتاب التقية للعياشى قال الصادق عليه السلام لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع ما بين السماء والارض وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يتكلم فى دولة الباطل الا بالتقية وعنه عليه السلام اياكم على دين من كتمه اعزه الله و من اذاعه اذله الله وعنه عليه السلام لا خير فيمن لا تقية له عن ابى عبد الله عليه السلام ان ابى كان يقول اما من شئ اقر لعينى ابيك من التقية ان التقية جنة المؤمن وقال الرضا عليه السلام لا اسلم لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن الباقر عليه السلام قال خلقت التقية لتحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال التقية من دين الله قلت من دين الله قال اى والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم انى سقيم والله ما كان سقيما عن ابى عبد الله عليه السلام اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقية وعنه عليه السلام من افشى سرنا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد فصل فى الخوف قال الله تعالى فى سورة ال عمران فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وقال فى سورة المائدة فلا تخشوهم واخشون وقال فى سورة النحل يخافون ربهم ويخافون سوء الحساب وقال

في سورة

فى سورة الانبياء ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال فى سورة القصص لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وقال فى سورة النجم افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون وقال رسول الله صلى الله عليه واله من كان يؤمن بالله اعرف كان من الله اخوف وقال عليه السلام من اخاف الله تعالى اخاف عنه كل شئ روى ان النبى صلى الله عليه واله كان يصلى وقلبه كالمرجل يغلى من خشية الله تعالى وقال الله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه واله قال يباهى الله تعالى الملئكة بخمسة بالمجاهدين والفقراء الذين يتواضعون لله تعالى والغنى الذى يعطى الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم ورجل يبكى فى خلوة من خشية الله عز وجل قال امير المؤمنين عليه السلام يا بنى خف الله خوفا انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك وارجو الله رجاء انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك وقال لقمان لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارجو الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته عن الحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام انه قال ما من عبد قطرت عيناه قطرة او دمعت عيناه دمعة الا بواه الله بها فى الجنة حقبا وقال عليه السلام انا من الا من خاف الله تعالى وقال عليه السلام البكاء من خشية الله نجاة من النار وقال عليه السلام بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله قال انس عن النبى صلى الله عليه واله انه قال ما من مؤمن يبكى من خشية الله تعالى الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من نجوم السماء وعدد قطر البحار ثم قرا فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون قال الصادق عليه السلام لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا

قال

قال الصادق عليه السلام لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا
راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو قال ابو عبد الله عليه السلام خف الله كانك
تراه فان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم
انه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد اهون
الناظرين اليك قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خاف الله اخاف الله منه
كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء وقال عليه السلام حرمت النار على عين بكت
من خشية الله تعالى عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقطر في
الارض قطرة احب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشية لا يراه احد الا الله
عز وجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع فان
القطرة تطفي بحارا من نار واذا اغرورقت العين بمائها لا يرهق وجهه قتر ولا ذلة
فاذا فاضت حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا عن الصادق عليه السلام
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لصورة نظر الله اليها تبكي على
ذنب من خشية الله تعالى لم يطلع الذنب غيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بن
مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك تراه فان لم تره فانه يراك يقول الله تعالى من
خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين
ولا اجمع له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا
امنته يوم القيمة قال امير المؤمنين عليه السلام يا بني خف الله خوفا ترى انك لو اتيته
بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك وارج الله رجاء انك لو اتيته بسيئات اهل الارض

عفرها

غفرها لك قال لقمان لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج
الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك وقال الصادق عليه السلام ارج الله رجاء
لا يجريك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته قال النبي صلى الله
عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة الا ثلاث اعين عين بكت من خشية الله تعالى
وعين غضت عن محارم الله تعالى وعين باتت ساهرة في سبيل الله تعالى قال عليه السلام
من بكى على ذنوبه حتى يسيل دمعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه على النار وقال عليه السلام من
خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله امنه الله تعالى به يوم الفزع الاكبر
وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تعالى تحاتت خطاياه
كما تحاتت من الشجر ورقها ومر الحسن عليه السلام لشاب يضحك فقال هل مررت على
الصراط قال لا قال وهل تدري الى الجنة تصير ام الى النار قال لا قال فما هذا الضحك
قال فما رأي هذا الضاحك بعد ضاحكا فصل في حسن الظن بالله قال
الله تعالى في سورة الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني
ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية وقال في سورة البقرة
قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين عن ابي جعفر عليهما السلام وجدنا في كتاب علي بن ابي طالب عليه
السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره والله الذي لا اله الا
هو ما اعطي مؤمن خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه وحسن خلقه
والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا
بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصير من رجائه لله وسوء خلقه

واغتبنا للمؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله
عند ظن عبده المؤمن به لان الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان يكون عبده المؤمن
قد احسن به الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاءه له فاحسنوا بالله الظن و
ارغبوا اليه وقال عليه السلام ليس من عبد ظن به خيرا الا كان عند ظنه به ولا ظن
سوء الا كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم
ارديكم فاصبحتم من الخاسرين وعنه عليه السلام قال داود النبي على نبينا وآله
وعليه السلام يا رب ما آمن بك من عرفك فلم يحسن الظن بك من كتاب وضد الواعظين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان حسن
الظن بالله ثمن الجنة ومن سيا الكتب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في زمن
موسى بن عمران رجلان في الحبس فاخرجا فاما احدهما فسمن وغلظ واما الاخر
فنحل فصار مثل الهدبة فقال موسى بن عمران للسمين ما الذي ارى بك من حسن الحال
في بدنك قال حسن ظني بالله وقال للاخر ما الذي ارى بك من سوء الحال في بدنك قال
الخوف من الله قال فرفع موسى يده الى الله فقال يا رب قد سمعت مقالتهما فاعلمني
ايهما افضل فاوحى الله اليه صاحب حسن الظن بي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان آخر عبد يؤمر به الى النار يلتفت فيقول الله تعالى لم ردوه فاذا اتي به قال له
عبدي لم التفت فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله تعالى وما كان ظنك
بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك قال فيقول الله تعالى
ملائكتي وعزتي وجلالي والائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط و
لو ظن بي ما روعته بالنار اجروا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام

ما ظن عبد بالله خيرا الا كان الله تعالى عند ظنه به ولا ظن به سوء الا كان الله عند ظنه
به وذلك قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين
فصل في الاخلاص قال الله تعالى في سورة البينة وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا فيرى
الله تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال للملائكة اشهدوا
اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الملك لينزل بصحيفة اول النهار واول الليل
فيكتب فيها عمل ابن آدم فاعملوا في اولها خيرا وفي آخرها خيرا فان الله يغفر لكم
ما بين ذلك ان شاء الله تعالى يقول اذكروني اذكركم ويقول ولذكر الله اكبر
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه
شيء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال
اذا كان مخلصا لله اخاف الله منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر
الى قلوبكم ونياتكم وقال عليه السلام الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة قال عليه السلام
ليس بكاذب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا قال الصادق عليه السلام لا
تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا
الى صدق الحديث واداء الامانة فصل في الاجتهاد قال الله تعالى في سورة
العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي سورة والنازعات واما من

خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال عليه السلام رجعنا من
جهاد الاصغر الى جهاد الاكبر وقال عليه السلام من غلب علمه هواه فهو علم نافع ومن
جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله وقال عليه السلام يقول الله تعالى ايما
عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال في اي
واد هلك قال ابو جعفر عليهما السلام يقول الله عز وجل بجلالي وعلائي لا يؤثر
عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمه في اخرته وكففت عنه ضيعته
وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر قال النبي
صلى الله عليه وآله امتي على ثلاثة اصناف صنف يشبهون بالانبياء وصنف
يشبهون بالملئكة وصنف يشبهون بالبهايم اما الذين يشبهون بالانبياء فهمتهم
الصلوة والزكوة واما الذين يشبهون بالملئكة فهمتهم التسبيح والتهليل والتكبير
واما الذين يشبهون بالبهايم فهمتهم الاكل والشرب والنوم فصل ٥٨
في التزويج قال الله تعالى في سورة النور وانكحوا الايامى منكم والصالحين من
عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وقال في
سورة النساء فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا
تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تزوج
فقد احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي وقال عليه السلام النكاح سنتي
فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال عليه السلام تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم
القيمة ولو بالسقط وقال عليه السلام تزوجوا الودود الولود وقال عليه السلام
سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال عليه السلام المتزوج النائم افضل عند الله من

الصائم

الصائم القائم العزب وقال عليه السلام يفتح ابواب السماء بالرحمة في اربع مواضع
عند نزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين وعند فتح باب الكعبة و
عند النكاح وقال عليه السلام لرجل اسمه عكاف الك زوجة قال لا يا رسول الله قال
الك جارية قال لا يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله فانت موسر قال نعم قال
تزوج والا فانت من المذنبين وفي رواية تزوج والا فانت من رهبان النصارى
وفي رواية تزوج والا فانت من اخوان الشياطين وقال عليه السلام لا تنكح المرأة لاربع لمالها
وجمالها ونسبها ولدينها فعليك بذات الدين وروي ان الحسن بن علي عليهما السلام
تزوج زيادة على مائتين وربما كان يعقد على اربع في عقد واحد قال عليه السلام
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فليصم فان الصوم
له وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة نبوية وعادة مصطفوية وقال عليه السلام
شراركم عزابكم والعزاب اخوان الشياطين وقال عليه السلام خيار امتي المتاهلون
وشرار امتي العزاب وقال عليه السلام لاحد اصحابه وهو زيد بن ثابت تزوج فان في
التزويج بركة والتعفيف مع عفتك ولا تزوج اثنتي عشرة نساء قال يا رسول
الله وما اثنتا عشرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزوج شهبرة ولا
لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا ولا شنظيرة ... (قصير)
عنفصة ولا شهبرة ولا سلقلقة ولا مذبومة ولا مذمومة ولا حنانة ولا
منانة ولا رفشاء ولا هذرة ولا ذقناء ولا لفوتا وفي رواية اخرى ولا لهبرة ولا هيدرة
نهبرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله
بينهما زوجه الله من الحور العين وكان له بكل خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة
سنة فصل ٥٩ في خدمة العيال عن علي عليه السلام دخل علينا رسول الله صلى الله

علي

عليه وآله وفاطمة جالسة عند القدر وانا انقي العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك
يا رسول الله قال اسمع مني وما اقول الا من امر ربي ما من رجل يعين امرأته في
بيتها الا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها
واعطاه الله تعالى من الثواب ما اعطا الله الصابرين وداود النبي عليه السلام
ويعقوب وعيسى عليهم السلام يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يانف كتب
الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد
وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة واعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة
في الجنة يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة الف سنة والف حج والف
عمرة وخير من عتق الف رقبة والف غزوة والف مريض عاده والف جمعة والف
جنازة والف جايع يشبعهم والف عار يكسوهم والف فرس يوجهه في سبيل الله
وخير له من الف دينار يتصدق على المساكين وخير له من ان يقرأ التورية والانجيل
والزبور والفرقان ومن الف اسير اشتراها فاعتقها وخير له من الف بدنة يعطي
للمساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي من لم يانف من خدمة
العيال دخل الجنة بغير حساب يا علي خدمة العيال كفارة للكباير ويطفي غضب
الرب ومهور حور العين ويزيد في الحسنات والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا صديق
او شهيد او رجل يريد الله به خير الدنيا والاخرة فصل فيما يستحب عند
دخول العروس في البيت وفي بيان اوقات الحسنة والمكروهة للجماع قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حتى تجلس
واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج

الله من دارك سبعين لونا من الفقر وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس
العروس ويجعل البركة في كل زاوية من البيت ويا من العروس من الجنون والجذام و
البرص ولا يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس من اسبوعها الاول
اللبان والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة قال علي لاي شيء تمنعها هذه
الاشيا قال لان اللبن تبرد الرحم من الولد والخل لانها اذا حاضت على الخل لم تطهر
ابدا والكزبرة تنام الحيض في بطنها ويشتد عليه الولادة والتفاح الحامضة
تقطع حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك اول الشهر و
وسطه واخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علي لا
تجامع امرأتك بعد الظهر فانه ان قضي بينكما ولد يكون محجا يا علي اذا كنتما جنبا
فلا تقربا القران فاني اخاف ان تنزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع
الا ومعك خرقة ومع امرأتك خرقة والا فيقع الشهوة على الشهوة ولا يكون
معكما خرقة واحدة فيقع بينكما العداوة حتى الطلاق يا علي لا تجامع امرأتك
من قيام فانه ان قضي بينكما ولد يخاف ان يكون بوالا في الفراش يا علي لا تجامع امرأتك
في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد ينكر ذلك الولد ولا يصيب الولد الا على
كبر السن يا علي لا تجامع مع اهلك في ليلة الاضحى فانه ان قضي ولد يكون له ستة
اصابع او اربع اصابع يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضي
بينكما ولد يكون جلادا او قتالا يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس فانه ان
قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر يا علي لا تجامع امرأتك بين الاذان والاقامة
فانه ان قضي بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امرأتك فلا تجامع

بمعنز يخين خون

الا بوضوء فانه ان لم تفعل ذلك وقضى الولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع
امرأتك في نصف من شعبان فانه ان قضى ولد يكون ذو شامة وشعرة في وجهه
يا علي لا تجامع اهلك على شهوة اختها فانه ان قضى بينكما ولد يكون عشارا
وعونا يا علي عليك بالجماع في ليلة الاثنين فانه ان قضى الولد يكون حافظا
لكتاب الله راضيا بما قسم له يا علي لا تجامع في اخر رجب يعني يوما او يومين
فانه ان قضى ولد يكون معتوها يا علي اذا جامعت في ليلة الثلثا فان قضى ولد يكون شهيدا
ويرزق الله له الشهادة ويكون طيب النكهة رحيم القلب سخي القلب طاهر اللسان
يا علي وان جامعت في ليلة الخميس فان قضى ولد يكون حاكما او عالما وان جامعتها
يوم الخميس عند الزوال فان قضى ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله سلامة الدين والدنيا
والاخرة وان جامعتها ليلة الجمعة فان قضى ولد يكون فقيها وان جامعتها يوم
الجمعة بعد العصر فان قضى ولد يكون معروفا ومشهورا عالما وان جامعتها
ليلة الجمعة بعد العشا فان قضى ولد يرتجى ان يكون من الابدال ان شاء الله تعالى
يا علي لا تجامع في اول ساعة من الليل فانه ان قضى ولد يكون ساحرا مختارا
للدنيا على الاخرة يا علي احفظ وصيتي كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام
فصل في طلب الولد روي عن الصادق عليه السلام انه قال من اراد ان يولد له
ولد ذكرا فليضع يده اليمنى على السرة من جانب الايمن عند الجماع وليقرأ سورة
انا انزلناه سبع مرات ثم يجامع فانه يرى ما اراد ويقول كل يوم عند الصباح
والمسا سبعين مرة سبحان الله وعشر مرات استغفر الله وتسع مرات سبحان
الله العظيم ويقول في العاشر استغفر الله ان الله كان غفارا يرسل السماء عليكم

مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا فصل
في الاولاد قال الله تعالى في سورة التغابن يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور
رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله اولادنا اكبادنا صغراؤهم امراؤنا وكبراؤهم اعداؤنا فان عاشوا
فتنونا وان ماتوا احزنونا وقال عليه السلام في كتاب روي صاحب جمل الغرائب في كتابه
باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال خمسة في قبورهم وثوابهم يجري الى
ديوانهم من غرس نخلا ومن حفر بئرا ومن بنى لله مسجدا ومن كتب مصحفا ومن خلف
ابنا صالحا وقال عليه السلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلاث ولد صالح
يدعو له وعلم ينتفع به وصدقة جارية وقال عليه السلام الولد مجبنة مبخلة محزنة
وقال صلى الله عليه وآله رحم الله والدا اعان ولده على بره وقال صلى الله عليه وآله
البنات محنة والبنون نعمة والله تعالى يعطي الجنة بالمحنة لا بالنعمة فمن نعمة الله
لا شك فيه بقاء البنين وموت البنات لقول النبي عليه السلام فدفن البنات
من المكرمات عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال من قدم اولادا
احتسبهم عند الله حجبوه من النار باذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ايما رجل مؤمن قدم ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث او امرأة قدمت ثلثة اولاد فهم
حجاب يسترونه من النار عن ابي ذر رحمه الله قال ما من مسلمين يقدمان اولادا لم يبلغوا
الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولد واحد
يقدمه الرجل افضل من سبعين ولدا يبقون بعده يدركون القائم روي عن ابي هريرة

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بيت فيه البنات الا نزلت كل يوم
عليه ثنتا عشرة بركة ورحمة من السماء ولا ينقطع زيارة الملئكة من ذلك البيت
يكتبون لابيهم كل يوم وليلة عبادة سنة عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ايما رجل عال جاريتين حتى تدركا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين
واشار بالسبابة والوسطى روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه نظر الى بعض
الاطفال فقال ويل لاولاد اخر الزمان من آبائهم فقيل يا رسول الله من آبائهم
المشركين فقال لا من آبائهم المؤمنين لا يعلمونهم شيئا من الفرايض واذا تعلموا
اولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فانا منهم بريء وهم مني
براء وقال عليه السلم اربع من سعادة المرء زوجة صالحة وولد ابرار وخلطاء
صالحون ومعيشة في بلاده قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة و
ريحانتنا الحسن والحسين وقال عليه السلم اذا سميتم الولد فاكرموه واوسعوا له
في المجلس ولا تقبحوا وجها فصل ٤٣ في صلة الرحم قال الله تعالى في سورة
الانفال فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل من الذي اذا
انقطعت رحمه وصلها قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلم من يضمن اربعة
خصال واحد ادخل الجنة بر الوالدين وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق
قال النبي صلى الله عليه وآله الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والاخرة من عفى عمن
ظلمه ووصل من قطعه ويعطي من حرمه وعن امير المؤمنين عليه السلم قال صلوا ارحامكم

ولو بالسلام يقول الله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام عن علي
عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله ان المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلثة
سنين فيمده الله الى ثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون سنة
فيصيره الله الى ثلث سنين ثم تلا هذه الاية يمحوا الله ما يشاء ويثبت و
عنده ام الكتاب وقال امير المؤمنين عليه السلم من يضمن لي خصلة واحدة اضمن
له اربعة من تضمن لي صلة الرحم اضمن له بحب اهله وبكثرة ماله وبطول عمره و
يدخله جنة ربه قال النبي صلى الله عليه وآله اعجل الخير ثوابا صلة الرحم واسرع
الشر عقابا البغي فصل ٤٤ في الاخلاق قال الله تعالى في سورة ن وانك
لعلى خلق عظيم وسئل النبي صلى الله عليه وآله اي الاعمال افضل قال حسن
الخلق قال علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة عن علي بن موسى الرضا عليهما السلم
قال حدثني ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وانما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
وباسناده عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله لو علم الرجل ما له في حسن الخلق
لعلم انه لمحتاج الى حسن الخلق فان الخلق يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح سئل صلى
الله عليه وآله ما اكثر ما يدخل الجنة قال تقوى الله عز وجل وحسن الخلق وقال
عليه السلم حسن الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك
يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه
والزمام بيد الشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار روى عن موسى بن جعفر عليهما السلم

قال صلة الأرحام وحسن الخلق زيادة في الإيمان وقال عليه السلام الخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وسئل امير المؤمنين عليه السلام من ادوم الناس غما قال اسوئهم خلقا وقال عليه السلام عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصايم القايم وقال عليه السلام ما من شئ في الميزان اثقل من حسن الخلق وقال عليه السلام حسن الخلق خير قرين فصل ٥٤ في الأرزاق قال الله تعالى في سورة هود وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الرزق يطلب العبد اشد طلب من اجله وقال عليه السلام ان الرزق يطلب العبد كما يطلب اجله وقال عليه السلام لو ان احدكم فر من رزقه لتبعه كما تبعه الموت وقال عليه السلام لابي ذر يا اباذر لو ان ادم فر من رزقه كما تفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال عليه السلام دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع ولا تدري في ارضك ام في غيرها تصرع فان الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع فقير كل من يطمع غني كل من يقنع فصل في الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة قال الله تعالى في سورة يونس عليه السلام انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلنا من السماء فاختلط به نبات الأرض مما ياكل الناس والأنعام حتى اذا اخذت الأرض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون قال علي بن موسى الرضا عليه السلام باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتاني جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله

يقرئك

يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء فقال يا رب اشبع يوما واجوع يومين فاذا شبعت فاحمدك واذا جعت فاسئلك وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي من عرض له دنياه واخرته فاختار الاخرة وترك الدنيا فله الجنة ومن اخذ الدنيا استخفافا باخرته فله النار وقال امير المؤمنين عليه السلام من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اوله عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الاخرة فطلبها فاتقاه وعرف الحق فاتبعه جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت فانك مجازى به واعلم ان شرف الناس قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وقيل لمحمد بن علي من اعظم الناس قدرا قال من لم يبال الدنيا في يد من كانت ومن كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه ومن هانت عليه نفسه كبرت الدنيا في عينه قال علي بن ابي طالب عليه السلام من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق عن النار نهى عن الشهوات ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب وقال علي بن الحسين عليهما السلام العجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء قال امير المؤمنين عليه السلام الزهد في الدنيا ثلثة احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما الهاء فترك الهوى واما الدال فترك الدنيا وقال عليه السلام الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون فصل ٥٦ في الفقراء قال الله تعالى

في سورة

فی سورة البقرة للفقراء الذین احصروا فی سبیل الله لا یستطیعون ضربا فی الارض
یحسبهم الجاهل اغنیاء من التعفف تعرفهم بسیماهم لا یسئلون الناس الحافا فال
فی سورة الانعام لا تطرد الذین یدعون ربهم بالغداة والعشی یریدون وجهه
وسئل عن النبی صلی الله علیه وآله ما الفقر فقال صلی الله علیه وآله خزانة
من خزائن الله تعالی قیل ثانیا ما الفقر یا رسول الله فقال کرامة من الله قیل
ثالثا ما الفقر فقال صلی الله علیه وآله شیء لا یعطیه الله الا نبیا مرسلا او
مؤمنا کریما علی الله تعالی وقال علیه السلام الفقر اشد من القتل قال النبی صلی
الله علیه وآله اوحی الله تعالی الی ابرهیم علیه السلام خلقتک وابتلیتک بنار
نمرود فلو ابتلیتک بالفقر ورفعت عنک الصبر فما تصنع قال ابرهیم یا رب
الفقر الی اشد من نار نمرود فقال الله تعالی فبعزتی وجلالی ما خلقت فی السما
والارض اشد من الفقر قال یا رب من اطعم جائعا فما جزاؤه قال جزاؤه الغفران
وان کان ذنوبه تملأ ما بین السماء والارض ولولا رحمة ربی علی فقراء امتی
کاد الفقر یکون کفرا فقام رجل من اصحابه اسمه ابو هریرة فقال یا رسول الله
فما جزاء مؤمن فقیر یصبر علی فقره وقال علیه السلام ان فی الجنة غرفة من یاقوتة حمراء
ینظر الیها اهل الجنة کما ینظر اهل الارض الی نجوم السماء لا یدخل فیها الا نبی فقیر هل؟
او شهید فقیر او مؤمن فقیر قال امیر المؤمنین علیه السلام للحسن علیه السلام لا تلم انسانا
بطلب قوته فمن عدم قوته کثر خطایاه یا بنی الفقیر حقیر لا یسمع کلامه ولا یعرف
مقامه لو کان الفقیر صادقا یسمونه کاذبا ولو کان زاهدا یسمونه جاهلا
یا بنی من ابتلی بالفقر فقد ابتلی باربع خصال بالضعف فی یقینه والنقصان فی عقله
والرقة

والرقة فی دینه وقلة الحیاء فی وجهه فنعوذ بالله من الفقر قال علی علیه السلام الفقر
مخزون عند الله بمنزلة الشهادة یؤتیه الله من یشاء وعن النبی صلی الله علیه و
آله من توفر حظه فی الدنیا انتقص حظه فی الاخرة وان کان کریما فقال الفقراء
لرسول الله صلی الله علیه وآله ان الاغنیاء ذهبوا بالجنة یحجون ویعتمرون ولا
نقدر علیه ویتصدقون وقال علیه السلام ان من صبر واحتسب منکم تکن له ثلاث خصال
لیس للاغنیاء احدها ان فی الجنة غرفا ینظر الیها اهل الجنة کما ینظر اهل الارض
الی نجوم السماء لا یدخلها الا نبی فقیر او شهید فقیر او مؤمن فقیر وثانیها یدخل
الفقراء الجنة قبل الاغنیاء بخمسمائة عام وثالثها اذا قال الغنی سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر وقال الفقراء مثل ذلک لم یلحق الغنی الفقیر
وان انفق فیها عشرة الاف درهم وکذلک اعمال البر کلها فقالوا رضینا عن انس
بن مالک عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال یقوم فقراء امتی یوم القیمة وثیابهم
خضر وشعورهم منسوجة بالدر والیاقوت وبایدیهم قضبان من نور یخطبون علی
المنابر فیمر علیهم الانبیاء فیقولون هؤلاء من الملئکة ویقول الانبیاء فیقولون الملئکة مؤمنین
نحن لا ملئکة ولا انبیاء بل نفر من فقراء امة محمد صلی الله علیه وآله فیقولون بما لکم
هذه الکرامة فیقولون لم یکن اعمالنا شدیدة ولم نصم الدهر ولم نقم اللیل و
لکن نقمنا علی الصلوات الخمس واذا سمعنا ذکر محمد صلی الله علیه وآله فاضت
دموعنا علی خدودنا عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
کلمنی ربی فقال یا محمد اذا احببت عبدا اجعل معه ثلثة اشیاء اولها قلبه
حزینا وبدنه سقیما ویده خالیة من حطام الدنیا واذا ابغضت عبدا اجعل معه
ثلثة

ثلثة اشيآ قلبه مسرورا وبدنه صحيحا ويده مملوة من حطام الدنيا وقال عليه السلام
من جاع او احتاج فكتمه الناس وافشا الى الله كان حقا على الله ان يرزقه رزق
سنة من الحلال وقال عليه السلام الفقر موت الاكبر وقال عليه السلام اللهم احيني
مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وقال عليه السلام الفقراء
ملوك اهل الجنة والناس كلهم مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقرآء
وقال عليه السلام الفقر فخري وقال عليه السلام الفقر شين عند الناس وزين عند
الله يوم القيمة وقال عليه السلام من استذل مومنا او مومنة او حقره لفقره وقلة
ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه قال ابو الحسن موسى عليه السلام ان الانبيآء
واولاد الانبيآ واتباع الانبيآ خصوا بثلاث خصال السقم في الابدان وخوف
السلطان والفقر وقال الرضا عليه السلام من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه
على الغني لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان روى ان احدا من الصحابة شكى
الى النبي صلى الله عليه وآله عن الفقر والسقم قال النبي صلى الله عليه وآله فاذا
اصبحت وامسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك قال فوالله ما قلته الا
اياما حتى اذهب الله عني الفقر والسقم فصل في كتمان الفقر قال الله تعالى
في سورة البقرة للفقرآء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في
الارض يحسبهم الجاهل اغنيآء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس
الحافا عن عبد الله البصري يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره كان كالصايم

الفايم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله
بسيف ولا رمح ولكن بما انكى من قلبه عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم القيمة امر الله
تعالى مناديا فينادي اين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيؤمر بهم الى الجنة فياتون
باب الجنة فيقول خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون ما اعطونا شيئا فيحاسبونا
عليه فيقول الله تعالى صدقوا عبادي ما افقرتكم هوانا بكم ولكن ادخرت هذا لكم
لهذا اليوم فيقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن اتى اليكم معروفا فخذوا
بيده وادخلوه الجنة عن ابي عبد الله عليه السلام من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج
من الدنيا حتى يعطاه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الفقر مخزون عند الله كالشهادة
ولا يعطيها الا من احب من عباده المومنين فصل في السخاء والايثار قال
الله تعالى في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وقال في سورة الحشر
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة دار الاسخيآ قال الصادق عليه السلام السخي
الكريم الذي ينفق ماله في حق روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال الجاهل السخي
افضل من شيخ بخيل وفي حديث اخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لشاب سخي مرهق في الذنوب احب الى الله تعالى من شيخ عابد
بخيل الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول السخي قريب
من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس وبعيد من النار والبخيل بعيد من الله
وبعيد من الجنة وبعيد من الناس وقريب من النار قال النبي صلى الله عليه وآله

الرجال اربعة سخى وكريم وبخيل ولئيم فالسخى الذى ياكل ويعطى والكريم الذى لا
ياكل ويعطى والبخيل الذى ياكل ولا يعطى واللئيم الذى لا ياكل ولا يعطى قال
الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال السخاء
شجرة فى الجنة واغصانها متدليات فى الارض فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده
ذلك الغصن الى الجنة والله اعلم فصل ٧ فى البلاء قال الله تعالى فى سورة البقرة
ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر
الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال فى سورة الملك
الذى خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان اعظم الجزاء مع اعظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن
رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط قال امير المؤمنين عليه السلام الجزع عند
البلاء تمام المحنة قال النبى صلى الله عليه وآله ان البلاء للظالم ادب وللمؤمن
امتحان وللانبياء درجة وللاولياء كرامة وقال عليه السلام من ابتلى فصبر واعطى
فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قالوا ما باله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون
وقال عليه السلام ان الله يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالطعام
وان الله ليحمى عبده الدنيا كما يحمى المريض الطعام عن انس بن مالك عن النبى صلى
الله عليه وآله انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا ابتلاهم عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى جسده وماله
وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة وقال عليه السلام لتودن اهل العافية

يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض من ثواب اهل البلاء قال الله تعالى يا داود لما يرون
قل لعبادى يا عبادى من لم يرض بقضائى ولم يشكر على نعمائى ولم يصبر على بلائى
فليطلب ربا سوائى قال عليه السلام ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون
ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه و
حسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء
اسرع الى المؤمن التقى من المطر الى قرار الارض وذلك ان الله عز وجل لم يجعل
الدنيا ثواب المؤمن ولا عقوبة الكافر قال الباقر عليه السلام يا بنى من كتم بلاء
ابتلى به من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه من
ذلك البلاء وقال عليه السلام ويبتلى المرء على قدر حبه قال رسول الله صلى
الله عليه وآله قال الله عز وجل ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته فى جسده
فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى يأتينى ولا ذنب له
ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا صححت جسمه فان كان
ذلك تماما لطلبته عندى والا امنته من سلطانه فان كان ذلك تماما
لطلبته والا هونت عليه الموت حتى يأتينى ولا حسنة له ثم ادخلته النار
عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء
ما يمر عليه اربعون ليلة الا تعاهده بمرض فى جسده او بمصيبة فى اهل ومال
او مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها وقال عليه السلام ما من مؤمن الا
وهو يذكر فى كل اربعين يوما ببلاء اما فى ماله او فى ولده او فى نفسه فيؤجر
عليه وهم لا يدرى من اين هو وقال عليه السلام انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما

كل يوم ببلاء

[illegible]

ينالها ابدا الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده عن ابي عبد الله عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا ببلاء في جسده عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج موسى عليه السلام فمر برجل من بني اسرائيل فذهب به حتى الى الظهر فقال له اجلس حتى اجيئك وخط عليه خطة ثم رفع راسه الى السماء فقال اني استودعك صاحبي وانت خير مستودع ثم مضى فناجى الله بما احب ان يناجيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه قلت وما فرث اللحم قال قطع اوصاله فرفع موسى عليه السلام راسه فقال يا رب استودعته عندك وانت خير مستودع فسلطت عليه اشر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى ان صاحبك كانت له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنع به انظر وكشف له الغطاء فنظر موسى فاذا هو بمنزل شريف فقال رب رضيت قال عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا مبتلى في جسده عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي عبدي لئن سئلتني عجلت ما سئلت اني على ذلك لقادر ولكني ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك وعنه قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه عن الكاظم عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة عند الرخاء عن الباقر عليه السلام قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه قال النبي صلى الله لا يكون مؤمنا حتى تعد البلاء نعمة والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الاخرة ورخاء الدنيا محنة في

الاخرة عن الجارود عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قالوا قال رسول الله صلى الله عليه واله ان المؤمن اذا قارف الذنوب وابتلي بها بالفقر فان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالمرض فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالخوف من السلطان يطلبه فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه فيامر به الى الجنة وان الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج انفسهما حتى يلقيان الله حين يلقيانه وما لهما عنده من حسنة يدعيانها عليه فيامر بهما الى النار وعنه عليه السلام قال كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته قال الكاظم عليه السلام مثل المؤمن كمثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له

فصل ٧١

في الصبر قال الله تعالى في سورة ال عمران والله يحب الصابرين وفي سورة الانفال واصبروا ان الله مع الصابرين وفي سورة تنزيل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خمسة لو دخلتم فيهن لا صبتموهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الصبر ثلاثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى ثواب ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى العرش ومن صبر على المعصية اعطاه الله تعالى سبعمائة درجة

مابين الدرجة الى الدرجة مابين منتهى العرش الى الثرى مرتين قال امير المؤمنين
عليه السلام ايها الناس عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وقال عليه السلام انك ان
صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وان جزعت جرت عليك المقادير و
انت مازور وعن ابي عبد الله عليه السلام قال الصبر راس الايمان عنه وقال عليه السلام
الصبر بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر
ذهب الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله تعالى اذا وجهت الى عبد
من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت
منه ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وسئل محمد بن علي عليهما السلام عن الصبر
فقال شيء لا شكوى فيه ثم قال وما في الشكوى من الفرج وانما هو يحزن صديقك
ويفرح عدوك وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم
من اخلاق الانبياء قال عليه السلام انه سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل
والجور ولا يستقيم لهم الغنى الا بالبخل ولا يستقيم لهم الصحبة الا باتباع هواهم
والاستخراج من الدين فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على
الغنا وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على
المحبة اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا وقال النبي صلى الله عليه وآله
من ابتلى من المؤمنين ببلاء وصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وقال عليه السلام
الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال عليه السلام كل نعيم دون الجنة صغير وكل بلاء
دون النار يسير فصل ٧٢ في كظم الغيظ قال الله تعالى في سورة ال عمران
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال في سورة الفرقان

وعباد

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
وقال الله عز وجل فمن عفى واصلح فاجره على الله قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس
الخلائق حتى تخير من اي حور شاء قال علي عليه السلام ان اول عوض الحليم من خصلته
ان الناس عوانه على الجاهل وفي الحديث اذا كان يوم القيمة نادى مناد من كان
اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من هم فيقال العافون عن الناس بلا حساب
عن النبي صلى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله تعالى امنا
وايمانا ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله حلة الكرامة
فصل ٧٣ في التوكل قال الله تعالى في سورة الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وقال الله تعالى في سورة المائدة و
على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال في سورة ال عمران ان الله يحب المتوكلين
قال النبي صلى الله عليه وآله لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب
ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله تعالى وقال امير المؤمنين عليه السلام من وثق
بالله اراه السرور ومن توكل عليه كفاه الامور قال النبي صلى الله عليه وآله من
احب ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله وقال الباقر عليه السلام من توكل على الله
لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم فصل ٧٤ في الاخوان وزيارتهم قال الله تعالى
في سورة الحجرات انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اخ المؤمن قال علي بن موسى الرضا عليه السلام

عليه

عن النبي صلى الله عليه وآله يزور اهل الجنة حملة العرش ربه والمتحابين في الله خاصة
يزورون في كل يوم اثنين وخمسين مرة وقال عليه السلم لكل اخوين في الله لباس وهيئة
يشبه هيئة صاحبه وهم يعرفون بذلك حتى يدخلون في دار الله عز وجل فيقول
الله تبارك وتعالى مرحبا بعبيدي وخلقي وزواري والمتحابين في محل كرامتي اطعموهم
واسقوهم واكسوهم فاول من يكسى منهم سبعون الف سبعمائة الف حلة انشأ الله تعالى
من الحلل البس منها حلة يشبه صاحبها ثم يقول مرحبا بعبيدي وزواري وجيراني في
محل كرامتي والمتحابين في اطعموهم وعطروهم فينشر سحاب بالعطر لم يرون قبله ما
يشبهه ثم يقول لهم مرحبا عشر مرات حتى احلوهم الى تحت الاظلال وفي بين ايديهم
مائدة من ذهب وفضة حدثنا ابو جعفر بن بابويه عن ابيه قال حدثني سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي جميله عن جابر عن ابي جعفر الباقر
عليهما السلم قال ان ملكا من الملئكة مر برجل قايم على باب دار فقال له الملك يا عبد
الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه قال فقال
دعتك الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة قال فقال لا بيني و
التعاهد بينه رحم ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام وحرمته وانا اتعاهده واسلم اليه
في الله رب العالمين فقال الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول
انما اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبي و
اجرتك من النار ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
عن محمد بن مهران عن علي بن عثمان الرازي قال سمعت ابو الحسن الاول يقول من لم يقدر
على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه يكتب له زيارتنا ومن لم يقدر ان يصلنا فليصل صالحي

اخوانه

اخوانه يكتب له ثواب صلتنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله لا يقدر احد قدره
كذلك لا يقدر احد قدر نبيه عليه السلم وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليبلغ اخاه
فيصافحه فلينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يتفرقا كما تتحات
الريح الشديدة الورق عن الشجر عن محمد الازدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ما زار مسلم اخا في الله الا ناداه الله تعالى ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة فصل ٧
في العدل قال الله تعالى في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال في سورة
النساء واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال رسول الله صلى الله عليه
واله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة وقال رسول الله صلى الله عليه واله كلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال عليه السلم احسنوا الى رعيتكم فانها اسرائكم
وقيل الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا يبقى بالجور مع الايمان فصل ٧ في العمر
قال الله تعالى في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من
تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في
الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى
ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا وروي عن ابي بصير عن الصادق
عليه السلام قال ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين
سنة اوحى الله عز وجل الى ملئكته اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا
واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه
السلم يا علي ان العبد المسلم اذا اتى عليه اربعون سنة اذهب الله منه البلاء والجنون

دهر

والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون سنة احبه اهل السموات السبع واذا اتى عليه ستون
سنة كتب الله حسناته ومحى عنه سيئاته واذا اتى عليه سبعون سنة غفر له ما
مضى من ذنوبه واذا اتى عليه ثمانون سنة شفعه الله يوم القيمة في جميع اهل
بيته واذا اتى عليه تسعون سنة كتب الله اسمه عند اهل السماء اسير الله في الارض
يا علي انت مع الحق والحق معك عن حازم بن حبيب الجعفي قال قال ابو عبد الله ع
اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك في الموتى قال النبي صلى الله عليه وآله ابناء
الاربعين زرع قد دنا حصاده ابناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء الستين
هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء السبعين عدوا انفسكم من الموتى عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تعالى ليكرم ابناء السبعين ويستحيي من ابناء الثمانين ان يعذبهم
وقال ابو عبد الله عليه السلام يؤتى بشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي
الناس لا يرى الا مساوي فيطول ذلك عليه فيقول يا رب تعيدني الى النار فيقول
الجبار تعالى يا شيخ استحيي ان اعذبك وكنت تصلي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي الى
الجنة والله اعلم فصل في العصا من اللوز المر قال الله تعالى في سورة طه وما
تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها
مآرب اخرى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خرج في سفر
ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الاية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي
ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس
يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي
حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب

لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احديهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت
من القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي
الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت
عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين
قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على
ما نقول وكيل امنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عادي وكل ذات حمة
حتى يرجع الى اهله ومنزله وكان معه سبع وسبعون من المعقبات يستغفرون له
حتى يرجع ويضعها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفي الفقر ولا يجاوره
الشيطان وقال عليه السلام مرض ادم مرضا شديدا اصابه فيه وحشة فشكا ذلك
الى جبرئيل عليه السلام فقال اقطع من لوز مر وخذه وضمها الى صدرك ففعل فاذهب
الله عنه الوحشة فقال من اراد ان يطوى له الارض فليتخذ العصا من لوز مر قال
النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع يكتب له
بكل خطوة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فصل في
تقليم الاظفار قال الله تعالى في سورة المص يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل
مسجد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم السبت وقعت
عليه الاكلة في اصابعه ومن قلم اظفاره يوم الاحد ذهبت البركة منه ومن
قلم اظفاره يوم الاثنين يصير حافظا وكاتبا وقاريا ومن قلم اظفاره يوم الثلثا
يخاف الهلاك عليه ومن قلم اظفاره يوم الاربعا يصير سيء الخلق ومن قلم اظفا

يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الجمعة يزيد في عمره وماله ومن قلم اظفاره يبدأ باليمنى بالسبابة ثم بالخنصر ثم بالابهام ثم بالوسطى ثم بالبنصر ويبدأ باليسرى بالبنصر ثم بالوسطى ثم بالابهام ثم بالخنصر ثم بالسبابة قال الصادق عليه السلام تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى فان لم يحتج يحكها حكا وفي خبر آخر فان لم يحتج فامرّ عليها السكين او المقراض وعن الصادق عليه السلام انه قال تقليم الاظافير واخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قلم اظافيره يوم الجمعة واخذ من شاربه واستاك وافرغ على راسه من الماء حين يروح الجمعة شيعه سبعون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشفعون له عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله من انامله الداء وادخل فيها الدواء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم الخميس واخذ من شاربه عوفي من وجع الاضراس ووجع العين عن ابي عبد الله عليه السلام من قلم اظافيره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم ويزيد في الرزق وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام من قلم اظفاره وقص شاربه في كل جمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة رسول الله اعطى بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسمعيل وقال محمد بن محمد مؤلف هذا الكتاب قال ابي في وصيته الي قلم اظفارك وخذ من شاربك و

ابدأ بخنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك من يدك اليمنى وقل حين تريد قلمها بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله فانه من فعل كتب الله له بكل قلامة وجزازة عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي يموت فيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قطع ثوبا جديدا وقرأ انا انزلناه ستة وثلثين مرة فاذا بلغ تنزل الملئكة اخذ شيئا من الماء ورش على الثوب رشا خفيفا ثم صلى ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه الحمد لله الذي كساني من الرياش ما اتجمل به في الناس واؤدي به فريضتي واستر به عورتي اللهم اجعلها ثياب يمن وبركة اسعى فيها لمرضاتك واعمر فيها مساجدك وصلى فيه لربي وحمد الله لم يزل يأكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب

فصل ٧٩ في الزينة قال رسول الله صلى الله عليه وآله العفاف زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد وبذل الموجود زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع

فصل ٨٠ فيما فرض الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون الايمان تطهيرا عن الشرك والصلوة تنزيها من الكبر والزكوة سببا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة

ترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواطة تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا
على المجاحدات وترك الكذب تشريفا للصدق والسلام امانا من المخاوف والامامة
نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة قال الحسن بن علي عليهما السلام ان من اخلاق
المؤمنين قوة في دين وكرما في لين وحزما في علم وعلما في حلم وتوسعة في نفقة وقصدا
في عبادة وتحرجا في طمع وبرا في استقامة لا يحيف فيمن يبغض ولا ياثم فيمن يحب
ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه لا يهمز ولا يلمز ولا يبغي متخشع في الصلوة
متوسع في الزكوة شكور في الرخاء صابر عند البلاء قانع بالذي له لا يطمع به
الغيظ ولا يجمع به الشح يخالط الناس ليعلم ويسكت ليسلم يصبر ان بغي عليه
ليكون الهه الذي يجزيه ينتقم له فصل ٨١ في طلب الحاجات قال امير المؤمنين
عليه السلام طلبت القدر والمنزلة فما وجدت الا بالعلم تعلموا العلم تعظم قدركم في الدارين وطلبت
الكرامة فما وجدت الا بالتقوى اتقوا لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدت الا
بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت الا بترك مخالطة
الناس لقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين
وتامنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت الا بطاعة الله واطيعوا الله
تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت الا بقبول الحق فان قبول الحق يبعد من الكبر تقبلوا الحق
وطلبت العيش فما وجدت الا بترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم وطلبت
المدح فما وجدت الا بالسخاوة كونوا اسخيا تمدحوا وطلبت نعيم الدنيا و
الآخرة فما وجدت الا بهذه الخصال التي ذكرتها فصل ٨٢ في عشرين خصلة
تورث الفقر قال النبي صلى الله عليه وآله عشرون خصلة تورث الفقر اوله

القيام من الفراش للبول عريانا والاكل جنبا وترك غسل اليدين عند الاكل والتقاط
الكسرة من الخبز واحراق القوم والبصل والقعود على اسكنة البيت وكنس البيت
بالليل وبالثوب وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الاعضاء المغسولة
بالذيل والكم ووضع القصاع والاواني غير مغسولة ووضع اواني الماء غير
مغطاة الرؤوس وترك بيوت العنكبوت في المنزل واستخفاف الصلوة وتعجيل الخروج
من المسجد والبكور الى السوق وتاخير الرجوع عنه الى العشاء وشرى الخبز من الفقراء
واللعن على الاولاد والكذب وخياطة الثوب على البدن واطفاء السراج بالنفس
وفي خبر اخر والبول في الحمام والاكل على الجشي والتخلل بالطرفاء والنوم بين العشائين
والنوم قبل طلوع الشمس ورد السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع الى الغناء
واعتياد الكذب وترك التقدير في المعيشة والتمشط من قيام واليمين الفاجرة
وقطيعة الرحم وقال عليه السلام الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا
امير المؤمنين قال الجمع بين الصلوتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة
يزيد في الرزق وبعد العصر يزيد في الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق وكسح
الفناء يزيد في الرزق واداء الامانة يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق
ومواساة الاخ في الله يزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق
وقول الحق يزيد في الرزق واجابة المؤذن يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء
يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب
اليمين الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق واكل ما سقط
من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله في كل يوم ثلثين مرة يزيد في الرزق ودفع الله

عز وجل عشر سبعين نوعاً من البلاء ايسرها الفقر فصل ٨٣ في ابتداء خلق الدنيا
قال الله تعالى في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى
السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان موسى عليه السلم سئل ربه عز وجل ان يعرفه بدأ الدنيا منذ كم خلقت
فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلم سئلتني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم
ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عام عشر مرات وكانت
خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها
خلقا على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم امتهم كلهم
في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة
خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء مجاجا من
الدنيا يشرب منه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربه بنفس واحدة ثم
خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة
فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت
خمسين الف سنة ثم خلقت الدنيا كلها آجام القصب وخلقت السلاحف وسلطتها
عليها فاكلها حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا
خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف ثلثين الف آدم ثلثين الف سنة ومن آدم الى آدم الف سنة فافنيتهم
كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء و
خلقت في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن خردلا عند الهواء

يومئذ الذ

يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى و
جعلت طعامه في كل سنة حبة من الخردل اكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت خرابا
خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة الف عام ثم خلقت اباك آدم ع
بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه النبي محمد
عليه الصلوة والسلم فصل ٨٤ فيما خلف القاف قال الله تعالى ق والقران المجيد
سئل عن النبي صلى الله عليه وآله عن القاف وما خلفه قال خلفه سبعون ارضا
من الذهب وسبعون ارضا من فضة وسبعون ارضا من مسك وخلفه سبعون ارضا
سكانها الملئكة لا يكون فيها حر ولا برد وطول كل ارض مسيرة عشرة الف سنة
قيل فما خلف الملئكة قال حجاب من ظلمة قيل فما خلفه قال حجاب من ريح قيل وما
خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا كلها تسبح الله الى
يوم القيمة وهي ملكة الحيات كلها قيل وما خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلف
ذلك قال علم الله تعالى وقضائه وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته فقال
عليه السلم مسيرة عرضه الف سنة من ياقوت احمر قضيبه من فضة بيضاء وزجره من
زمردة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والاخرى
في وسط السماء عليها مكتوب ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني
الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله
وسئل عن انهار الجنة كم عرض كل نهر منها فقال عليه السلم عرض كل نهر مسيرة
خمسمائة عام يدور تحت القصور والحجب تتغنى امواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما
تطرب النساء في الدنيا وقال عليه السلم اكثر انهار الجنة الكوثر تنبت الكواعب الاتراب

علي

عليه بزوره اولياء الله يوم القيمة وقال عليه السلام خطيب اهل الجنة انا محمد رسول
الله وقيل تشرح الكواعب الاتراب ينبت الله من شطر الكوثر حوراء وياخذها
من يزور الكوثر من اولياء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وآله قال للرجل الواحد
من اهل الجنة سبعمائة ضعف من الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف
قصر وسبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون الف حلة وسبعون الف
حوراء عيناء وسبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة وسبعون الف دواة على كل
واربعون الف اكليل وسبعون حلة في كفه ابريق لشاربه من رحمة اذنه من لؤلؤ
اسفله من ذهب على رقبته منديل طوله خمسمائة سنة وعرضه مسيرة مائتي سنة
اعلاه اقلا له من نور مشتبكة بالذهب تسجه من الله تعالى

فصل ٨٥ في الشكر

قال الله
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال في سورة سبا وقليل
من عبادي الشكور وقال في سورة البقرة واشكروا لي ولا تكفرون وقال في سورة
المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم
نعمته عليكم لعلكم تشكرون قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهل ذكري
في نعمتي واهل شكري في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي واهل معصيتي لم اقنطهم
من رحمتي فان رضوا فانا طبيبهم فان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فبالمصايب
والبلايا اطهرهم قال علي بن الحسين عليهما السلام من قال الحمد لله فقد شكر كل نعمة
الله عز وجل قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا
فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة قال
موسى عليه السلام الهي كيف استطاع ادم ان يؤدي شكر ما اجريت عليه من نعمتك

خلقته

خلقته بيدك واسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك فاوحى الله تعالى اليه ان آدم
علم ان ذلك كله مني فذلك شكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان الرجل منكم ليشرب
الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ثم قال ياخذ الاناء فيضعه على فيه ثم
يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله ثم يعود
فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله فيوجب له بها الجنة قال الله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون
وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود وقيل الشكر قيد للنعمة الحاضرة و
صيد للنعمة الغايبة

فصل ٨٦ في الحب في الله والبغض في الله تعالى

قال الله
تعالى في سورة البقرة والذين امنوا اشد حبا لله وفي سورة المائدة يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء ومن يتولهم منكم
فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وفي سورة المجادلة لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او
اخوانهم او عشيرتهم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان حول
العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم ووجوههم نور ليسوا بانبياء يغبطهم
الانبياء والشهداء قالوا يا رسول الله حل لنا قال هم المتحابون في الله و
المتجالسون في الله والمتزاورون في الله واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام هل
عملت لي عملا قط قال الهي صليت لك وصمت وتصدقت وذكرت لك فقال ان
الصلوات لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والذكر نور فاي عمل عملت لي
فقال موسى عليه السلام دلني على عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت لي وليا وهل
عاديت لي عدوا قط فعلم موسى ان احب الاعمال الحب في الله والبغض في الله

قال النبي صلى الله عليه وآله لو ان عبدين تحابا في الله احدهما بالمشرق والاخر
بالمغرب يجمع الله بينهما يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله افضل الايمان الأعمال
الحب في الله والبغض في الله وقال عليه السلم علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة
بغض الله بغض ذكر الله عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحب
في الله فريضة والبغض في الله فريضة فصل ٨٧ في حال المؤمن قال الله تعالى
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الخ قال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر عن ابي عبد الله عليه السلم ان الله جعل وليه في الدنيا غرضا
وقال عليه السلم ما اخلى المؤمن من ثلث ولربما اجتمعت الثلث عليه اما بعض من
يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه او جار في طريقه الى حوائجه بمن يؤذيه ولو
ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل له من ايمانه
انسا لا يستوحش الى احد وقال عليه السلم لو ان مؤمنا على لوح في البحر لقيض
الله له شيطانا يؤذيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان المؤمن في جحر
فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه وقال المؤمن يكفر وعنه عليه السلم انه قال لا يكون
في الدنيا مؤمن الا وله جار يؤذيه وقال عليه السلم ما كان ولا يكون وليس بكائن
نبي ولا مؤمن الا وله قرابة يؤذيه او جار يؤذيه قال الصادق عليه السلم لا ينفك
المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره ومؤمن
يحسده وعن ابي جعفر عليه السلم قال ان المؤمن يبتلي باهل بيته الخاصة فان لم
يكن له اهل بيت فجاره الادنى فالادنى فصل ٨٨ في الزمان قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ياتي على الناس زمان وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب

الشياطين

الشياطين كامثال الذئاب الضواري سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه
ان تابعتهم ارتابوك وان حدثتهم كذبوك وان تواريت عنهم اغتابوك السنة فيهم
بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم والمؤمن
فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم غارم ونساؤهم
شاطر وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الالتجاء اليهم خزي والاعتزاز
بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في اوانه و
ينزله في غير اوانه ويسلط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب يذبحون
ابناءهم ويستحيون نساءهم فيدعو اخيارهم فلا يستجاب لهم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ياتي على الناس زمان بطونهم الهتهم ونساؤهم قبلتهم
ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم لا يبقى من الايمان الا اسمه ومن الاسلام
الا رسمه ومن القران الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب عن الهدى
علماؤهم اشر خلق الله على وجه الارض حتى زمان اربع خصال جور من السلطان
وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتعجب الصحابة وقالوا يا رسول
الله يعبدون الاصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم وقال عليه السلم ياتي في
اخر الزمان اناس من امتي ياتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا
وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة قال رسول الله صلى الله عليه
وآله سياتي زمان على امتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم عن الذئب فاذا كان
كذلك ابتلاهم الله تعالى بثلاثة اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم والثاني
سلط الله عليهم سلطانا جائرا والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان ع

انس

انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يأتي على الناس زمان الصابر منهم على
دينه كالقابض على الجمرة وقال عليه السلام يأتي زمان على امتي امراؤهم يكونون على
الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على الرياء وتجارهم على اكل الربوا ونساؤهم
على زينة الدنيا وغلمانهم في التزويج فعند ذلك كساد امتي ككساد الاسواق
وليس فيها مستقيم الاموات آيسون في قبورهم من خيرهم ولا يعيشون الاخيار
فيهم ففي ذلك الزمان الهرب خير من القيام قال النبي صلى الله عليه وآله يأتي
زمان على امتي لا يعرفون العلماء الا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن الا بصوت حسن
ولا يعبدون الله الا في شهر رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا
لا علم له ولا حلم له ولا رحم له فصل ٨٩ في الموعظة قال الله تعالى فذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يكفيكم من العظة ذكر الموت
ويكفيكم من التفكر ذكر الاخرة ويكفيكم من العبادة الورع ويكفيكم من الاستغفار
ترك الذنوب ويكفيكم من الدعاء النصيحة فمن كان فيه من هذه الخصال واحدة
يدخل الجنة مع اول زمرة من الانبياء روي عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام انه
جاء رجل وقال انا رجل عاص ولا اصبر عن المعصية فعظني بموعظة فقال عليه السلام
افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت فاول ذلك لا تاكل رزق الله واذنب ما شئت
والثاني اخرج من ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك
الله واذنب ما شئت والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن
نفسك واذنب ما شئت والخامس اذا ادخلك مالك في النار فلا تدخل في النار
واذنب ما شئت وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الغفلة في ثلاث الغفلة عن

ذكر الله والغفلة ما بين صلوة الغداة الى طلوع الشمس والغفلة عن نفسه في دينه
حتى يموت قال امير المؤمنين عليه السلام عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب
ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في
الاخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا
جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو
يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشأة الاخرة وهو يرى النشأة الاولى وعجبت
لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وعجبت لمن يحتمي عن الطعام مخافة الداء ولا
يحتمي من الذنوب مخافة النار عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده عن الصادق
عليه السلام قال وجد لوح تحت حايط مدينة من المداين فيه مكتوب لا اله الا
الله محمد رسول الله وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار
كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب قال امير المؤمنين عليه السلام
ما من صباح الا وتعرض اعمال هذه الامة على الله تعالى فصل ٩٠ في الدعاء
قال الله تعالى في سورة البقرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان وقال في سورة المؤمن ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الدعاء سلاح المؤمن وقال ع ان الله يحب الملحين في الدعاء وقال عليه السلام
ليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء قال امير المؤمنين عليه السلام احب الاعمال الى
الله في الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف ثم تلا هذه الاية قل ما يعبؤ بكم

عليه السلام ربي لولا دعاؤكم دعاء اللهم اجعل خير اعمارنا وخير اعمالنا خواتمه وخير ايامنا
يوم نلقاك فيه ويقول الداعي بعد فريضة الظهر سبع مرات ويأخذ بيده اليمنى
محاسنه ويرفع يده اليسرى ويقول يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد
وعجل فرج ال محمد يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد واعتق رقبتي من
النار دعاء مروي عن النبي صلى الله عليه واله اللهم اني اعوذ بك من سوء
القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الاهل والمال والولد ومن دعائه
عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينسيني وهوى يرديني
وعمل يخزيني وجار يؤذيني ومن دعائه عليه السلام اللهم اجعلنا مشغولين
بامرك امنين بوعدك ايسين من خلقك انسين بك مستوحشين من غيرك
راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك متلذذين
بذكرك فرحين بكتابك مناجين اياك اناء الليل واطراف النهار مستعدين
للموت مشتاقين الى لقائك متبغضين للدنيا محبين للاخرة واتنا ما
وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد دعاء ابي
ذر رحمه الله اللهم اني اسئلك الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية
من جميع البلايا والشكر على العافية والغنى عن اشرار الناس قال امير المؤمنين
عليه السلام تقدموا في الدعاء قبل نزول البلاء فصل ۹۱ في اوقات الدعاء قال
امير المؤمنين عليه السلام يفتح ابواب السماء في خمس مواقيت عند الغيث وعند
الزحف وعند الاذان وعند قراءة القران وعند الزوال وعند طلوع الشمس
وقال عليه السلام من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ثلث ساعات في يوم الجمعة

وساعة عند الزوال وحين تهب الرياح يفتح ابواب السماء وينزل الرحمة وساعة
في اخر الليل عند طلوع الفجر وقال النبي صلى الله عليه واله اللهم بارك لامتي
في بكورها وليقرأ اذا خرج من بيته ان في خلق السموات والارض الخ واية الكرسي
وانا انزلناه وفاتحة الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة وفي الخبر
في صحيفة الرضا عليه السلام باسناده عن علي عليه السلام اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر
في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله ما ذكر الى اخر الخبر فصل ۹۲ في
تأخير اجابة الدعاء وقال رسول الله صلى الله عليه واله ما من مسلم يدعو الله بدعاء
الا يستجيب له فاما ان يعجل في الدنيا واما ان يدخر في الاخرة واما ان يكفر من
ذنوبه وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء
ليكون اعظم الاجر السائل واجزل لعطاء الامل روى ابو سعيد الخدري قال
النبي صلى الله عليه واله ما من مؤمن دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا
اثم الا اعطاه الله بها احدى خصال ثلث اما ان يعجل دعوته واما ان يدخر له
في الاخرة واما ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذا يكثر قال
الله تعالى اكثر وفي رواية انس بن مالك اكثر واطيب ثلث مرات وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان المؤمن ليدعو في حاجة فيقول الله تعالى اخروا حاجته شوقا
الى دعائه فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى عبدي دعوتني في كذا فاخرت
اجابتك في ثوابك قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من
حسن ثوابه وروي عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه واله ان
العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها

فانى احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول
يا جبرئيل اقض لعبدك هذا حاجته باخلاص وعجلها فانى اكره ان اسمع صوته
فصل ٩٣ فى التختم بالعقيق قال ابن عباس رحمه الله هبط جبرئيل عليه السلام
على النبى صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول لك البس
خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل
فصه عقيقا فقال على عليه السلام يا رسول الله وما العقيق قال صلى الله عليه و
آله العقيق جبل باليمن اقر لله بالوحدانية ولى بالنبوة ولك بالوصية ولاولادك
الائمة بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار وقال النبى صلى الله
عليه وآله تختموا بالعقيق فانه ينفى الفقر واليمنى احق بالزينة قال عليه السلام تختموا
بالعقيق فانه لا يصيب احدكم كثير غم ما دام ذلك عليه وعن الصادق عليه السلام انه
قال من اراد ان يكثر ماله وولده ويوسع رزقه عليه فليتخذ فصا من عقيق و
لينقش عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا وقرا
واستغفروا ربكم انه كان غفارا على بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده عن الحسين بن
على عليهما السلام قال رايت فى المنام عيسى بن مريم قلت يا روح الله انى اريد ان
انقش على خاتمى فما ذا انقش عليه قال عليه السلام انقش عليه لا اله الا الله الملك الحق
المبين فانه يذهب الهم والغم وروى ركعتان بالعقيق افضل من الف بغيره محمد
بن الحسن عليهما السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول من اتخذ خاتما فصه عقيق
لم يفتقر ولم يقض له الا بالتى هى احسن عن عبد الرحمن القصير قال بعث والى رجل
من آل ابى طالب فى جناية فمر بابى عبد الله عليه السلام فقال اتبعوه بخاتم عقيق فا

فاتبع

فاتبع بخاتم عقيق فلم ير مكروها عن ابى جعفر عليهما السلام قال مر بى رجل مجلود فقال
اين كان خاتم عقيق اما انه لو كان عليه ما جلد وروى فى حديث آخر قال ابو
عبد الله عليه السلام العقيق حرز فى السفر عن على عليه السلام قال تختموا بالعقيق
يبارك عليكم وتكونوا فى امن من البلاء قال شكا رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل
سوء وفى حديث آخر قال ابو جعفر عليه السلام من تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى اليه
الحسنى ما دام فى يده ولم يزل عليه من الله تعالى واقية عن ابى جعفر عليهما السلام قال
من صاغ خاتما من عقيق فنقش فيه محمد نبى وعلى ولى وقاه ميتة السوء ولم يمت
الا على الفطرة وعن على بن محمد رفعه الى ابى عبد الله عليه السلام قال ما رفعت كف
الى الله احب الى الله من كف فيها عقيق عن الرضا عليه السلام قال من ساهم بعقيق
كان سهمه الاوفر عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابائه عن الحسين بن على عليهما السلام
قال لما خلق الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام كلمه على طور سيناء ثم اطلع الى
الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق قال آليت بنفسى على نفسى ان لا اعذب
كفا لابسه بنار اذا تولى عليا بالنار قال محمد بن احمد بن داود عن محمد بن همام قال حدثنا
جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن شهاب عن عبد الله بن يونس السبيعى عن الفضل
بن عمران عن ابى عبد الله عليه السلام قال لكل مؤمن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت
وهو افخرها وبالعقيق وهو اخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظر
من المؤمنين والمؤمنات وهو يقوى البصر ويوسع الصدر ويزيد فى قوة القلب
وبالحديد الصينى وما اكره التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء اهل الشر ليطفى شرهم

واجره

واجب اتخاذه فانه يشرد المردة من الجن وبما يظهره الله من الذكوات البيض الغريز
قلت يا مولاي وما فيه من الفضل قال من تختم به فنظر اليه كتب الله له بكل نظرة زورة
اجرها اجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما
لا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم عن عبد المؤمن
الانصاري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما افتقر كف تختم بالفيروزج
عن علي بن مهزيار قال دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلم فرايت في يده خاتم فصه
فيروزج نقشه الله الملك قال فادمت النظر اليه فقال ما لك تنظر هذا حجر
اهداه جبرئيل عليه السلم لرسول الله من الله فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي تدري ما اسمه قال قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية تعرف اسمه
بالعربية قال قلت لا قال هو الظفر عن امير المؤمنين عليه السلم تختموا بالجزع اليماني
فانه يرد كيد مردة الشياطين عن احمد بن محمد بن نصر صاحب الاتراك وكان بقوم
ببعض امور ابي الحسن الماضي عليه السلم قال يوما واملاه من كتاب التختم بالزمرد يسر
لا عسر فيه عن الرضا عليه السلم قال كان ابو عبد الله عليه السلم يقول تختموا
باليواقيت فانها تنفي الفقر عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة العبلوسي قرية
من قرى واسط يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال نعم الفص البلور عن محمد بن
عمير يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال من كتب على خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله
واستغفر الله امن من الفقر المدقع فصل ٩٤ في الضيافة وفضله قال الله تعالى
في سورة والذاريات هل اتيك حديث ضيف ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا
سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم

قال

قال الا تاكلون قال علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن امير المؤمنين عليه السلم عن النبي
صلى الله عليه وآله قال لا يزال امتي من خير ما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام
واقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط
والسنين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه والضيافة ثلاثة ايام ولياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجائزة يوم
وليلة ولا ينبغي للضيف اذا نزل القوم ان يشق عليهم فيحرجهم او يخرجوه وعن امير المؤمنين
عليه السلم قال ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك الا غفر له خطاياه و
ان كانت مطبقة ما بين السما والارض وعن النبي صلى الله عليه وآله قال الضيف
دليل الجنة وعن عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين عليه السلم قال ما من مؤمن يحب
الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر اهل الجمع فيقولون
ما هذا الا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل
له الى ان يدخل الجنة قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بقوم خيرا اهدى
اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل
البيت عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ومن اصبح
ان شاء اخذه وان شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملئكة عن جعفر
بن محمد عليهما السلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله قال يا رسول الله في
المال حق سوى الزكوة قال نعم المسلم ان يطعم الجائع اذا سئله ويكسو العاري
اذا سئله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال افلا يخاف صدقه فصل ٩٥ في السؤال
بغير الحاجة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سئل الناس وعنده قوت ثلاثة ايام

عن

لقى الله يوم يلقاه وليس على وجهه لحم روى عن انس بن مالك قال عن النبى صلى الله
عليه وآله انه قال ما من عبد فتح على نفسه بابا من المسئلة الا فتح الله عليه سبعين
بابا من الفقر قال النبى صلى الله عليه وآله ان المسئلة لا تحل الا لفقر مدقع او
غرم مفظع وقال النبى صلى الله عليه وآله ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا فتح الله
عليه بابا من الفقر وقال ع استغنوا عن السؤال ما استطعتم وقال عليه السلام
من سئل عن ظهر غنى فصداع فى الراس وداء فى البطن وقال عليه السلام من سئل الناس
اموالهم تكثرا فانما هى جمرة فليستقل منه او ليستكثر فصل فى حق السائل
قال الله تعالى فى سورة سئل سائل والذين فى اموالهم حق للسائل والمحروم قال
النبى صلى الله عليه وآله للسائل حق ولو جاء على الفرس وفى اسانيد اخطب
خوارزم اورده فى كتاب له فى مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن
على عليهما السلام وقال يا بن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائه فقلت
فى نفسى اسئل اكرم الناس وما رايت اكرم من اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال الحسين عليه السلام يا اخا العرب اسئلك عن ثلث مسائل فان
اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثى
المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابى يا بن رسول الله امثلك
يسئل عن مثلى وانت من اهل بيت العلم والشرف فقال الحسين عليه السلام بلى سمعت
جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابى سل
عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين ع اى
الاعمال افضل فقال الاعرابى الايمان بالله فقال الحسين عليه السلام فما النجاة من

المهلكة

المهلكة فقال الاعرابى الثقة بالله فقال الحسين عليه السلام فما يزين الرجل فقال
الاعرابى علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطا
ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين عليه السلام فان اخطاه ذلك فقال الاعرابى
فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين عليه السلام ورمى
بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال
يا اعرابى اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم فى نفقتك فاخذه الاعرابى وقال
الله اعلم حيث يجعل رسالته الاية جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
فقال جئتك لاسئل عن اربعة مسائل فقال عليه السلام سل وان كان اربعين فقال
اخبرنى ما الصعب وما الاصعب وما القريب وما الاقرب وما العجب
وما الاعجب وما الواجب وما الاوجب فقال عليه السلام الصعب هو
المعصية والاصعب فوت ثوابها والقريب كل ما هو آت والاقرب هو الموت
والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها اعجب والواجب هو التوبة وترك الذنوب
هو الاوجب قيل جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام وقال جئتك من سبعمائة
فراسخ لاسئلك عن سبع كلمات فقال عليه السلام سل عما شئت فقال الرجل اى
شئ اعظم من السماء واى شئ اوسع من الارض واى شئ اضعف من اليتيم واى شئ
احر من النار واى شئ ابرد من الزمهرير واى شئ اغنى من البحر واى شئ اقسى
من الحجر قال امير المؤمنين عليه السلام البهتان على البرئ اعظم من السماء والحق
اوسع من الارض ونمام الوشاة اضعف من اليتيم والحرص احر من النار وحاجتك
الى البخيل ابرد من الزمهرير والبدن القانع اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر

لما مات عثمان بن عفان جلس امير المؤمنين عليه السلام مقامه فجاء اعرابي وقال يا امير المؤمنين
اني ماخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين
عليه السلام وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض
على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت الكريم
وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين عليه السلام بان يعطى له من بيت المال ثلثة
الاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس والفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر
فصل ٩٨ في رد السائل قال الله تعالى في سورة والضحى واما السائل فلا تنهر
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تردوا السائل ولو بظلف محرق وقال عليه السلام
لا تردوا السائل ولو بشق تمرة وقال عليه السلام لولا ان السؤال يكذبون ما افلح من
ردهم فصل ٩٩ في حق الجار روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الجيران ثلثة
جار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وروى ان حق الجوار
الى اربعين دارا وروى الى اربعين ذراعا فصل ٩٩ في كسب الحلال قال الله تعالى
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال النبي صلى الله عليه وآله طلب الحلال
فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال عليه السلام لكل كبد حرى اجر قال النبي صلى
الله عليه وآله من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا روى عن النبي صلى الله عليه
وآله العبادة سبعون جزءا افضلها جزء في طلب الحلال وقال عليه السلام العبادة
عشرة اجزاء تسعة اجزاء في طلب الحلال وروى ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا نظر الى الرجل فاعجبه قال هل له حرفة فان قالوا لا قال
سقط من عيني قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان المؤمن اذا لم يكن له حرفة يعيش

بدينه

بدينه وقال عليه السلام من اكل من كد يده مر على الصراط كالبرق الخاطف وقال عليه
السلم من اكل من كد يده حلالا فتح له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء وقال عليه
السلم من اكل من كد يده نظر الله اليه بالرحمة ثم لا يعذبه ابدا وقال عليه السلام من
اكل من كد يده كان يوم القيمة في عداد الانبياء وياخذ ثواب الانبياء وقال عليه
السلم من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وتعطفا على جاره لقى الله
تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر فصل ١٠٠ في الرساتيق قال الله تعالى في سورة
الحج وكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة
وقصر مشيد اوصى النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي لا تسكن الرساتيق
فان شيوخهم جهلة وشبانهم عرمة ونسوانهم كشفة والعالم بينهم كالجيفة بين
الكلاب وقال عليه السلام من يتورع في دين الله تعالى ابتلاه الله تعالى بثلاث خصال
اما ان يميته شابا او يوقعه في خدمة السلطان او يسكنه في الرساتيق وروى
عن سديد الدين محمود الحمصي انه قال في البلد شيئان وفي الرساتيق كذلك اما
اللذان في البلدة العلم والظلم واما اللذان في الرساتيق الجهل والدخل اما الظلم
فقد يسير الى الرساتيق والدخل قد يذهب به الى البلد فيبقى في البلد العلم والدخل
ويبقى في الرساتيق الجهل والظلم وقال عليه السلام ستة يدخلون النار قبل الحساب
لستة قيل من هم يا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين
بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهالة والعلماء بالحسد وقال
عليه السلام من ترستق شهرا يحمق دهرا فصل ١٠١ في اكرام اولاد النبي صلى الله
عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حقت شفاعتي لمن اعان ذريتي بيده

ولمن

ولشاوما الدوري عنه عليه السلام انه قال لهم اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو
جاؤا بذنوب اهل الدنيا المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم عند
اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه وقال عليه السلام اكرموا اولادي وحسنوا ادبي
وقال عليه السلام على اولادي الصالحون لله والطالحون لي وروي عن الصادق عليه
السلم انه قال لا تخالطن احدا من العلويين فانك ان خالطهم مقت الجميع ولكن
احبهم بقلبك ولتكن محبتك من بعد فصل ١٠٢ في الملاحم روى جابر بن عبد
الله الانصاري قال حججنا مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبي صلى الله
عليه وآله ما افرض عليه من الحج الى موادع الكعبة فلزم بحلقة الباب ونادى برفع
صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال صلى الله عليه وآله
اسمعوا الذي قائل ما هو بعدي كائن فيبلغ شاهدكم غايبكم ثم بكى رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى بكا لبكائه الناس اجمعون فلما سكت من بكائه ثم قال اعلموا رحمكم الله ان
مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم ياتي من بعد
ذلك شوك وورق الى مائتي سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى
فيه الا سلطان جائر او غني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب او شيخ فاجر
او صبي وقح او امراة رعناء ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اليه سلمان
الفارسي رضي الله عنه وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال صلى
الله عليه وآله يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكوتكم
واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم
والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم

كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم
بينكم ويبقى الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء
او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة
فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال صلى الله عليه وآله عند تاخير
الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الاباء والامهات حتى
ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه
وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء
وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل
الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وذهب
عنهم قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في الابدان وقل المعروف
وظهرت الجرائم وهونت لعظائم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء
وشغلوا في الدنيا عن الاخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن
ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان
بما استخفوا بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه
الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل
فهم ذئاب وعليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تبارك وتعالى افبي تغترون ام
علي تجترؤن افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي و

جلالي لو لا يعبدوني مخلصاً ما امهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين
من عبادي لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت ورقة خضراء فوا عجبا لقوم
الهتهم اموالهم وطالت امالهم وقصرت اجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم
ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل وروى عن النبي صلى الله
عليه واله ان في العشر بعد ستمائة الجرح والقتل وتمتلي الارض ظلما وجورا
وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء ولا يبقى الرجل بعد الرجل وفي الثلثين
ينقص النيل والفرات حتى تزرع الناس شطهما وفي الاربعين بعدها تمطر السماء
الحجر كامثال البيض فيهلك فيها البهايم وفي الخمسين بعدها يسلط عليهم
السباع وفي الستين بعدها ينكسف الشمس فيموت نصف الجن والانس وفي السبعين
بعدها لا يولد المومن من المومن وفي الثمانين بعدها تصير النساء كالبهم وفي
التسعين بعدها تخرج دابة الارض ومعها عصى ادم وخاتم سليمان وفي السبعمائة
تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا تسالون عما وراءها وفي خبر اخر سنة ثمانين و
ستمائة تظهر امراة يقال لها سعيدة مع لحية وسبال مثل الرجال تاتي من الصعيد
في مائتي الف عنان وتسير الى العراق وهذا قصة طويلة عظيمة ما ذكرتها وفي
سنة سبع وثمانين وستمائة يظهر من الروم رجل يقال له المريد في سبعمائة قنطار
وهي علم على كل قنطارية طليب تحت كل صليب الف فارس افرنجي ونصراني و
هذه قصة عظيمة طويلة وفي زمانه يخرج اليه رجل من مكة يقال له سفيان
بن حرب وفي خبر اخر من وقت خروجه الى ظهور قايم ال محمد صلوات الله عليه ثمان
اشهر لا يكون بزيادة يوم ولا نقصان وروى عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب وهذه قصة وامر عظيم من
شدايد العظام فصل ١٠٣ فيمن سئل الله بحق محمد وال محمد عن ابي جعفر
عليهما السلام قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة
قال ثم انه سئل الله بحق محمد وال محمد لما رحمتني قال ع فاوحى الله تعالى الى
جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب كيف لي من الهبوط في النار قال
اني امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في جب
من سجين قال فهبط جبرئيل ع في النار على وجهه فاخرجه فقال تعالى يا عبدي
كم لبثت في النار قال ما احصي ذلك يا رب فقال اما وعزتي لولا ما سئلتني به
لاطلت هوانك في النار ولكن حتم على نفسي الا ان يسئلني عبد بحق محمد وال محمد الا غفرت
له ما بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم فصل ١٠٤ في عدو ال محمد قال ابو جعفر
عليهما السلام في قول الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة قال من زعم انه امام وليس بامام قيل وان كان علويا قال وان كان علويا
فاطميا وقال ابو عبد الله عليه السلام من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر
روى اسحق عن ابي الحسن الماضي قال قلت جعلت فداك حدثني فيهما بحديث
قد سمعت عن ابيك فيهما احاديث عدة قال فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة العجل
والثاني بمنزلة السامري قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ثلاثة لا ينظر
الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت فداك من هم قال رجل ادعى
اماما من غير الله واخر من طعن في امام من الله واخر من زعم ان لهما في الاسلام نصيبا
قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ما ابالي يا اسحق محوت الحكم من كتاب الله او

جحدت محمدا النبوة او زعمت ان ليس في السماء اله او تقدمت على علي بن ابي طالب قال
قلت جعلت فداك زدني فقال يا اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس
منذ خلقه الله لو اذن الله له في التنفس بقدر مخيط لاحرق على من وجه الارض
وان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي و نتنه وقذره وما اعد الله
فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادي من حر
ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل لشعب
يتعوذ اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب و نتنه وقذره وما اعد الله فيه
لاهله وان في ذلك الشعب لقليب يتعوذ اهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب
ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع
اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما اعد الله في انيابها
من السم لاهلها وان في جوف تلك الحية سبعة صناديق وان فيها خمسة من
الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنين
قال اما الخمسة فقابيل قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه قال انا احيي
وامیت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهودا الذي هود اليهود وبولس الذي
نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان فصل في القتل قال الله تعالى
في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله
عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على
بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس
جميعا عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لقتل المؤمن اعظم

عند الله من زوال الدنيا وقال الصادق عليه السلام لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما
لم يصب دما حراما وقال لا يوفق قاتل المؤمن للتوبة ابدا وقال الله تعالى ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وقال النبي صلى الله عليه وآله ما عجت
الارض الى ربها كعجتها من دم حرام يسفك عليها وقال ع لو ان اهل السموات
السبع واهل الارضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله جميعا في النار
فصل في الربوا قال الله تعالى في سورة البقرة الذين ياكلون الربوا لا
يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا
بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وقال احل الله
البيع وحرم الربوا وقال النبي صلى الله عليه وآله لعن الله عشرا اكل الربوا و
موكله وكاتبه وشاهده والمحلل له والواشم والمتوشم ومانع الزكوة وقال والمحلل
النبي صلى الله عليه وآله الربوا سبعون جزء ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في
بيت الله الحرام وقال ع من اكل الربوا ملأ الله بطنه نار جهنم بقدر ما اكل
فان كسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله وملئكته ما دام
معه قيراط قال النبي صلى الله عليه وآله شر المكاسب كسب الربوا فصل
في الزنا قال الله تعالى في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وقال في سورة سبحان
الذي ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وقال رسول الله صلى الله

عليه السلام النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خوفا من الله اعطاه الله
ايمانا يجد حلاوته في قلبه وقال ع ما عجّت الارض الى ربها كعجتها من غسل
من زنا بامراة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب
ومات مصرا عليها فتح الله في قبره ثلثمائة باب منه حيات وعقارب وثعبان
النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تاذّى الناس من نتن ريحه
فيعرف بذلك وبما كان يعمل في الدنيا حتى يؤمر به الى النار وروي عن علي عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اياكم والزنا فان فيه ستة خصال ثلاث في
الدنيا وثلاث في الآخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب البهاء ويقطع
الرزق من السما ويعجّل الفناء واما اللواتي في الآخرة سوء الحساب وسخط
الرب وخلود النار قال النبي صلى الله عليه وآله لكل عضو من ابن آدم حظ
من الزنا العينان زناه النظر واللسان زناه الكلام والاذنان زناهما السمع و
اليدان زناهما البطش والرجلان زناهما المشي والفرج يصدق ذلك كله او
يكذبه فصل ١٠ في اللواطة قال الله تعالى في سورة النمل ولوطا اذ قال
لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتاتون الرجال شهوة من دون
النساء بل انتم قوم تجهلون وقال الله تعالى في سورة المص ولوطا اذ قال
لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ائنكم لتاتون
الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من نكح امراة في دبرها او في دبره او رجلا حشره الله عز وجل يوم القيمة انتن غلاما
من الجيفة يتاذّى به الناس حتى يدخل جهنم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

من ألحّ في وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه قال ابو عبد الله ع
قال امير المؤمنين عليه السلام اللواط ما دون الدبر فهو لواط والدبر فهو الكفر اقامه
فصل ٩ في الغيبة قال الله تعالى في سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وقال
الله تعالى في سورة ق ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال في سورة
النساء لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما
وقال في سورة النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم
عذاب اليم في الدنيا والآخرة وقال تعالى في سورة القلم ولا تطع كل حلاف مهين
همّاز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال النبي صلى
الله عليه وآله من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع ان ينصره فنصره
نصره الله تعالى في الدنيا والآخرة ومن خذله خذله الله تعالى في الدنيا والآخرة
وقال ع من اغتاب مسلما او مسلمة لم يقبل الله تعالى صلوته ولا صيامه
اربعين يوما وليلة الا ان يغفر له صاحبه وقال ع من اغتاب مسلما في شهر رمضان
لم يوجر على صيامه وقال ع من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة
ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في
النار خالدا فيها وبئس المصير عن سعد بن جبير قال يؤتى باحد يوم القيمة يوقف
بين يدي الله ويدفع اليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول الهي ليس هذا كتابي
فاني لا ارى فيها طاعتي فيقال ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب
عن النبي صلى الله عليه وآله

الكتب

الناس ثم يؤتى باخر يدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول الهى ما هذا
كتابى فانى ما عملت هذه الطاعات فيقول ان فلانا اغتابك فدفعت حسناته
اليك وقال ع كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة
اجتنبوا الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال ع ما عمر مجلس بالغيبة الا
خرب من الدين فنزهوا اسماعكم من استماع الغيبة فان القائل والمستمع لها
شريكان فى الاثم وقال ع اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قالوا وكيف
الغيبة اشد من الزنا قال لان الرجل يزنى ثم يتوب فيتوب الله وان صاحب
الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وقال ع ان عذاب القبر من النميمة والغيبة
والكذب فصل ١١٠ فى ايذاء المؤمن قال الله تعالى فى سورة الاحزاب والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذى مؤمنا فقد اذانى ومن
اذانى فقد اذى الله ومن اذى الله فهو ملعون فى التورية والانجيل والزبور
والفرقان وفى خبر اخر فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين وقال
من نظر الى مؤمن نظرة يخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وحشره
فى صورة الذر بلحمه وجسمه وجميع اعضائه وروحه حتى يورده مورده وعن
امير المؤمنين ع عن النبى صلى الله عليه وآله قال من قال فى مؤمن ما رات عيناه
وسمعت اذناه مما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله تعالى فيهم ان
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين امنوا لهم عذاب اليم الالم الويل
الطويل قال وقال ع من روى على اخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته

وقفه الله تعالى فى طينة خبال فى الدرك الاسفل من النار قال النبى صلى الله
عليه وآله من حزن مؤمنا ثم اعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارته ولم يوجر عليه
فصل ١١١ فى الكذب والصدق قال الله تعالى فى سورة الفرقان فى صفة المؤمنين
والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما وقال فى سورة التوبة
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال رسول الله ص
اياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور والفجور يهدى الى النار قال رسول
الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا كذب من غير عذر لعنه سبعون الف ملك و
خرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش فيلعنه حملة العرش وكتب الله عليه بتلك
الكذبة سبعين زنية اهونها كمن يزنى مع امه قال الصادق ع الكذب
مذموم الا فى امرين دفع شر الظلمة واصلاح ذات البين قال موسى عليه السلام
يا رب اى عبادك خير عملا قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزنى فرجه
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ايكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون
بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا قال الامام الزكى العسكرى ع جعلت الخبائث
كلها فى بيت وجعل مفتاحها الكذب فصل ١١٢ فى البهتان قال الله تعالى
فى سورة النساء من يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا
واثما مبينا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمنا او مؤمنة
او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله عز وجل على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه
فصل ١١٣ فى الخمر قال الله تعالى فى سورة المائدة يا ايها الذين امنوا انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم

تفلحون وقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون في تحريم الخمر
قول الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي
بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا
تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق من شرب
شربة من مسكر لم تقبل صلوته اربعين يوما وليلة وان تاب تاب الله عليه و
من شرب شربتين لم يقبل الله صلوته ثمانين يوما وليلة ومن شرب منها
ثلاث شربات لم يقبل الله تعالى صلوته مائة وعشرين يوما وليلة وكان
حقا على الله تعالى ان يسقيه من ردغة الخبال قيل وما هي يا رسول الله قال
صديد اهل النار وقيحهم وقال ع والذي بعثني بالحق نبيا ان شارب الخمر
يجيء يوم القيمة مسودا وجهه ازرق عينه قالصا شفتاه يسيل لعابه
على قدميه يقذره من رآه وقال ع والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يموت عطشانا
وفي القبر عطشان ويبعث يوم القيمة وهو عطشان وينادي واعطشاه الف
سنة فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب فينضج وجهه ويتناثر اسنانه
وعيناه في ذلك الاناء فليس له بد من ان يشرب فيصهر ما في بطنه وقال ع لاهل
الشام والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صب عليه
الخمر يأتي كل حرف يوم القيمة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل ومن كان له
القرآن خصما كان الله له خصما ومن كان الله له خصما كان هو في النار عن
علي بن بعد ابن موسى عن اسمعيل بن سليمان عن انس بن مالك قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله ان في جهنم لواديا يستغيث اهل النار كل يوم سبعين الف
مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي ذلك جب من النار وفي ذلك الجب تابوت ابيت
من النار وفي ذلك التابوت حية لها الف راس في كل راس الف فم في كل فم عشرة
الاف ناب وكل ناب الف ذراع قال انس قلت يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب
قال لشارب الخمر من حملة القرآن وقال ع شارب الخمر كعابد الوثن وقال ع من
بات سكرانا بات عروسا للشياطين وقال ع من كان في قلبه آية من القرآن او حرف
او حروف فصب عليها الخمر يوم القيمة يخاصمه القرآن قال ع جمع الشر كله في بيت
وجعل مفتاحه شرب الخمر وقال ع الخمر ام الخبائث وقال ع من مات سكرانا عاين
ملك الموت سكرانا ويدخل القبر سكرانا ويوقف بين يدي الله سكرانا فيقول الله عز
وجل لم ما لك فيقول انا سكران فيقول الله بهذا امرتك اذهبوا به الى سكران فيه
الى جبل في وسط جهنم فيه عين تجري مدة ودما لا يكون طعامهم وشرابهم الا منه
وقال الله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقال ع حلف ربي بعزته وجلاله
لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر الا سقيته مثلها من الصديد مغفورا كان
او معذبا ولا يتركها عبد من مخافتي الا سقيته مثلها من حياض القدس وقال ع
لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تصلوا
على امواتهم فانهم كلاب اهل النار كما قال الله عز وجل اخسؤوا فيها ولا تكلمون
وعنه ع الا من اطعم شارب الخمر بلقمة من الطعام او شربة من الماء سلط الله في
قبره حيات وعقارب طول اسنانها مائة وعشرون ذراع واطعمه الله من صديد
جهنم يوم القيمة ومن قضى حاجته فكانما قتل الف مؤمن واهدم الكعبة الف مرة

دل

عليه

ومن سلم الاول فعليه لعنة سبعون الف ملك لعن الله شارب الخمر وعاصرها و
ساقيها وحاملها والمحمول عليها اليها وعنه ع انه قال العبد اذا شرب شربة من الخمر
ابتلاه الله بخمسة اشيا الاول قساوة قلبه والثاني تبرأ منه جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وجميع الملئكة والثالث تبرأ منه جميع الانبيا والائمة والرابع
تبرأ منه الجبار جل جلاله والخامس قوله عز وجل واما الذين فسقوا فمأويهم
النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي
كنتم به تكذبون وعنه صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم جسر
من عقرب راسه في السما السابعة وذنبه الى تحت الثرى وفيه من المشرق الى المغرب
فقال اين من حارب الله ورسوله ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا عقرب من
تريد قال اريد خمسة نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة واكل الربوا وشارب الخمر
وقوم يحدثون في المسجد حديث الدنيا وعنه ع الخمر جماع الاثم وام الخبائث
ومفتاح الشر وعنه ع يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم
فقال علي عليه السلم لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك و
قال ع يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلوته اربعين يوما وان مات في الاربعين
مات كافرا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني اذا كان مستحلا لها وقال ع يا علي
شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي خلق الله عز وجل الجنة
من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها
الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت
لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يدخلها

مدمن الخمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع
رحم ولا قدري روي عن الصادق ع انه قال شارب الخمر اذا مرض فلا تعودوه
واذا مات فلا تشهدوه واذا شهد فلا تزكوه واذا خطب اليكم فلا تزوجوه فانه من
زوج ابنته شارب الخمر فكانما قادها الى الزنا وقال النبي صلى الله عليه وآله
من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى يوم القيمة من سم الاساود ومن سم العقارب
شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة
يتاذى به اهل الجمع ثم يؤمر به الى النار الا وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها
وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمول اليه واكل ثمنها سواء في عارها واثمها
ولا يقبل الله تعالى منهم صلوة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب وكان حقا
على الله ان يسقيه بكل جرعة في الدنيا شربة من صديد جهنم الا ومن سقاها غيره
يهوديا او نصرانيا او امرأة او صبيا او من كان في الناس فعليه كوزر من شربها
الا ومن باعها او من اشتراها لغيره او اعتصرها لم يقبل الله منه صلوة ولا حجا
ولا اعتمارا ولا صوما حتى يتوب منها فان مات قبل ان يتوب منها كان حقا على الله
ان يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا من صديد جهنم ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وآله الا وان الله عز وجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب الا
وان كل مسكر حرام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل شارب الخمر كمثل
الكبريت فاحذروه لا ينتنكم كما ينتن الكبريت فان شارب الخمر يصبح ويمسي في
سخط الله وما من احد يبيت سكرانا الا كان للشيطان عروسا الى الصباح
فاذا اصبح وجب عليه ان يغتسل كما يغتسل من الجنابة فان لم يغتسل لم يقبل منه

صرف ولا عدل ولا يمشي على ظهر الارض ابغض الى الله من شارب الخمر وروى عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال من شرب الخمر مسيا اصبح مشركا ومن شرب صباحا
امسى مشركا وما اسكر الكثير فقليله حرام وقال ع من سلم على شارب الخمر او
عانقه او صافحه احبط الله عليه عمله اربعين سنة عن عايشة عن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا
ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان على قتل
مومن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه
وان مرض فلا تعودوه فوالذي بعثني بالحق نبيا انه ما شرب الخمر الا ملعون في التورية
والانجيل والقران وقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود والذي بعثني
بالحق نبيا لياتي على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونه النبيذ عليهم لعنة الله و
الملئكة والناس اجمعين انا منهم بريء وهم مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه
اهون عند الله من ان يدخل في الربوا مثقال حبة من خردل و شرب المسكر قليلا
او كثيرا امر واشد عند الله من اكل الربوا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون
الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق
هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير حق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل فهم لا يهتدون ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم
عن اياتنا غافلون اولئك ماويهم النار بما كانوا يكسبون وقال النبي ع
سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على شارب الخمر وان سلم عليكم فلا تردوا
جوابه وقال ع مجاورة اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب الخمر ولا تصادقوا

الزنا والربوا

شارب

شارب الخمر فان مصادقته ندامة وقال ع لا يجتمع الخمر والايمان في جوف وقلب رجل
ابدا وقال ع شارب الخمر مكذب بكتاب الله اذ مصدق كتاب الله حرم حرامه و
ايضا قال ع شارب الخمر يعذبه الله تعالى بستين وثلثمائة نوع من العذاب
عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المومنين ع الفتنة ثلثة حب النساء وهو سيف
الشيطان وحب الخمر وهو رمح الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان
فمن احب النساء لم ينتفع بعيشه ومن احب شرب الخمر حرمت عليه الجنة ومن احب
الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا فصل ١١٤ في الشطرنج والنرد قال الله تعالى
في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير
مشركين وروى عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بقوم
يلعبون بالشطرنج قال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قال النبي
صلى الله عليه وآله من لعب بالنرد فقد عصى الله ثم قال ع ملعون من لعب بالاشترنج
يعني الشطرنج والناظر اليه كاكل لحم الخنزير وفي خبر اخر الناظر اليه كالناظر
الى فرج امه وقال اياكم وهاتين الكعبتين المرسومتين فانهما من ميسر العجم وقال
الصادق ع النرد والشطرنج كلاهما ميسر وروى لنا عبد الواحد عن محمد بن
عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
قال سمعنا الرضا عليه السلم يقول لما حمل راس الحسين بن علي عليهما السلم الى الشام
امر يزيد لعنه الله عليه فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون
ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سريره وبسط
عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه

بعده

وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبنا تناول الفقاع فيثبر
ثلاث مرات ثم صبّ فضلته على ما يلي الطشت من الارض فمن كان شيعتنا
فليتورّع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى
الشطرنج فليذكر الحسين صلوات الله عليه وليلعن يزيد وال زياد يمحو
الله بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم قال النبي صلى الله عليه وآله من لعب
بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه فصل ١١٥ في الغناء وسماعها
قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم
ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر صاحب
الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه وبيده طنبور من نار وفوق راسه سبعون
الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون راسه ووجهه يحشر صاحب الغناء من قبره اعمى
واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل ذلك وقال عليه السلام الغناء رقية الزناء وروى ابو امامة
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله شيطانين على
منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك فصل ١١٦ في الظلم قال
الله تعالى في سورة ابرهيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وفي سورة
الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها
وجور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال عليه السلام من اصبح
ولا يهمّ بظلم احد غفر له ما اجترم وقال عليه السلام ان اهون الخلق على الله من ولي امر
المسلمين فلم يعدل لهم وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال الظلم ثلثة ظلم يغفره

وجه الزناة مثل ذلك وصاحب الطنبور والدف صح

الله تعالى وظلم لا يغفره الله تعالى وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله
تعالى فالشرك بالله تعالى واما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما
بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالظلم الذي بينه
وبين العباد وقال عليه السلام ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من
دنيا المظلوم وقال عليه السلام اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة قال الشاعر
الم تعلم بان الظلم عار جزاء الظلم عند الله نار وللمظلوم دار في الجنان
وللظلام في النيران دار روي باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله قال اربعة
لا ترد لهم دعوة وتفتح لها ابواب السماء وتصير الى العرش دعاء الوالد لولده
والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصايم حتى يفطر قال النبي عليه السلام من مشى
مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام قال الباقر عليه السلام العامل
بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلث وقال النبي صلى الله عليه وآله الظلم
ندامة وقال النبي عليه السلام شرار الناس الثلث قيل وما الثلاثة قال الذي يسعى
باخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان وقال
النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع ظالم فقد اجرم عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم
القيمة نادى مناد اين الظلمة واعوان الظلمة ومن لاق لهم دواة او ربط كيسا
او مدّهم بمدة قلم فاحشروهم معهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا
ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما انتصر الله من
ظالم الا بظالم وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون

عن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود ع قل للظالمين لا يذكروني فان حقا
على ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم فصل ١١٧ في الرشوة قال
الله تعالى في سورة المائدة وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان و
اكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في الوصية
لعلي عليه السلام يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة
في الحكم واجر الكاهن وروي عن الرضا ع انه قال حدثني ابي عن علي بن ابي طالب عليه
السلام في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل
هديته وقال ع الراشي والمرتشي والماشي بينهما ملعونون وقال ع لعن الله
الراشي والمرتشي والماشي بينهما وقال ع اياكم والرشوة فانها محض الكفر ولا
يشم صاحب الرشوة ريح الجنة واياكم والتواضع لغني فما تضعضع احد لغني الا
ذهب نصيبه من الجنة عن جعفر الصادق عن ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله
عليه وآله قال الا ان شرار امتي الذين يكرمون مخافة شرهم الا ومن اكرمه الناس اتقاء
شره فليس مني فصل ١١٨ في رد المظلمة الى صاحبها قال الله تعالى في سورة النساء
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا وقال عز وجل فان امن بعضكم
بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وقال في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا
لا تخونوا الله وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله درهم يرده العبد الى الخصماء خير له من عتق الف رقبة وخير له من الف حجة وعمرة وقال
من رد درهما الى الخصماء اعتق الله رقبته من النار واعطاه بكل دانق ثواب نبي وبكل

درهم

درهم مدينة من درة حمراء وقال ع من رد ادنى شيء الى الخصماء جعل الله بينه وبين
النار سترا كما بين السماء والارض ويكون في عداد الشهداء وقال ع من ارضى
الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون في الجنة رفيق اسمعيل بن ابرهيم
قال ع ان في الجنة مدائن من نور وعلى المدائن ابواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت
وفي جوف المدائن قباب من مسك وزعفران من نظر الى تلك المدائن يتمنى ان يكون له
مدينة منها قالوا يا نبي الله لمن هذه المدائن قال للتائبين النادمين المؤمنين
المرضين الخصماء من انفسهم فان العبد اذا رد درهما الى الخصماء اكرمه الله كرامة سبعين
شهيدا فان درهما يرده العبد الى الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل و
من رد ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر لك ما تقدم
من ذنبك وقال ع من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات فاولها لا
يبقى دمعة الا جرت من عينيه والزفرة الثانية لا يبقى دم الا خرج من منخريه والزفرة
الثالثة لا يبقى قيح الا خرج من فيه فرحم الله من تاب ثم ارضى الخصماء فمن فعل ثم
فانا كفيله بالجنة وقال النبي صلى الله عليه وآله لرد دانق من حرام يعدل عند
الله سبعين الف حجة مبرورة فصل ١١٩ في العين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان العين لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر وجاء في الخبر ان اسماء بنت عميس
قالت يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين افاسترقي لهم قال نعم فلو كان شيء
يسبق القدر لسبقته العين وقيل الرجل منهم كان اذا اراد ان يصيب صاحبه
بالعين تجوع ثلاثة ايام ثم كان يصفه فيصرعه بذلك وذلك بان يقول للذي
يريد ان يصيبه بالعين لا ارى اليوم ابلا او شاء او ما ارى كابل اراها اليوم فقط

للنبي عم كانوا يقولون لما يريدون ان يصيبوه بالعين عن الفراء او الزجاج
قال الحسن دواء اصابة العين ان يقرأ الانسان هذه الاية وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين
فصل ١٢٠ في قذف النساء قال الله تعالى في سورة النور والذين يرمون
المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم
شهادة ابدا اولئك هم الفاسقون وفي سورة النور ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم وقال من
قذف امراته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحية من جلدها وكتب له بكل شعرة
على بدنه الف خطيئة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقذفوا نساءكم
بالزنا فانه تشبيه بالطلاق واياكم والغيبة فانها تشبيه بالكفر واعلموا ان
القذف والغيبة يهدمان عمل الف سنة وقال عم من قذف امراته بالزنا نزلت
عليه اللعنة ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقال عم لا يقذف امراته الا ملعون
او قال منافق فان القذف من الكفر والكفر في النار لا تقذفوا نساءكم فان في
قذفهن ندامة طويلة وعقوبة شديدة فصل ١٢١ في النساء قال الله تعالى
في سورة النساء واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة
منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا
وقال عم اني اتعجب ممن يضرب امراته وهو بالضرب اولى منها لا تضربوا نساءكم
بالخشب فان فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع والعري حتى تربحوا في الدنيا
والاخرة وايما رجل رضي بتزين امراته وتخرج من باب دارها فهو ديوث ولا ياثم

ل

من بهيمية ديوثا والمرأة اذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك
راض بني لزوجها بكل قدم بيت في النار فقصروا اجنحة نساءكم ولا تطولوها
فان في تطويل اجنحتها ندامة وجزاؤها النار وفي قصر اجنحتها رضى وسرور
ودخول الجنة بغير حساب احفظوا وصيتي في امر نساءكم حتى تنجوا من شدة
الحساب ومن لم يحفظ وصيتي فما اسوا حاله بين يدي الله تعالى النساء حبائل الشيطان وقال عم [illegible]
فصل ١٢٢ في ضمان الوصية قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن وصية
الميت في امر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلوته ولا صيامه ولا
يستجاب دعاؤه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة اصغرها كمن زنا بامه
او بابنته فان قام بها من غير ما كتب له بكل درهم ثواب حجة وعمرة فان مات ما بينه
وبين القابل مات شهيدا وقضى له حوائج الدنيا والاخرة وقال عم من ضمن
وصية الميت ثم عجز عنها بغير عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل لعنه كل ملك
بين السماء والارض ويصبح ويمسي في سخط الله وكلما قال يا رب نزلت عليه
اللعنة وكتب الله ثواب حسناته كلها لذلك الميت فان مات على حاله دخل النار
وان قام بها كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله تعالى بكل درهم مدينة
وستون حوراء ويمسي ويصبح له بابان مفتوحان الى الجنة فان مات ما بينه و
بين القابل مات مغفورا له واعطا الله يوم القيمة مثل ثواب من حج واعتمر
ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا عم وقال عم من ضمن وصية الميت من امر الحج
فلا يعجزن فيها فان عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا يعجز عن وصية الميت
الا شقي ولا يفوز بها الا سعيد فمن قام بها سريعا حرم الله جسده على النار واد

الجنة

الجنة مع الصديقين والشهدا واكرمه كرامة سبعين شهيدا وكتب له ما دام حيا
كل يوم الف حسنة ورفع له الف درجة الى ان يموت الى ان عجز عنها كتب عليه كل يوم الف
خطيئة ويبنى له بكل قدم بيت في النار ولا ينظر الله اليه حيا ولا ميتا فان مات
على حاله قام من قبره مكتوب بين عينيه ايس من رحمته فصل ١١٣ في الحسد
قال الله تعالى في سورة النسا ولا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض
للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنسا نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من
فضله ان الله كان بكل شيء عليما وقال الله تعالى ام يحسدون الناس على
ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما وقال النبي صلى الله عليه واله اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات كما
تاكل النار الحطب وقال ص ان لنعم الله اعداء قيل وما اعداء نعم الله يا رسول
الله قال الذين يحسدون على ما اتيهم الله من فضله وقال ص عليكم بانجاح الحوائج
بكتمانها فان كل ذي نعمة محسود وقال امير المؤمنين ع لابنه في وصيته ان من اشد اشدّ
ما ضج المرء الحسد وقال ص من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل النار
والحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يريدها لنفسه فالحسد
مذموم والغبطة محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولا
يريد زوالها عنه وقال امير المؤمنين عليه السلام الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له
والله اعلم فصل ١١٢ في الغضب قال الله تعالى في سورة طه ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قال رسول الله صلى الله عليه
واله الغضب جمرة من الشيطان وقال ع الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر

العسل

العسل وكما يفسد الخل العسل وقال الابليس عليه اللعنة الغضب وهقي و
مصيادي وبه استخيبا الخلق عن الجنة وطريقها عن جعفر بن محمد عليهما السلام من
لم يغضب فله الجنة ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة قال الصادق
عليه السلام الغضب مفتاح كل شر ذكر الغضب عند الباقر عليه السلام فقال ان الرجل
ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب وهو قائم فليجلس
فانه يذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل غضب على ذي
رحم فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست سكنت وقال ع ليس الشديد سكنت
بسرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال ع اذا غضبت فاسكت
فصل ١٢٥ في السب قال الله تعالى في سورة الانعام ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تسبوا
الدهر فان الله هو الدهر ولا تسبوا السلطان فانه في الله في ارضه ولا تسبوا امين الله
الاموات فتؤذوا الاحيا ولا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحيا ولا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال ص من سبني فاقتلوه ومن سب اصحابي فقد
كفر وفي خبر اخر ومن سب اصحابي فاجلدوه وقال ص حرمت الجنة على من ظلم اهل
بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا
يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وقال ص سباب المؤمن فسوق
وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه وقال ص من سب
عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل فصل ١٢٦ في المرجئة
والقدرية عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان ارواح القدرية يعرضون

على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل
النار بالوان العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد
عليهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما انزل الله هذه الايات الا في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم
يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وقال النبي
صلى الله عليه وآله القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن وشهداء الزور
فقال ع ان ينادي منادي يوم القيمة اين القدرية خصماء الله وشهداء ابليس فيقوم
طائفة من امتي يخرج من افواههم دخان اسود عن ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام
عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان
من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجية والقدرية عن علي بن ابي حمزة
قال حدثني ابي انه سمع ابا جعفر عليهما السلام يقول يحشر المكذبون بقدر الله
من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وعن علي عليه السلام قال يجاء من اصحاب البدع
يوم القيمة فترى القدرية من بينهم فيهم كالشامة البيضاء في الثور الاسود
فيقول الله جل جلاله ما اردتم فيقولون اردنا وجهك فيقول قد اقلتكم
عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون زلاتكم
وعن علي عليه السلام انه دخل عليه مجاهد مولى عبد الله بن عباس فقال يا امير المؤمنين
ما تقول كلام اهل القدرية ومعه جماعة من الناس فقال امعك احد منهم
قال ما تصنع بهم يا امير المؤمنين استتيبهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم
وقال ع ما غلا احد في القدر الا خرج من الايمان وعن علي ع قال لكل امة مجوس

ومجوس هذه الامة الذين يقولون بالقدر عن ابي جعفر عليهما السلام ما الليل بالليل
والنهار بالنهار اشبه المرجية باليهودية ولا القدرية بالنصرانية
فصل ١٢٧ في التعصب قال الله تعالى في سورة الزمر فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك
هم اولوا الالباب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث
وسبعين فرقة فرقة منها ناجية واثنان وسبعون في النار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعصب او تعصب له فقد
خلع ربقة الايمان من عنقه عن ابي عبد الله ع قال من تعصب عصبه الله بعصابة
من النار وقال ع من تعصب حشره الله يوم القيمة مع اعراب الجاهلية عن المفضل
بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصدود
لاوليائي قال فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم قال فيقول هؤلاء الذين اذوا
المؤمنين ونصبوا لهم وعادوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم
وقال ع كانوا والله يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم
شرهم عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحا ادخل في السفينة الكلب والخنزير ولم
يدخل فيها ولد الزنا والناصب اشر من ولد الزنا فصل ١٢٨ في عيادة المريض
قال النبي صلى الله عليه وآله من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى
يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف سيئة
ويرفع له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف الف ملك يعودون
في قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة ومن غسل ميتا فادى فيه الامانة الا

كان له بعدد كل شعرة منه عتق رقبة ورفعت له بها مائة درجة فقال عمر يا
رسول الله كيف يؤدي فيه الامانة قال يستر عورته ويكتم سيئته فان لم يفعل — شينه بعز تهمه
ذلك حبط عمله وكشف عورته في الدنيا والاخرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ان الله تعالى قال لادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت
رب العالمين قال مرض فلان عبدي فلو عدته لوجدتني عنده واستقيتك عبدي
فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك فلم تطعمني قال وكيف
وانت رب العالمين قال استطعمك عبدي ولم تطعمه ولو اطعمته لوجدت ذلك
عندي عن موسى بن جعفر عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يعير الله
عز وجل من عباده يوم القيمة فيقول عبدي ما منعك اذا مرضت ان تعودني
فيقول يا رب سبحانك سبحانك انت رب العباد لا تالم ولا تمرض فيقول مرض
اخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم لتكفلت
بحوائجه فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وانا ارحم الراحمين

واستسقيتك فلم تسقني قال وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال صح

فصل ١٢٩ في الحمى ليلة عن ابي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه وفورها من جهنم وهي حظ
كل مؤمن من النار عن علي بن الحسين عليهما السلام قال نعم الوجع الحمى يصيب ويعطي كل
عضو قسطا من البلاء ولا خير لمن لا يبتلى ويروى وباسناده انه قال ان المؤمن
اذا حم حمى واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان صبر على فراشه فانينه
تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل — اقبل يعبد الله
يعبد الله بين اخوانه واصحابه مغفورا له فطوبى له ان تاب وويل له ان عاد والعافية فيه

اجر

اجرا لبثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان المها
يبقى في الجسد سنة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حمى ليلة كفارة لما قبلها وما
بعدها عن الرضا عليه السلام قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة
وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب عن ابي عبد الله عليه السلام قال
صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر عن ابرهيم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويامر الله الملك فيكتب له كل
فضل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه كل عضو من جسده فيخرج ذنوبه منه فان مات — فيستخرج
مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا مرض المسلم
كتب الله له كاحسن ما كان يعمل في صحته وتساقط ذنوبه كما تساقط ورق الشجر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عاد مريضا لله ولم يسأل المريض للعائد
شيئا الا استجاب الله له عن علي ع قال مرض الصبي كفارة لوالديه عن ابي جعفر
عليهما السلام قال فيما كان ناجى به موسى ع ربه ان قال يا رب علمني ما بلغ من عيادة
المريض من الاجر قال الله تعالى اوكل به ملكا يعوده في قبره الى محشره قال يا رب فما لمن
غسل الموتى قال اغسله من ذنوبه كما ولدته امه قال يا رب فما لمن شيع الجنازة
قال اوكل به من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم الى محشرهم قال يا رب
فما لمن عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فصل ١٣٠ في التعزية عن
جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التعزية
تورث الجنة قال من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها عن ابي عبد الله — تجر بها
عليه السلام انه قال من عزى رجلا بابن له فقال له الله خير لابنك منك ثواب الله خير لك

عنه

منه فلما بلغه جزعه عاد اليه فقال له قد مات ابن رسول الله فمالك به اسوة فقال انه كان
مرهقا قال ان اسامه ثلاثة خصال شهادة ان لا اله الا الله وحده وان محمدا
رسول الله وشفاعته فلن يفوته واحدة منهن ان شاء الله عن ابي جعفر عن
ابيه عن آبائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من عزى مصابا كان
له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر المصاب شئ والله اعلم فصل ۱۳۱ في الموت
قال الله تعالى في سورة آل عمران وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا
وقال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وفي سورة الانعام ثم قضى اجلا واجل
مسمى عنده وفي سورة النحل ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا
يستاخرون ساعة ولا يستقدمون روى عن الصادق عليه السلم انه قال من
مات بين زوال الشمس يوم الجمعة الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين
اعاذه الله من ضغطة القبر وقال امير المؤمنين عليه السلم من مات يوم الخميس بعد
الزوال وكان مؤمنا اعاذه الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في
مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل
بينه وبين اليهود في النار ابدا ومن مات يوم الاحد من المؤمنين لم يجمع الله
بينه وبين النصارى في النار ابدا ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله
بينه وبين اعدائنا من بني امية في النار ابدا ومن مات يوم الثلثا من المؤمنين
حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الاعلى ومن مات يوم الاربعا من المؤمنين
وقاه الله من عذاب الحشر يوم القيمة واسعده بمجاورته واحله دار المقامة من
فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب قال ع المؤمن على اي حال مات يوم

وساعة قبض فهو صديق شهيد قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان المؤمن
خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب
ثم قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريئ من الشرك ومن خرج من الدنيا لا
يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به و
يغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي وقال النبي صلى
الله عليه واله افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر الموت
وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة
وقال النبي صلى الله عليه واله من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن
مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا
الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب
آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد فتح له
في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملئكة الرحمة الا ومن قرار
مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء
يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد
مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة فصل ۱۳۲ في تشييع
الجنازة قال رسول الله صلى الله عليه واله من شيع جنازة فله بكل قدم يرفعه
مائة الف حسنة ويرفع له مائة الف درجة ويمحى عنه مائة الف سيئة وان صلى
عليها شيعه حين صلى عليه في جنازته مائة الف ملك كلهم يستغفرون له حتى يبلغ
فان شهد دفنها وكل به اولئك الملئكة المائة الف كلهم يستغفرون له حتى يبعث

من قبره ومن صلّى على جنازة صلّى عليه جبرئيل في سبعين الف ملك وغفر له ما تقدّم
من ذنبه وما تاخر فان قام عليها حتى تدفن ويحثى عليها التراب انقلب من الجنازة
وله بكل قدم من حيث تبعها حتى يرجع الى منزله قيراط من الاجر فصل ٣٣ في
القبر قال الله تعالى في سورة التكاثر الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر الى اخره قال
رسول الله صلّى الله عليه وآله من احتفر لمسلم قبره محتسبا حرّمه الله تعالى النار
على جسده وبوّاه بيتا في الجنّة وروى باسناد صحيح عن الصادق عليه السلام قال اذا
مات المؤمن شيّعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر ونكير
فيقعدانه ويقولان له من ربّك وما دينك ومن نبيّك فيقول الله ربي ومحمّد
نبيّي والاسلام ديني فيفسحان له في قبره مدّ بصره ويأتيانه بالطعام من الجنّة
ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عزّ وجلّ فامّا ان كان من المقرّبين
فروح وريحان يعني في قبره وجنّة نعيم يعني في الآخرة ثم قال ع اذا مات الكافر
شيّعه سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت
يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول لو ان لي كرّة فاكون من المؤمنين ويقول ارجعون
لعلّي اعمل صالحا فيما تركت فيجيبه الزبانية كلّا انها كلمة انت قائلها ويناديهم ملك
لو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه فاذا دخل قبره فارقه الناس اتاه منكر ونكير في اهول
صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربّك وما دينك ومن نبيّك فيتلجلج لسانه فلا يقدر
على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من
ربّك ومن نبيّك وما دينك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا
افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنّم وذلك قول الله تعالى

وامّا ان كان من المكذّبين الضالّين فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في
الآخرة وقال رجل لابي ذر رحمه الله ما لنا نكره الموت قال لانكم عمّرتم الدنيا
وخرّبتم الآخرة فتكرهون ان تنتقلوا من عمران الى خراب قيل له كيف ترى قدومنا
على الله قال امّا المحسن فكالغائب يقدم على اهله وامّا المسيء فكالآبق يقدم
على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان
الله تبارك وتعالى يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجّار لفي جحيم قال الرجل فاين
رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقيل للصادق ع صف لنا الموت
فقال للمؤمن كاطيب ريح يشمّه فينعس بطيبه وينقطع التعب والالم كلّه وللكافر
كلسع الافاعي ولذع العقارب واشدّ قيل فان قوما يقولون انه اشدّ من
نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في
الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من
يعاني تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشدّ من هذا وهو اشدّ من عذاب الدنيا
قيل له فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النزع عند سكرات الموت هذه الشدائد
فقال ما كان من راحة المؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدّة فتمحيصه
من ذنوبه ليرد الآخرة نقيّا نظيفا مستحقّا لثواب الابد لا مانع له دونه وما
كان من سهولة على الكافر فليوفي اجر حسناته في الدنيا وليرد الآخرة وليس له
الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدّة هناك على الكافر فهو ابتداء عقاب
الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عليهما
السلم على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول

الله ودكرنا لو عرفنا كيف الموت كيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفات يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون اخر الم يصيبهم كفارة اخر وزر بقي عليهم و يصفي الكافرين من حسناتهم فيكون اخر لذة او نعمة او راحة تلحقهم هو اخر ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار الابد فصل ١٣ في زيارة قبور المؤمنين روى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا نظرت الى المقابر فقل السلام عليكم يا اهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات انتم لنا سلف و نحن لكم تبع ونحن على اثاركم واردون نسئل الله الصلوة على محمد وآله والمغفرة لنا ولكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مر على المقابر وقرا قل هو الله احد احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات عن احمد بن محمد قال كنت انا وابرهيم بن هاشم في بعض المقابر اذ جا الى قبر فجلس مستقبل القبلة ثم وضع يده على القبر فقرا سبع مرات انا انزلناه ثم حدثني صاحب القبر وهو محمد بن اسمعيل بن بزيع انه قال من زار قبر مؤمن فقرا عنده سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر غفر الله له ولصاحب القبر عن عبد الله بن مسعود اذا العبد يضع يده على زور القبور ويقول اللهم اغفر له فانه افتقر اليك ويقرا فاتحة الكتاب واحد عشر مرة قل هو الله احد نور الله قبر ذلك الميت ووسع عليه قبره مد بصره ورجع هذا الداعي من راس القبر مغفور الله الذنوب فان مات في يومه الى مائة يوم مات شهيدا وله ثواب الشهداء فان الله تعالى يحب العبد الناصح

[illegible]

لأهل القبور من نصحهم بالدعاء او الصدقة اوجب الجنة بغير حساب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهدوا لموتاكم فقلنا يا رسول الله وما هدية الاموات قال الصدقة والدعاء قال ع ان ارواح المؤمنين تاتي كل جمعة الى السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين يا اهلي ويا ولدي ويا ابي ويا امي واقربائي اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في ايدينا والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا وينادي كل واحد منهم الى اقربائه اعطفوا علينا بدرهم او برغيف او بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة ثم بكى النبي ص وبكينا معه فلم يستطع النبي صلى الله عليه وآله ان يتكلم من كثرة بكائه ثم قال اولئك اخوانكم في الدين فصاروا ترابا رميما بعد السرور والنعيم فينادوا بالويل والثبور على انفسهم يقولون يا ويلنا لو انفقنا ما كان في ايدينا في طاعة الله و رضائه ما كنا نحتاج اليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادوا اسرعوا صدقة الاموات قال النبي صلى الله عليه وآله ما تصدقت لميت فياخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوءها يبلغ سبع سموات ثم يقوم على شفير الخندق فينادي السلام عليكم يا اهل القبور اهلكم اهدى اليكم بهذه الهدية فياخذها ويدخل بها في قبره توسع عليه مضاجعه فقال ع الا من عطف لميت بصدقة فله عند الله من الاجر مثل احد ويكون يوم القيمة في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظل العرش وحي وميت نجا بهذه الصدقة فصل ١٣ في ذكر ملك الموت كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا

ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال النبي ص ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا
منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده ليس اقل منه وقال ابرهيم الخليل
لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك التي تقبض بها روح الفاجر قال لا
تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني ثم التفت فاذا هو برجل اسود قايم الشعر فاعرض عنه
منتن الريح اسود الثياب يخرج من فيه ومناخره لهب النار والدخان فغشي على
ابرهيم ثم افاق فقال لو لم يلق الفاجر عند موته الا صورة وجهك كان حسبه
فصل ١٣ في الروح قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل ويسئلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال الله تعالى
سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا
تشعرون وفي سورة ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال في سورة
بني اسرائيل وقال رسول الله صلى الله عليه واله فوالذي نفس محمد بيده لو
يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم وليبكوا على نفوسهم حتى
حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي
لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير حله ثم خلفته لغيري
فالمهنا له والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي وقيل ما من ميت
يموت حتى يتراءى له ملكا الكاتبان عمله فان كان مطيعا قالا له جزاك الله
عنا خيرا فرب مجلس صدق اجلستنا وعمل صالح قد احضرتنا وان كان فاجرا

قالا لا جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستنا وعمل غير صالح قد احضرتنا
وكلام قبيح قد اسمعتنا وقال النبي صلى الله عليه واله اذا رضي الله عن عبد
قال يا ملك الموت اذهب الى فلان فاتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته
حيث احب فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الريحان
واصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه ويقوم
الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على
راسه ثم صرخ فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا فيقول اما ترون ما اعطي
هذا العبد من الكرامة اين كنتم من هذا قالوا اجتهدنا به فلم يطعنا وقال ع
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسئل
ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم هذا الرجل النائم هنا والمرأة النائمة يريان
الرؤيا انهما بمكة او مصر من الامصار او روحهما خارج من ابدانهما قال لا
يا ابا بصير فان الروح اذا فارقت البدن لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس
مركوزة في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا عن ابي جعفر عليهما السلم قال
ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى سماء الدنيا فما رات الروح في سماء الدنيا
فهو الحق وما رأت في الهواء فهو الاضغاث قال سمعت ابا الحسن عليه السلم
يقول ان المرء اذا خرج روحه فان روح الحيوان باقية في البدن فالذي يخرج
منه روح العقل وكذلك هو في المنام ايضا قال عبد الغفار الاسلمي
يقول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها الى قوله الى اجل مسمى افليس
ترى الارواح كلها تصير اليه عند منامها فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء

فقال له ابو الحسن انما تصير اليه ارواح العقول فاما ارواح الحيوة فانها فی
الابدان لا تخرج الا بالموت ولكنه اذا قضی علی نفس الموت فقبض الروح التی
فيه روح العقل ولو كانت روح الحيوة خارجة لكان بدنا ملقی لا يتحرك ولقد
ضرب الله لهذا مثلا فی كتابه فی اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال افلا تری ان ارواحهم فيهم بالحركات روی عن يونس بن ظبيان
انه قال كنت عند ابی عبد الله عليه السلام جالسا فقال لی ما يقول الناس فی
ارواح المؤمنين قلت يقولون فی حوصلة طير خضر فی قناديل تحت العرش
فقال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن اكرم علی الله من ذلك ان يجعل
روحه فی حوصلة طاير خضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالی صير روحه فی
قالب كقالبه فی الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه
بتلك الصورة التی كانت فی الدنيا وفی رواية اخری روی عن ابی بصير انه قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمن فقال فی الجنة علی صورة ابدانهم
الدنياوية لو رايته لقلت فلان فی كتاب التعبير عن الائمة عليهم السلام ان رؤيا
المؤمنين صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح وتخرج روحه فيتلقی مع
الملئكة فهی وحی من الله العزيز الجبار وقال انقطع الوحی وبقی المبشرات
الا وهی نوم الصالحين والصالحات ولقد حدثنی ابی عن جدی عن ابيه عليهم السلام
ان رسول الله صلی الله عليه وآله قال من رانی فی منامه فقد رانی لان الشيطان
لا يتمثل فی صورتی ولا فی صورة احد من اوصيائی ولا فی صورة احد من شيعتهم
وان رؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة عن محمد بن القاسم النوفلی قال قلت

لابی

لابی عبد الله عليه السلام الرجل يری الرؤيا فيكون كما يراه وربما رای الرؤيا فلا
يكون شيئا فقال لی ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة وربما
صعدت الی السماء فكل ما راته روح المؤمن فی موضع التقدير والتدبير
فهو الحق وكل ما راته فی الارض فهو اضغاث احلام فقلت له جعلت فداك
ويصعد روحه الی السماء فقال نعم فقلت له جعلت فداك حتی لا يبقی منها شیء
فی بدن المؤمن قال لا لو خرجت كلها حتی لا يبقی منها شیء فی بدن المؤمن لمات قلت
وكيف تخرج قال اما تری الشمس فی السماء فی موضعها وشعاعها فی الارض
فكذلك الروح اصلها فی البدن وحركتها ممدودة فصل ١٣٧ فی صفة الجنة
ونعيمها قال الله تعالی فی سورة البقرة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات
ان لهم جنات تجری من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا
الذی رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها
خالدون وفی سورة ال عمران وسارعوا الی مغفرة من ربكم وجنة عرضها
كعرض السموات والارض اعدت للمتقين علی بن موسی الرضا عليه السلام باسناده
عن النبی صلی الله عليه وآله قال لما اسری بی الی السماء اخذ جبرئيل بيدی
فاقعدنی علی درنوك من درانيك الجنة ثم ناولنی سفرجلة فانا اقلبها اذا
انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها [لم ار مثلها فی الجنة] فقلت من انت
فقالت انا الراضية المرضية خلقنی الجبار من ثلثة اشياء اسفلی من مسك
ووسطی من كافور واعلای من عنبر عجننی من ماء الحيوان فقال لی
الجبار كونی فكنت خلقنی الله لاخيك وابن عمك علی بن ابی طالب عليه السلام قال

فقالت السلام عليك يا رسول الله

النبي صلى الله عليه وآله ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها
المسك الأذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت من دخلها
يتنعم ولا يبوس ابدا ويخلد لا يموت ابدا ولا يبلى ثيابه ولا شبابه قال رسول الله
صلى الله اذا كان يوم القيمة يخلق الله العبد المؤمن فيوقف على ذنوبه ذنبا ذنبا
ثم يغفر الله له لا يطلع الله عز وجل على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا و
ستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لكوني حسنات عن زيد بن علي عليه
السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة شجرة من اعلاها تخرج حلل
ومن اسفلها خيول بلق ذوات اجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث ولا
اهل النار تبول يركب عليها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤوا قال فيقول هل يضعون لنا
فاجابهم الذي اعلا منهم اسئلوا من الله عز وجل قالوا يا رب بما بلغت عبادك
هؤلاء الدرجة فيقول الله لهم كانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا ينفقون
وانتم تبخلون وكانوا يجاهدون وانتم تجبنون وكانوا يصلون وانتم نائمون
وقال امير المؤمنين ع قال النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة سوقا ما فيها
شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها
لمجمع حور العين يرفعن اصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات فلا
نبوس ابدا ونحن الطاعمات فلا نجوع ابدا ونحن الكاسيات فلا نعرى ابدا ونحن
الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات فلا نظعن
ابدا فطوبى لمن كان لنا وكان لنا نحن خيرات حسان ازواجنا اقوام كرام وقال النبي
صلى الله عليه وآله شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال امير المؤمنين عليه السلم

انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا
وليعمل بعملنا فان لنا الشفاعة ولأهل مودتنا الشفاعة فتنافسوا في
لقائنا على الحوض فانا نذود عنه عدونا وانا نسقي منه اولياءنا من شرب منه
شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع من الجنة احدهما من تسنيم والآخر من
معين وعلى حافتيه الزعفران حصاؤه الدر والياقوت وهو الكوثر ان الامور الى الله
ليست الى العباد لو كانت الى العباد ما اختاروا علينا ابدا ولكنه يختص منه من
يشاء فاحمدوا على ما اختصكم به على طيب المودة وكان امير المؤمنين عليه السلم
يقول ان اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب وكان
يقول من احبنا فكان معنا وقاتل معنا بيده فهو معنا في الدرجة ومن احبنا
بقلبه الى اخر الحديث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجر ولا بيت الا وفيه
غصن من تلك الشجرة وان اصلها في داري ثم اتى عليه ما شاء الله ثم حدثهم يوما
آخر فقال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا دار ولا بيت الا وفيه من تلك
الشجرة غصن فان اصلها في دار علي عليه السلم فقام عمر فقال يا رسول الله اوليس
حدثتنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثت وتقول اصلها في دار علي
فرفع النبي صلى الله عليه وآله راسه فقال يا عمر اوما علمت ان داري ودار علي
واحد وحجري وحجر علي واحدة وقصري وقصر علي واحد وبيتي وبيت علي
واحد ودرجتي ودرجة علي واحد وستري وسرير علي واحد فقال يا عمر يا رسول
الله اذا اراد احدكم ان ياتي اهله كيف يصنع فقال النبي صلى الله عليه وآله اذا

ارادا حدنا ان يأتى اهله ضرب الله بينى وبينه حجابا من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة
رفع الله عنا ذلك الحجاب فعرف عمر حقّ على فلم يحسد احد من اصحاب رسول الله ص
الا ما حسد فصل ١٣ فى صفة جهنم والوان عذابها قال الله تعالى فى سورة البقرة
كفروا د٢ والذين كذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال فى سورة النسا
ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلنا جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب وقال فى سورة التوبة والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم و
جنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون فصل ١٣٩
فى القيمة وافزاعها واهوالها قال الله تعالى فى سورة المائدة ان الذين كفروا
لو ان لهم ما فى الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل
منهم ولهم عذاب اليم وقال فى سورة الانعام ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا
يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون
من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون على بن موسى الرضا عليه
السلم باسناده عن النبى صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيمة لا يزول العبد
قدما عن قدم حتى يسئل عن اربعة اشياء عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه و
عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت عليهم السلم وعن
فاطمة صلوات الله عليها قالت لابيها يا ابت اخبرنى كيف يكون الناس يوم القيمة
قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظرون احد الى احد ولا والد الى الولد ولا ولد الى
امه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الاكفان

وتبقى الابدان يستر عورة المؤمنين وتبدأ عورة الكافرين قالت يا ابت ما يستر
المؤمنين قال نور يتلألأ لا يبصرون اجسادهم من النور قالت يا ابت فاين القاك
يوم القيمة قال انظرى عند الميزان وانا انادى رب ارجح من شهد ان لا اله الا الله
وانظرى عند الدواوين اذا نشرت الصحف وانا انادى رب حاسب امتى حسابا يسيرا
وانظرى عند مقام شفاعتى على جسر جهنم كل انسان يشغل نفسه وانا مشتغل
بامتى انادى رب سلم امتى والنبيون عليهم السلم حولى ينادون رب سلم امة
محمد صلى الله عليه واله وقال ع ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه
لا يحاسب ويؤمر به الى النار فصل ١٤١ فى الموقف قال الله تعالى فى سورة السائل
سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج تعرج
الملئكة والروح اليه فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا
عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلم فقال ان فى القيمة
لخمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف خرج من قبره حبسوا الف سنة
عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بجنته وناره
ومؤمنا بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه ص وبما جاء به من
عند الله عز وجل نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى فتاتون افواجا من القبور
الى الموقف امما كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ رضى الله
عنه انه سئل عن رسول الله صلى الله عليه واله قال يا معاذ سئلت عن امر
عظيم من الامور ثم ارسل عينيه وقال يحشر عشرة اصناف من امتى بعضهم
على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنزير وبعضهم على وجوههم منكبون ارجلهم

فوق رؤسهم يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكما وبعضهم يمضغون
السنتهم فهى مدلات على صدورهم يسيل القيح يتعذرهم اهل الجمع وبعضهم
مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع النار وبعضهم اشد
نتنا من الجيفة وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم واما
الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير
فاهل السحت واما المنكبون على وجوههم فاكلة الربوا واما العمى فالذين
يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين قطعت
ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من النار
فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون
الشهوات واللذات ومنعوا حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل
الكبر والفجور والخيلاء فصل ١٤ في النوادر ومواخر الكتاب قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في الوصية لعلي عليه السلام يا علي اثنا عشر خصلة ينبغي للمسلم
ان يتعلمها على المائدة اربع خصال منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب
فاما الفريضة فالمعرفة بما ياكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة
فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاث اصابع وان ياكل مما يليه ومص
الاصابع واما الادب فيصغر اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس
وغسل اليدين قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه القمي حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعيد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسان الواسطي
عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله

عليه

عليه السلام اذ استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه
ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام فما انغص ذكر الحسين للعيش اني ما
شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين عليه السلام وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين
ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع
له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج
الوجوه وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما احد من الاولين والاخرين
الا وهو يتمنى يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي انين المؤمن تسبيح
وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد
في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي اوحى الله تبارك
وتعالى الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت
عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي موت الفجاة
راحة للمؤمن وحسرة للكافر روي عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال مر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة وقنبر معه فراى رجلا
قائما يصلي فقال يا امير المؤمنين ما رايت رجلا احسن صلوة من هذا
فقال امير المؤمنين عليه السلام مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت خير
من عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى
يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل اثنين
وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكبه
الله على منخريه في نار جهنم وروى يعقوب بن يزيد باسناد صحيح قال سمعت ابا

عبد الله

عبد الله ع يقول انفق وايقن بالخلف واعلم انه من لم ينفق في طاعة الله ابتلى
بان ينفق في معصية الله عز وجل ومن لم يمش في حاجة ولي الله ابتلى بان يمشي
في حاجة عدو الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وآله من منع ماله من الاخيار
اختيارا اصرف الله ماله الى الاشرار اضطرارا روى عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال امتي اذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب
الدين الحق حتى تكونوا مع اهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر والطاعة
في دين الباطل لا تقبل سئل عن علي عليه السلم قال العبودية خمسة اشياء
خلاء البطن وقراءة القران وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء من
خشية الله قال علي عليه السلم من احب ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر
كيف منزلة الله عنده فان كل من خير له امران امر الدنيا وامر الاخرة فاختار امر
الاخرة على الدنيا فذلك الذي يحب الله ومن اختار امر الدنيا فذلك الذي لا منزلة له
عنده وقال النبي صلى الله عليه وآله سراج المؤمن معرفة حقنا واشد العمى
من عمي عن فضلنا وكفى به من عمي عن امر نبي امته وقال عليه السلم من احبنا بقلبه
واعاننا بلساننا ويده فهو معنا في درجاتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه
ولم يعنا بيده فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا
بيده ولسانه فهو في الدرك الاسفل من النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا
بيده ولا بلسانه فهو في النار روى عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال الا ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والزكوة
فرعها والصلوة ماؤها والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الله

لقاحها

لقاحها والحياء لحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة الا بثمرة
طيبة كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله عن ابي ذر قال قلت
يا رسول الله ص كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت كم
المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر قلت كم انزل الله من كتاب قال مائة
واربعة كتب انزل منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وهو اول
من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان
قال النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن
ومن لم يكن كذلك فليس بمؤمن وقال النبي صلى الله عليه وآله من كان همته ما يدخل
بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه وقال ع ما من عالم او متعلم يمر بقرية من قرى
المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم ياكل من طعامهم ولم يشرب من شرابهم
ودخل من جانب وخرج من جانب الا رفع الله تعالى عذاب قبورهم اربعين
يوما قال الصادق ع من قال حين ياوي الى فراشه مائة مرة لا اله الا الله
بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر الله حين ياوي الى فراشه مائة مرة تحاتت
ذنوبه كما يسقط ورق الشجر وقال الصادق ع ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول
ما شاء الله لا قوة الا بالله الا اجيبت حاجته يا علي من لم يقبل العذر من متنصل
صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله عز وجل احب الكذب
في الصلاح وابغض الصدق في الفساد قال النبي صلى الله عليه وآله عن
جبرئيل ع قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان
اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا

المتنصل الذي يعتذر من ذنبه

وهو يعلم ان لي ان عذبه او ان اعفو عنه عفوت عنه وقال علي ع ان الله عز
وجل اطلع على الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون
لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون انفسهم واموالهم فينا اولئك منا والينا
روى عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة
من امتي عموده يوزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا قال النبي صلى
الله عليه واله يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم ثوابا قوم يكونون في اخر
الزمان لم يلحقوا النبي ص وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد على بياض قال موسى
عليه السلم من قطع قرين السوء فكانما عمل بالتورية وقال داود ع من منع نفسه
عن الشهوات فكانما عمل بالزبور وقال عيسى عليه السلم من رضي بقسمة الله
فكانما عمل بالانجيل وقال النبي صلى الله من حفظ لسانه فكانما عمل بالقران
اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم ع يا عيسى اني لا انسى من نسيني فكيف انسى من
يذكرني انا لا ابخل على من عصاني فكيف ابخل على من يطيعني قال علي ع اذا اقبلت
الدنيا على انسان اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه
روى عن النبي صلى الله عليه واله اذا رايت الغنى مقبلا عليك فقل ذنب عجلت
عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا عليك مرحبا بشعار الصالحين وقال النبي
صلى الله عليه واله اذا ظهرت في امتي عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال
قيل وما هي يا رسول الله ص قال اذا قللوا الدعاء نزل البلاء واذا تركوا الصدقة
كثر الامراض واذا منعوا الزكوات هلكت المواشي واذا جار السلطان منع القطر

من السما واذا كثر فيهم الزنا كثر فيهم موت الفجاة واذا كثر الربوا كثرت الزلزلة
واذا حكموا بخلاف ما انزل الله تعالى سلط عليهم عدوهم واذا انقضوا العهد
ابتلاهم الله بالقتل واذا طففوا الكيل اخذهم الله بالسنين ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه واله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم
بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقال ع ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى
الدم وقال امير المؤمنين عليه السلم من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وعن
الصادق عليه السلم لا تطلبوا من الدنيا اربعة فانك لا تجدها وانت لا بد لك منها
عالما يستعمل علمه فتبقى بلا عالم وعملا بغير رياء فتبقى بلا عمل وطعاما بلا
شبهة فتبقى بلا طعام وصديقا بلا عيب فتبقى بلا صديق جاء النبي صلى
الله عليه واله اعرابيان فقال احدهما يا رسول الله اي الناس خير فقال من
طال عمره وحسن عمله وقال الاخر يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تموت
ولسانك رطب بذكر الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه واله درهم يعطيه
الرجل في صحته خير من عتق رقبة عند الموت عن ابي جعفر عليه السلم قال من
لقي الله مكفوفا محتسبا مواليا لال محمد عليهم السلم لقي الله ولا حساب عليه
روى باسناد صحيح عن جعفر عن ابائه عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله
عليه واله وصى لامير المؤمنين ع فكان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ
من امتي اربعين حديثا طلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الاخرة حشره
الله تعالى يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا وعن النبي ص اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك

قال الذين يأتون بعدي ويروون حديثي وسنتي وقال النبي صلى الله عليه وآله حدثوا
الناس بما يعرفون ولا تحدثوهم بما ينكرون وقال عليه السلام من اذى لي امتي حديثا
واحدا يقيم به سنة ويرد به بدعة فله الجنة استوصى رجل امير المؤمنين
عليه السلام عند خروجه الى السفر فقال عليه السلام ان اردت الصاحب فالله يكفيك
وان اردت الرفيق فالكرام الكاتبون يكفيك وان اردت المونس فالقرآن يكفيك
وان اردت العبرة فالدنيا يكفيك وان اردت العمل فالعبادة يكفيك وان
اردت الوعظ فالموت يكفيك وان لم يكفك فاذكر النار يوم القيمة
تكفيك كتب رجل عالم من اهل التصوف بعض حديثا وحكاية ثم اختار
منها اربع كلمات قالها امير المؤمنين عليه السلام وطرح الاخرى في البحر وهي
اطيع الله بقدر حاجتك اليه واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل
لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها وقال ستكون
من بعدي الاحاديث فما وافق كتاب الله فخذوا وما خالف فاتركوا وقال عليه السلام اذا فاتبعوا / بعض فاتركوا
كان عاقلا ينبغي ان يكون له اربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه وساعة
ياتي اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه وينصحونه وساعة يحاسب فيها
نفسه وساعة يخلي بين نفسه لذاتها من امر الدنيا فيما يحل ويحمد قال النبي
صلى الله عليه وآله اذا خلوتم فاكثروا ذكر الله واذا رزقتم فرزقي الله فان من
برزقه الله شيعة سبعون الف ملك عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رأى ما يسره قال
الحمد لله بنعمة الله تتم الصالحات روى عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت عثمان

بن عفان قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت ابا بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن
ابي طالب عليه السلام ملئكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه
ومحبي اولاده عليهم السلام وقال عليه السلام كل حدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار وقال عليه السلام اذا رأيتم على منبري احدا منكم ان يخطب في مقامي فاقتلوه
روى عبد الله الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل يا علي ان محبيك
يكونون في منابر من نور مبيضة وجوههم اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني
قلنا ان كان اصحاب المنابر يفتخرون في منابر دار الغرور فكيف افتخار محب
علي بمنابر النور في دار السرور وقال عليه السلام من احب عليا كان طاهر الاصل
ومن ابغضه ندم يوم الفصل وقال عليه السلام من احب عليا فقد اهتدى ومن
ابغضه فقد اعتدى وقال عليه السلام من احب عليا كان رشيدا مصيبا ومن ومن ابغضه
ابغضه لم ينل من الخير نصيبا وقال عليه السلام يا علي من احبك فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني فقد ابغض الله عليه
لعنة الله والملئكة والناس اجمعين وقال صلى الله عليه وآله حب اهل
بيتي نافع في سبعة مواضع ومواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي
القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند
الصراط وقال صلى الله عليه وآله لا حساب على سبعين الفا من الشيعة وقال
صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن
تخلف عنها غرق وقال عليه السلام مثل اهل بيتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره امتي

وقال ع مثل المؤمن القوي كالنخلة ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع وقال صلى الله عليه وآله مثل المؤمن كالسنبلة يحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة ولا يزال قائمة حتى تنعقر وقال ع مثل القلب مثل ريشة بارض تقلبها الرياح وقال ع مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يجدك عطره علقك من ريحه ومثل الجليس السوء مثل صاحب الكير ان لم يحرقك شرار ناره علقك من نتنه وقال ع ان مثل الصلوة المكتوبة كالميزان من اوفى استوفى وقال ع من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة في قوله تعالى ذلك يوم التغابن وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسير هذا قوله ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا ارى مقعده في النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد مؤمن يدخل النار الا ارى مقعده في الجنة لو احسن ليزداد حسرة وقال ع نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فيطفى نور المعرفة من قلوبكم ومن بات في خفة من الطعام بات حور العين حوله وقال ع لا تميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب بكثرة الطعام فان القلوب كالزرع اذا كثر الماء اتلف روي ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فراى عليه معاليق من كل شيء فقال ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب بهن بني ادم فقال هل لي فيهن شيء قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلوة والذكر قال لله علي ان لا املأ بطني من طعام ابدا فقال ابليس لله علي ان لا انصح مسلما ابدا وقيل ليوسف عليه السلام لم تجوع وفي يدك خزائن الارض قال اخاف ان اشبع فانسى

الجايع قال لابنه يا بني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة وقال حكيم ان الحكمة كالعروس تريد البيت الخالي وقال ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم وادم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقيكم وليس لعربي على اعجمي فضل الا بالتقوى قال امير المؤمنين عليه السلام قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان فخيرت من كل كتاب كلمة من التورية من صمت نجا ومن الانجيل من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم من الافات ومن الفرقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال النبي صلى الله عليه وآله الصدقة عشرة اضعافها والقرض ثمانية عشر ضعفا عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي الاعمال افضل قال ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا او تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قال الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء في خمسة والناس يطلبون في خمسة اخرى فمتى يجدون اني وضعت العز في طاعتي والناس يطلبون في ابواب السلاطين فمتى يجدون ووضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون ووضعت الراحة في الجنة والناس

يطلبون في الدنيا فمتى يجدون ووضعت الغنى في القناعة والناس يطلبون
في المال فمتى يجدون ووضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبون في الهوى موافقة
فمتى يجدون قال النبي صلى الله عليه وآله من طلب ما لم يخلق اتعب نفسه ولم
يرزق قيل يا رسول الله وما الذي لم يخلق قال الراحة في الدنيا وقال من احبني الله تعالى
فارزقه الكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده وقال امير المومنين عليه
السلم ثلاثة تنقض النفس الفقر والخوف والحزن وثلاثة تحييها كلام العلما
ولقاء الاصدقاء ومر الايام بقلة البلاء وقال ع يا ابن مسعود احب الصلحا
وان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء واهله فان الله
تعالى يقول ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وعن الصادق ع
من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب واذا اشتهى حرم الله جسده على النار
وقال ع انه قال يا ابن ادم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه فانك ان علقته
بربك خدموك وان علقته بخلقه خذلوك قيل دخل بهلول على المتوكل فقال
المتوكل له كيف ترى قصري هذا قال حسن لولا فيه عيبا قال وما هما قال ان
انفقت فيه من المال الحلال فانت مسرف والله لا يحب المسرفين وان انفقته من
المال الحرام فانت خائن والله لا يحب الخائنين وقال ع من اصلح بين اثنين فهو
صديق الله في الارض وان الله لا يعذب من هو صديقه وقال ع اكرم الخلق على الله
بعد الانبياء العلماء الناصحون والمتعلمون الخاشعون والمصلح بين الناس في الله
وقال ع من صلح بين الناس من الاحسان وراس المال العلم والصبر وذكر الجنة عبادة

القلب عرش الله فلا تسكن في حرم الله غير الله وقال عليه السلام

من اصلح بين الناس اصلح الله بينه وبين [illegible]

ولا يكون العبد مصلحا حتى يسمى في السماء مصلحا وفي الارض وعن رسول الله صلى الله
عليه وآله عن الله تعالى اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى من كان ظاهره ازين من باطنه
فهو عدوي حقا ومن كان ظاهره وباطنه سواء فهو مومن حقا ومن كان
باطنه ازين من ظاهره فهو وليي حقا سئل لقمان عن العافية فقال بدن بلا
بلاء ودين بلا هواء وعمل بلا رياء وقال ع خير الاعمال صحبة الاخيار وشر
الاعمال صحبة الفجار وقال ع المومن ولي الله والله لا يضيع وليه قال النبي
صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك
شئ للانسان الا وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله او امرا بمعروف ونهيا
عن منكر او اصلاحا بين الناس وقال الله تعالى لا خير في كثير من نجويهم الا من
امر بصدقة او معروف واصلاح بين الناس قال وهب منبه رايت اثنين وعشرين
كلمة في التورية وقر بني اسرائيل وان الكلمات هذه لا كنز انفع من العلم ولا مال
اربح من الحلم ولا حسب اوضع من الغضب ولا قرين ازين من العقل ولا رفيق اشين
من الجهل ولا شرف اعز من التقوى ولا كرم اهون من ترك الهوى ولا عمل افضل
من التفكر ولا حسنة اعلى من الصبر ولا سيئة اخزى من الكبر ولا شئ الين من
الرفق ولا داء اوجع من الخرق ولا رسول اعدل من الحق ولا عنا اشقى من جمع
المال ولا فقر اذل من الطمع ولا حيوة اطيب من الصحة ولا معيشة اهنى من العبادة
ولا عبادة احسن من الخشوع ولا غنى احسن من القنوع ولا حارس احفظ من
الصمت ولا قرين اقرب من الموت ولا دليل انصح من العقل وقال ع العقل
ثلثة اجزاء فمن تكن فيه فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله

وحسن الطاعة لله وحسن الظن بالله وقال ع حاكيا عن الله تعالى انا عند ظن
عبدي قال ع بشر المستضعفين المقهورين من بعدك بالجنة وقال ع بشر المشائين
في الظلم بنور تام يوم القيمة تم الكتاب والله الموفق للصواب قد وفيت بما
شرطته وكتبت من اخبار النبي خاتم النبيين وائمة الراشدين المعصومين
لله الحمد على حسن تاييده وتيسيره اولا واخرا حمدا متواليا
متواترا متضاعفا متكاثرا لا ينقضي عدده ولا
ينقطع مدده اسئل الله ان يجعل ذلك خالصا
لوجهه ولمرضاته والعمل
بما فيه حسبنا الله
ونعم الوكيل

مصباح الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بذكره وقدس ارواحهم بسره وزين السنتهم
لذكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم بثنائه وشكره وشغلهم بخدمته
ووفقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة على مشاهدته ودعاهم الى رحمته و
صلى الله على محمد امام المتقين وقائد الموحدين ومونس المقربين وعلى اله
المنتجبين الابرار الاخيار وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فهذا كتاب
مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الامام الحاذق وفياض الحقايق
جعفر بن محمد الصادق وعلى ابائه وعليه الصلوة والسلام وهو مبوب على مائة باب
الباب الاول في البيان قال الصادق عليه السلام نجوى العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف و
الرجا والحب فالخوف فرع العلم والرجا فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف
الهرب ودليل الرجا الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في
الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين في القلب
شاهد الفضل واذا تمكن من روية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجا طلب
واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفواد هاج ريح المحبة واستانس في

ظلال

ظلال المحبوب واثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل
شئ غيرهما واذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى
روح المناجاة والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم
امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة
امن قلبه من ان يشغله بغير ذكر الله تعالى فانظر ايها المومن فان كانت حالتك حالة ترضيها
لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته وان كانت اخرى فانتقل عنها
بصحيح العزيمة واندم على ما قد سلف من عمرك في الغفلة واستعن بالله تعالى على تطهير
الظاهر من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب واقطع رباط الغفلة عن قلبك واطف نار
الشهوة من نفسك **الباب الثاني** في الاحكام قال الصادق عليه السلام اعراب
القلوب على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى
وفتح القلب في الرضا عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله ووقف القلب في
الغفلة عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان
بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك فاذا انقاد القلب لمورد قضاء الله تعالى بشرط الرضا
عنه كيف ينفتح بالسرور والروح والراحة واذا اشتغل قلبه بشئ من اسباب الدنيا
كيف تجده اذا ذكر الله بعد ذلك وانابه منخفضا مظلما كبيت خراب خلو ليس فيه
عمران ولا مونس واذا غفل عن ذكر الله تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا
قد قسى واظلم منذ فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلاثة اشياء وجود الموافقة و
فقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلثة اشياء التوكل عليه والصدق و
اليقين وعلامة الخفض ثلثة اشياء العجب والرياء والحرص وعلامة الوقف ثلثة

اشياء العجب والرياء والحرص زوال حلاوة الطاعة وعكارة المعصية التباس علم
الحلال والحرام **الباب الثالث** في الرعاية قال الصادق عليه السلام من رعى
قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين
ثم من رعى علمه عن الهوى ودينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال
رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس
فيجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر او عذر على معنى ان قبل ففضل وان رد
فعدل وتطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق وتطالع السكون عن المعاصي بالعصمة
وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله تعالى والاضطرار اليه والخشوع والخضوع و
مفتاحها الانابة الى الله تعالى مع قصر الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين
يدي الجبار لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس وسبب الاخلاص في
الطاعات بالتوفيق واصل ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا
ساعة فاجعلها طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة بمداومة الفكر وسبب الخلوة القناعة
وترك الفضول من المعاش وسبب الفكر الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى
وباب التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص طاعته في اوامره
والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده
العلماء **الباب الرابع** في النية قال الصادق عليه السلام صاحب النية الصادقة صاحب
القلب السليم لان سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخليص النية لله في الامور كلها
قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي ص نية المؤمن
خير من عمله وقال ع انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فلا بد للعبد من خالص النية

في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا والغافلون قد وصفهم الله تعالى
فقال انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال اولئك هم الغافلون ثم النية تبدو من
القلب تقدم على قدر صفاء المعرفة وتختلف على حسب اختلاف الاوقات في معنى الايمان
قوته وضعفه وصاحب النية الخالصة نفسه وهواه معه مقهوران تحت سلطان تعظيم
الله تعالى والحياء منه وهو من طبعه وشهوته ومنيته نفسه منه في تعب والناس
منه في راحة **الباب الخامس** في الذكر قال الصادق عليه السلام من كان ذاكرا لله على
الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية
علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك لا تحركه الا
باشارة القلب وموافقة العقل ورضى الايمان فان الله تعالى عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع
روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك بما كلفك به ربك في امره
ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك به ربك واغسل قلبك بماء الحزن واجعل الخوف
ذكر الله تعالى من اجل ذكره تعالى اياك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل
واشهى واثنى واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك تورثك الخضوع والاستحياء
والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عند ذلك طاعتك
وان كثرت في جنب مننه وتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك له تورثك الرياء والعجب والسفه
والغلظة في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه ولا تزداد بذلك من الله
تعالى الا بعدا ولا تستجلب به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة
القلب وذكر صاف لك بنفي ذكر غيره كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا لا
احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فرسول الله ص لم يجعل لذكر الله عز وجل

مقدارا عند علمه بحقيقة سبق ذكر الله عز وجل من قبل ذكره له فضلا ونوالا فمن اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله له العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره

الباب السادس في الشكر

قال الصادق ع في كل نفس من انفاسك شكر لازم لك بل الف واكثر وادنى الشكر رؤية النعمة من الله تعالى من غير علة يتعلق القلب بها دون الله عز وجل والرضا بما اعطى وان لا تعصيه بنعمته وتخالفه بشيء من امره ونهيه بسبب نعمته فكن لله عبدا شاكرا على كل حال ولو كان عند الله تعالى عبادة تعبد بها عباده المخلصين افضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن افضل منها خصها من بين العبادات وخص اربابها فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر الاعتراف بلسان السر خالصا لله عز وجل بالعجز عن بلوغ ادنى شكره لان التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم قدرا واعز وجودا من النعمة التي من اجلها وفقت له فيلزمك على كل شكر شكر اعظم منه الى ما لا نهاية له مستغرقا في نعمه قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره فانى يلحق العبد شكر نعمة الله ومتى يلحق صنيعه بصنيعه والعبد ضعيف لا قوة له ابدا الا بالله عز وجل والله غني عن طاعة العبد قوي على مزيد النعم على الابد فكن لله عبدا شاكرا على هذا الوجه ترى العجب

الأصل

الباب السابع في اللباس

قال الصادق ع ازين اللباس للمؤمن لباس التقوى وانعمه الايمان قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير واما اللباس الظاهر فنعمة من الله تعالى تستر بها عورات بني ادم وهي كرامة اكرم الله بها ذرية ادم ع ما لم يكرم بها غيرهم وهي للمؤمنين من آلة لاداء ما افترض الله عليهم وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل بل يقربك من شكره وذكره وطاعته ولا يحملك على

العجب والرياء والتزين والتفاخر والخيلاء فانها من آفات الدين ومورثة القسوة في القلب فاذا لبست ثوبك فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته والبس باطنك كما لبست ظاهرك بثوبك وليكن باطنك من الصدق في ستر الهيبة وظاهرك في ستر الطاعة واعتبر بفضل الله عز وجل حيث خلق اسباب اللباس لتستر العورات الظاهرة وفتح ابواب التوبة والانابة والاغاثة لتستر بها العورات الباطنة من الذنوب واخلاق السوء ولا تفضح احدا حيث ستر الله عليك ما اعظم منه واشتغل بعيب نفسك واصفح عما لا يعنيك حاله وامره واحذر ان يفنى عمرك بعمل غيرك ويتجر برأس مالك غيرك وتهلك نفسك فان نسيان الذنوب من اعظم عقوبة الله في العاجل واوفر اسباب العقوبة في الآجل وما دام العبد مشتغلا بطاعة الله تعالى ومعرفة عيوب نفسه وترك ما يشين في دين الله عز وجل فهو بمعزل عن الآفات غائص في بحر رحمة الله عز وجل يفوز بجواهر الفوائد من الحكمة والبيان وما دام ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله وقوته لا يفلح اذا ابدا

الباب الثامن في السواك

قال الصادق ع قال رسول الله صلعم السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب وجعلها من السنن المؤكدة وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل فكما تزيل التلوث من اسنانك من مأكلك ومطعمك بالسواك كذلك فازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالاسحار وطهر ظاهرك من النجاسات وباطنك من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصا لله فان الله تعالى فان النبي صلى الله عليه واله اراد باستعمالها مثلا لاهل التنبه واليقظة وهو ان السواك نبات لطيف نظيف وغصن شجر عذب مبارك والاسنان خلق خلقه الله تعالى في الفم آلة للاكل واداة للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام واصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تتلوث

بصحبة تمضيع الطعام وتتغير بها رائحة الفم ويتولد منها النسيان في الدماغ فاذا
لستاك المؤمن الفطن باللسان اللطيف ومسحها على الجوهر الصافية ازال عنها الفساد
والتغير وعاد الى اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر
والفكر والهيبة والتعظيم واذا شيب القلب الصافي بتغذيته بالغفلة والكدر صقل
بمصقلة التوبة ونظف بماء الانابة ليعود على حالته الاولى وجوهريته الاصلية قال
الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال النبي صلعم عليكم بالسواك فان النبي
امر بالسواك في ظاهر الاسنان واراد هذا المعنى والمثل ومن اناخ تفكره على باب عتبة
العبرة في استخراج مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله له عيون الحكمة والمزيد
من فضله والله لا يضيع اجر المحسنين **الباب التاسع** في التبرز قال الصادق عم انما
سمي المستراح مستراحا لاستراحة الانفس من اثقال النجاسات واستفراغ الكثافات و
القذر فيها والمؤمن يعتبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا كذلك يصير عاقبتها فيتيسر عاقبتها
بالعدول عنها وتركها ويفرغ نفسه وقلبه من شغلها ويستنكف عن جمعها واخذها
استنكافه عن النجاسة والغائط والقذر ويتفكر في نفسه المكرمة في حال كيف تصير
ذليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى يورث له راحة الدارين فان الراحة في
هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي ازالة النجاسة من الحرام والشبهة فيغلق عن نفسه باب والأفراد
الكبر بعد معرفته اياها ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحياء ويجتهد في
اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب وطيب الزلفى ويسجن نفسه في سجن الخوف
والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل بامان الله تعالى في دار القرار ويذوق طعم
رضاه فان المعول ذلك وما عداه فلا شيء **الباب العاشر** في الطهارة قال الصادق عم

اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدمك الى رحمة الله فان الله تعالى قد جعل
الماء مفتاح قربته ومناجاته ودليلا الى بساط خدمته وكما ان رحمة الله تطهر ذنوب العباد
كذلك النجاسات الظاهرة يطهرها الماء لا غير قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين
يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون السماء
فكما احيا كل شيء من نعيم الدنيا كذلك برحمته وفضله جعل حياة القلوب والطاعات والتفكر
في صفاء الماء ورقته وطهره وبركته ولطيف امتزاجه بكل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء
التي امرك الله في تطهيرها وتعبدك باداءها في فرائضه وسننه فان تحت كل واحدة منها
فوائد كثيرة فاذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك عيون فوائده عن قريب ثم عاشر خلق الله
كامتزاج الماء بالاشياء يؤدي كل شيء حقه ولا يتغير عن معناه معتبرا لقول الرسول صلى
الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن المخلص كمثل الماء ولتكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعتك الخالص
كصفوة الماء حين نزل من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند
طهارة جوارحك بالماء **الباب الحادي عشر** في الخروج من المنزل قال الصادق عم اذا
خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ولا يكن خروجك الا لطاعة او سبب من اسباب
الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله سرا وجهرا سأل بعض صحابة ابي ذر اهل داره
عنه فقال خرج فقال متى يرجع فقال متى يرجع من روحه بيد غيره ولا يملك لنفسه شيئا
واعتبر بخلق الله برهم وفاجرهم اينما مضيت فاسئل الله تعالى ان يجعلك من خلص عباده
الصادقين ويلحقك بالماضين منهم ويحشرك في زمرتهم واحمده واشكره على ما جنبك من
الشهوات وعصمك من قبيح افعال المجرمين وغض بصرك من الشهوات ومواضع النهي واقصد
في مشيك وراقب الله في كل خطوة كانك على الصراط جائز ولا تكن لفاتا وافش السلام لاهله تعالى

بعد ان

مبتدئا ومجيبا واعن من استعان بك في حق وارشد الضال واعرض عن الجاهلين فاذا رجعت الى
منزلك فادخل دخول الميت في القبر حيث ليس له همة الا رحمة الله تعالى وعفوه

الباب الثاني عشر في دخول المسجد

قال الصادق ع اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قد قصدت باب ملك عظيم لا يطأ بساطه الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته الا الصديقون فهب القدوم الى بساط هيبة الملك فانك على خطر عظيم ان غفلت فاعلم انه قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف عليك برحمته وفضله قبل منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالبك باستحقاق الصدق والاخلاص عدلا بك حجبك ورد طاعتك وان كثرت وهو فعال لما يريد واعترف بعجزك وتقصيرك وانكسارك وفقرك بين يديه فانك قد توجهت للعبادة له والمؤانسة به واعرض اسرارك عليه ولتعلم انه لا يخفى عليه اسرار الخلائق اجمعين وعلانيتهم وكن كافقر عباده بين يديه واخل قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر والاخلص وانظر من اي ديوان يخرج اسمك فان ذقت حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطباته وشربت بكاس رحمته وكراماته من حسن اقباله عليك واجابته فقد صلحت لخدمته فادخل فلك الاذن والامان والا فقف وقوف من قد انقطع عنه الحيل وقصر عنه الامل وقضى عليه الاجل فان علم الله عز وجل من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر اليك بعين الرافة والرحمة واللطف ووفقك لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين اليه المحترقين على بابه لطلب مرضاته قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه

واعلم

الباب الثالث عشر في افتتاح الصلوة

قال الصادق ع اذا استقبلت القبلة فايس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه وفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله تعالى وعاين بسرك عظمة الله عز وجل واذكر وقوفك

بين يديه قال الله تعالى هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وقف على قدم الخوف والرجاء فاذا كبرت فاستصغر ما بين السموات العلى والثرى دون كبريائه فان الله تعالى اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه عارض عن حقيقة تكبيره فقال يا كذاب اتخدعني وعزتي وجلالي لاحرمنك حلاوة ذكري ولاحجبنك عن قربي والمسرة بمناجاتي واعلم انه غير محتاج الى خدمتك وهو غني عنك وعن عبادتك ودعائك وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك عن عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته ويهديك الى سبيل رضاه ويفتح عليك باب مغفرته فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من العوالم اضعافا مضاعفة على سرمد الابد لكان عند الله سواء كفروا باجمعهم به او وحدوه فليس له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل الحياء رداء والعجز ازارا وادخل تحت سرير سلطان الله تعالى تغنم فوائد ربوبيته مستعينا به مستغيثا اليه

الباب الرابع عشر في قراءة القرآن

قال الصادق ع من قرء القرآن ولم يخضع لله ولم يرق قلبه ولا ينشئ حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظم شان الله تعالى وخسر خسرانا مبينا فقارئ القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة ولا يعترضه عارض فيحرمه بركة نور القرآن وفوائده فاذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل عن الخلق بعد ان اتى بالخصلتين خضوع القلب وفراغ البدن استأنس روحه وسره بالله عز وجل ووجد حلاوة مخاطبات الله عز وجل عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدايع اشاراته فان شرب كاسا من هذا المشرب

لا يحتمل على تلك الحال حالاً وعلى ذلك لو قت وقتاً بل يؤثره على كل طاعة وعبادة
لان فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرء كتاب ربك ومنشور ولايتك و
كيف تجيب اوامره وتجتنب نواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده
وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من اقامتك حروفه في اضاعة حدوده **الباب**
الخامس عشر في الركوع قال الصادق لا يركع عبد لله تعالى ركوعاً على الحقيقة الا
زينه الله بنور بهائه واظله في ظلال كبريائه وكساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود
ثان فمن اتى بمعنى الاول صلح للثاني وفي الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الادب
لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاضع لله عز وجل بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه خافض له
بجوارحه خفض خائف حزين على ما يفوته من فوائد الراكعين وحكي ان ربيع بن خثيم خثيم
كان يسهر بالليل الى الفجر في ركوع واحد فاذا اصبح تزفر وقال آه سبق المخلصون
وقطع بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام بخدمته
الا بعونه وفر بالقلب من وساوس الشيطان وخدائعه ومكائده فان الله تعالى يرفع
عباده بقدر تواضعهم له ويهديهم الى اصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر
اطلاع عظمته على سرائرهم **الباب السادس عشر في السجود** قال الصادق
ما خسر والله تعالى قط من اتى بحقيقة السجود ولو كان في عمره مرة واحدة وما افلح
من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيهاً بمخادع نفسه غافلاً لاهياً عما اعد الله تعالى
للساجدين من البشر العاجل وراحة الآجل ولا بعد عن الله تعالى ابداً من احسن تقربه في السجود
ولا قرب اليه ابداً من اساء ادبه وضيع حرمته بتعلق قلبه بسواه في حال السجود فاسجد سجود

متواضع لله ذليل علم انه خلق من تراب يطؤه الخلق وانه ركب من نطفة يستقذرها كل
احد وكون ولم يكن وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب اليه بالقلب والسر و
الروح فمن قرب منه بعد عن غيره الا ترى في الظاهر انه لا يستوي حال السجود الا بالتواري
من جميع الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون كذلك اراد الله تعالى امر الباطن
فمن كان قلبه متعلقاً في صلواته بشيء دون الله تعالى فهو قريب من ذلك الشيء بعيد
عن حقيقة ما اراد الله تعالى منه في صلواته قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما اطلع على قلب عبد
فاعلم فيه حب الاخلاص لطاعتي لوجهي وابتغاء مرضاتي الا توليت تقويمه وسياسته
وتقربت منه ومن اشتغل في صلواته بغيري فهو من المستهزئين بنفسه واسمه مكتوب في
ديوان الخاسرين **الباب السابع عشر في التشهد** قال الصادق التشهد
ثناء على الله فكن عبداً له في السر خاضعاً له في الفعل كما انك عبد له بالقول والدعوى
وصل صدق لسانك بصفاء صدق سرك فانه خلقك عبداً وامرك ان تعبده بقلبك و
لسانك وجوارحك وان تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس
لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته وهم عاجزون عن اتيان اقل شيء في مملكته الا
باذنه وارادته قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان
الله وتعالى عما يشركون فكن لله عبداً ذاكراً بالقول والدعوى وصل صدق لسانك
بصفاء سرك فانه خلقك عبداً فعز وجل ان تكون ارادة ومشية لاحد الا بسابق
ارادته ومشيته فاستعمل العبودية في الرضا بحكمته وبالعبادة في اداء اوامره وقد
امرك بالصلاة على حبيبه النبي محمد صلى الله عليه وآله فاوصل صلواته بصلواته و

طاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر لا يفوتك بركات معرفته وحرمته فتحرم عن
فائدة صلواته وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان اتيت بالواجب من الامر و
النهي والسنن والآداب وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل

الباب الثامن عشر

في السلام قال الصادق ع معنى التسليم في دبر كل صلوة معنى الامان اى من ادى امر
الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله خاضعا له خاشعا فيه فله الامان من بلاء الدنيا والبراءة
من عذاب الآخرة والسلام اسم من اسماء الله تعالى اودعه خلقه ليستعملوا معناه
في المعاملات والامانات والانصافات وتصديق مصاحبتهم ومجالستهم فيما بينهم و
صحة معاشرتهم فان اردت ان تضع السلام موضعه وتؤدي معناه فاتق الله تعالى وليسلم منك
دينك وقلبك وعقلك لا تدنسها بظلم المعاصي ولتسلم منك حفظتك لا تبرمهم ولا
تملهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم ثم مع صديقك ثم مع عدوك فان من
لم يسلم منه من هو الاقرب اليه فالابعد اولى ومن لا يضع السلام مواضعه هذه فلا سلام
ولا اسلام ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه وان افشاه في الخلق واعلم ان الخلق بين فتن
ومحن في الدنيا اما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره واما مبتلى بالشدة ليظهر صبره والكرامة
في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل الى رضوانه ورحمته الا بفضله ولا وسيلة
الى طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته

الباب التاسع عشر

في الدعاء قال الصادق ع احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو
وحقق عظمة الله وكبريائه وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه على سرك
وما تكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق نجاتك وهلاكك كيلا تدعو الله بشيء
عسى فيه هلاكك وانت تظن ان فيه نجاتك قال الله تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير

وكان

وكان الانسان عجولا وتفكر ماذا تسال وكم تسال ولماذا تسال والدعاء استجابة
الكل منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم
الامور كلها ظاهرا وباطنا الى الله تعالى فان لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر
الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعو بشيء قد علم من سرك خلاف ذلك
قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر بالدعاء وانا انتظر الحجر واعلم انه لو لم
يكن الله امرنا بالدعاء لكنا اذا اخلصنا الدعاء تفضل علينا بالاجابة فكيف
وقد ضمن ذلك لمن اتى بشرائط الدعاء وسئل رسول الله ص ع عن اسم الله الاعظم
فقال كل اسم من اسماء الله اعظم ففرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باي
اسم شئت فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار وقال
النبي ص ع ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه وقال الصادق ع اذا اراد احدكم ان
لا يسئل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكن رجاؤه الا من عند الله عز
وجل فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسئله شيئا الا اعطاه فان اتيت بما ذكرت
لك من شرائط الدعاء واخلصت سرك لوجهه فابشر باحدى ثلث اما ان يعجل لك ما سالت
واما ان يدخر لك ما هو افضل منه واما ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله
عليك لهلكت قال النبي ص ع قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين قال الصادق ع لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي ونسيت
الحاجة لان استجابته باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه العبد
ولو كانت الجنة ونعيمها الابد وليس يعقل ذلك الا العاملون المحبون العارفون
صفوة الله وخواصه

الباب العشرون

في الصوم قال الصادق ع قال النبي ع

الصوم

نصوحة من آفات الدنيا وحجاب من عذاب الآخرة فاذا صمت فانو بصومك كف النفس
عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشياطين وانزل نفسك منزلة المرضى لا تشتهي
طعاما ولا شرابا وتوقع في كل لحظة شفاك من مرض الذنوب وطهر باطنك من كل
كذب وغفلة وظلمة يقطعك عن معنى الاخلاص لوجه الله قيل لبعضهم انك ضعيف
وان الصيام يضعفك قال اني اعده لشر يوم طويل والصبر على طاعة الله تعالى اهون
من الصبر على عذابه وقال رسول الله صلعم قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به الصوم
يميت مراد النفس وشهوة الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر
والباطن والشكر على النعم والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وحبل
الالتجاء الى الله تعالى وسبب انكسار الهمة وتخفيف السيئات وتضعيف الحسنات وفيه من الفوايد
ما لا يحصى وكفى بما ذكرناه منه لمن عقله ووفق لاستعماله الباب الحادي والعشرون في الحج قال
الصادق ع اذا اردت الحج فجرد قلبك لله عز وجل من قبل عزمك من كل شاغل وحجب كل حاجب
وفوض امورك كلها الى خالقك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكونك وسلم
لقضائه وحكمه وقدره ودع الدنيا والراحة والخلق واخرج من حقوق تلزمك من جهة
المخلوقين ولا تعتمد على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة ان
تصير ذلك اعداء ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا احد الا بعصمة الله تعالى و
توفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع واحسن الصحبة وراع اوقات فرائض الله
تعالى وسنن نبيه صلعم وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة
والسخاء وايثار الزاد على دوام الاوقات ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة من الذنوب والبس
كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع واحرم عن كل شيء يمنعك عن ذكر الله عز وجل

ويحجبك

ويحجبك عن طاعته ولب بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية لله عز وجل في دعوتك له متمسكا
بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت
وهرول هرولة من هواك وتبريا من جميع حولك وقوتك واخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك
الى منى ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه واعترف بالخطايا بالعرفات وجدد عهدك عند الله
تعالى بوحدانيته وتقرب اليه واتقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملأ الاعلى بصعودك
الى الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة وارم الشهوات والخساسة والدناءة والافعال
الذميمة عند رمي الجمرات واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك وادخل في
امان الله تعالى وكنفه وستره وكلاءته من متابعة مرادك بدخول الحرم وزر البيت متحققا لتعظيم
صاحبه ومعرفته وجلاله وسلطانه واستلم الحجر رضى بقسمته وخضوعا لعظمته وودع ما
سواه بطواف الوداع وصف روحك وسرك للقاء الله تعالى يوم تلقاه بوقوفك على الصفا
وكن ذا مروة من الله بفناء اوصافك عند المروة واستقم على شروط حجتك ووفاء عهدك الذي
عاهدت ربك واوجبته الى يوم القيمة واعلم بان الله لم يفرض الحج ولم يخصه من جميع
الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ولا شرع نبيه صلعم في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه الا للاستعداد والاشارة الى
الموت والقبر والبعث والقيمة وفصل بيان السبق من دخول اهل الجنة اهلها ودخول
النار اهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى آخرها لاولى الالباب واولى النهى الباب الثاني
والعشرون في الزكوة قال الصادق ع على كل جزء من اجزائك زكوة واجبة لله تعالى بل على
كل منبت شعر من شعرك بل على كل لحظة زكوة فزكوة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوات وما من لحاظها
يضاهيها وزكوة الاذن العلم والحكمة والقرآن وفوايد الدين من الموعظة والنصيحة وما فيه

نجاتك

نجاتك وبالاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة واشباههما وزكوة اللسان النصح للمسلمين
والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح والذكر وغيرها وزكوة اليد البذل والعطا والسخا بما
انعم الله عليك به وتحريكها بكتابة العلم ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله تع والقبض عن
الشر وزكوة الرجل السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس
وصلة الارحام والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا مما تحتمل القلوب وتعلم
النفوس استعماله وما لا يشرف عليه الا عباده المخلصون المقربون اكثر من ان تحصى وهم اربابه وهو
شعارهم دون غيرهم الباب الثالث والعشرون في السلامة قال الصادق ع اطلب السلامة اينما
كنت وفي اي حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك من الله عز وجل فليس من طلبها وجدها
فكيف من تعرض للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة وخالف اصولها بل راى السلامة تلفا
والتلف سلامة والسلامة قد عزت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها
في احتمال جفاء الخلق واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤن والفرار من الاشياء التي تلزمك
رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم تكن فالعزلة فان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة فان
لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان لم تجد السبيل اليه فالانتقال في الاسفار
من بلد الى بلد وطرح النفس في بوادي التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين
توفيهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله
واسعة فتهاجروا وانتهز مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد
ومن قال لك انا فقل انت ولا تدع شيئا وان احاط به علمك وتحققت به معرفتك ولا
تكشف سرك الا لمن هو اشرف منك في الدين فتجد الشرف فان فعلت ذلك اصبت السلامة وبقيت
مع الله عز وجل بلا علاقة الباب الرابع والعشرون في العزلة قال الصادق ع صاحب العزلة متحصن

بحصن الله تعالى ومتحرس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية وهو يحتاج الى عشر خصال
علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر في العواقب
ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة مصطاد
الشيطان وراس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت قال عيسى
بن مريم عليهما السلام اخزن لسانك لعمارة قلبك وليسعك بيتك واحذر من الريا وفضول
معاشك واستحي من ربك وابك على خطيئتك وفر من الناس فرارك من الاسد والافعى فانهم
كانوا دواء فصاروا اليوم داء ثم الق الله متى شئت قال ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون
اليوم في موضع لا تعرف ولا تعرف فافعل وفي العزلة صيانة الجوارح وفراغ القلب وسلامة
العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة من كل سوء وراحة القلب وما من نبي ولا وصي الا
واختار العزلة في زمانه اما في ابتدائه واما في انتهائه الباب الخامس والعشرون في العبادة
قال الصادق ع داوم على تخليص المفروضات والسنن فانهما الاصل فمن اصابهما واداهما
بحقهما فقد اصاب الكل وان خير العبادات اقربها بالامن واخلصها من الآفات وادومها وان
قل فان سلم لك فرضك وسنتك فانت عابد واحذر ان تطا بساط مليكك الا بالذل والافتقار
والخشية والتعظيم واخلص حركاتك من الريا وسرك من القساوة فان النبي صلى الله عليه
واله قال المصلي مناج ربه فاستحي من المطلع على سرك العالم بنجواك وما يخفي ضميرك وكن
بحيث يراك لما اراد منك ودعاك اليه فكان السلف لا يزالون يشتغلون من وقت الفرض
الى وقت الفرض في اصلاح الفرضين جميعا في اخلاصهما ياتوا بالفرضين جميعا وارى الناس
في هذا الزمان للفضائل على ترك الفرائض كيف يكون جسد بلا روح قال علي بن الحسين
عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة وليس ذلك الا لحرمان معرفة الامر وتعظيمه وترك رؤية منته

بما اهتم لأمره واختاص له الباب السادس والعشرون في التفكر قال الصادق ع اعتبر بما مضى من الدنيا هل بقي على احد هل احد فيها باق من الشريف والوضيع والغني والفقير والولي والعدو وكذلك ما لم يأت منها بما مضى اشبه من الماء بالماء قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقرآن بيانا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبق من الدنيا الا البلاء والفتنة وما نجا من نجا الا بصدق الالتجاء وقال نوح ع وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر هذا حال نجي الله فكيف حال من اطمأن فيها وركن اليها وضيع عمره في عمارتها ومزق دينه في طلبها والفكرة مرآة الحسنات وكفارة السيئات وضياء القلب وفسحة للخلق واصابة في صلاح المعاد واطلاع على العواقب واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها قال رسول الله ص فكرة ساعة خير من عبادة سنة ولا ينال منزلة التفكر الا من قد خصه الله تعالى بنور المعرفة والتوحيد الباب السابع والعشرون في الصمت قال الصادق ع الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق وجف القلم به وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة وفيه رضى الله وتخفيف الحساب والصون من الخطايا والزلل وقد جعله الله سترا على الجاهل وزينا للعالم ومعه عزل الهوى ورياضة النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب والعفاف والمروة والظرف فاغلق باب لسانك عما لك منه بد لا سيما اذا لم تجد اهلا للكلام والمساعد في المذاكرة لله وفي الله وكان ربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كل ما يتكلم به ثم يحاسب نفسه في عشيته ما له وما عليه ويقول آه آه نجا الصامتون وبقينا وكان بعض اصحاب رسول الله ص يضع الحصاة في فمه فاذا اراد ان يتكلم بما علم انه لله وفي الله ولوجه الله اخرجها من فمه وان كثيرا من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتنفسون تنفس الغرقى ويتكلمون شبه المرضى وانما

لسبب

سبب هلاك الخلق ونجاتهم الكلام والصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام وصوابه وعلم الصمت وفوائده فان ذلك من اخلاق الانبياء وشعار الاصفياء ومن علم قدر الكلام احسن صحبة الصمت ومن اشرف على ما في لطائف الصمت وائتمن على خزائنه كان كلامه وصمته كله عبادة ولا يطلع على عبادته هذه الا الملك الجبار الباب الثامن والعشرون في الراحة قال الصادق ع لا راحة لمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله تعالى وما سوى ذلك ففي اربعة اشياء صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين بارئك وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوسواس وسهر تنور به قلبك وتصفي به طبعك وتزكي به روحك قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح في سربه آمنا وفي بدنه معافى وعنده قوت يومه فكأنما خيرت له الدنيا بحذافيرها وقال وهب بن منبه في كتب الاولين مكتوب يا قناعة العز والغنى معك فاز من فاز بك وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ما قسم الله لي لا يفوتني ولو كان في جناح ريح وقال ابو ذر رضي الله عنه هتك ستر من لا يثق بربه ولو كان محبوسا في الصم الصياخيد فليس احد اخسر واذل وانزل ممن لا يصدق ربه فيما ضمن له وتكفل به من قبل ان خلقه وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وجهده وسعيه ويتعدى حدود ربه باسباب قد اغناه الله عنها الباب التاسع والعشرون في القناعة قال الصادق ع لو حلف القانع بتملكه على الدارين لصدقه الله عز وجل بذلك ولابره لعظم شأن مرتبته في القناعة ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم الله له وهو يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما شاء بلا غفلة وايقن بربوبيته اضاف توليه الاقسام الى نفسه بلا سبب ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب وكلما انقص من القناعة زاد في الرغبة والطمع في الدنيا اصل كل شر وصاحبهما لا ينجو من النار الا ان يتوب لذلك

قال

قال النبي صم القناعة ملك لا يزول وهي مركب رضى الله تعالى تحمل صاحبها الى داره فاحسن
التوكل فيما لم تعط والرضا بما اعطيت واصبر على ما اصابك فان ذلك من عزم الامور
الباب الثلثون في الحرص قال الصادق ع لا تحرص على شيء لو تركته لوصل اليك
وكنت عند الله مستريحا محمودا بتركه ومذموما باستعجالك في طلبه وترك التوكل عليه و
الرضا بالقسم فان الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة الظل ان طلبته اتعبك ولا تلحقه
ابدا وان تركته تبعك وانت مستريح قال النبي صم الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم
في اي شيء كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله عز وجل وخالف قول الله حيث يقول
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص بين سبع آفات صعبة فكر يضر
بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له اقصاه وتعب لا يستريح منه الا عند الموت ويكون عند الراحة
اشد تعبا وخوف لا يورثه الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب
لا مخلص له معه من عذاب الله تعالى الا ان يعفو الله عنه وعقاب لا مفر له منه ولا حيلة
والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنف الله تعالى وهو منه في عافية وقد عجل الله كفايته
وهيأ له من الدرجات ما الله تعالى به عليم والحرص ماء يجري في منافذ غضب الله تعالى وما
لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين ارض الاسلام وسماء الايمان الباب الحادي
والثلثون في الزهد قال الصادق ع الزهد مفتاح باب الاخرة والبراءة من النار وهو
تركك كل شيء يشغلك عن الله تعالى من غير تاسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا
انتظار فرج منها ولا طلب محمدة عليها ولا غرض لها بل ترى فوتها راحة وكونها
آفة ويكون ابدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة والجوع على الشبع عاقبة الآجل
على المحنة العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسك في الدنيا وقلبك في الاخرة قال رسول

... الاخرة على الدنيا والذل على العز والجهد على الراحة

الله صلى الله عليه وآله حب الدنيا رأس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما ابغضه الله
واي خطيئة اشد جرما من هذا قال بعض اهل البيت ع لو كانت الدنيا باجمعها
لقمة في فم طفل لرحمناه كيف حال من نبذ حدود الله وراء ظهره في طلبها والحرص عليها
والدنيا دار لو احسنت سكناها لرحمتك ولما احسنت وداعك قال رسول
الله صم لما خلق الله تعالى الدنيا امرها بطاعته فقال لها خالفي من طلبك ووافقي من   فاطاعت ربها
خالفك وهي على ما عهد الله اليها وطبعها عليها الباب الثاني والثلثون في صفة الدنيا قال
الصادق ع الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها
الرياء ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها
الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع
ومن مدحها البسته الرياء ومن ارادها مكنته من العجب ومن ركن اليها اولته الغفلة ومن
اعجبه متاعها افتنته ولا تبقى له ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهي النار
الباب الثالث والثلثون في الورع قال الصادق ع اغلق ابواب جوارحك عما يرجع ضرره
الى قلبك ويذهب بوجاهتك عند الله ويعقب الحسرة والندامة يوم القيمة والحياء
عما اجترحت من السيئات والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح عن عثرات الخلق اجمع
وترك خطيئته فيهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام محاسبة النفس وصدق
المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل عيبة وريبة ومفارقة
جميع ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدري كيف يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح ولا يصاحب
مستخف الدين ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهمه من قائله ويقطع عمن يقطعه
عن الله عز وجل الباب الرابع والثلثون في العبرة قال الصادق ع قال رسول الله صم المعتبر

في الدنيا

في الدنيا عيشة فيها كعيش النايم يراها ولا يمسها ويزيل عن قلبه ونفسه باستقصا
معاملات المغرورين بها ما توثره الحسنا والفقها ويتبدل بها ما تقربه من رضى الله و
عفوه ويغسل بما زوالها موضع دعوتها اليه وتزيين نفسها اليه فالعبرة تورث
صاحبها ثلثة اشيا العلم بما يعمل والعمل بما يعلم والعلم بما لا يعلم والعبرة اصلها
اول الخشي اخره واخره تحقق الزهد في اوله ولا يصح الاعتبار الا لاهل الصفا و
البصيرة قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال الله عز وجل ايضا فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فمن فتح الله عين قلبه وبصيرته بالاعتبار فقد
اعطاه منزلة رفيعة وملكا عظيما الباب الخامس والثلثون في المتكلف قال الصادق
المتكلف متخلف عن الصواب وان اصاب والمتطوع مصيب وان اخطا والمتكلف لا يستجلب
في عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت الا التعب والعنا والشقا والمتكلف ظاهره ريا وباطنه
نفاق وهما جناحان يطير بهما المتكلف وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار
المومنين المتكلف في اي باب كان قال الله تعالى لنبيه صلعم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين قال النبي صلعم نحن معاشر الانبيا والامنا والاتقيا برآء من التكلف
فاتق الله واستقم نفسك عن التكلف فيطبعك بطباع الايمان ولا تشتغل بلباس
اخره البلاء وطعام اخره الخلاء ودار اخره الخراب ومال اخره الميراث واخوان اخرهم الفراق
وعز اخره الذل ووقار اخره الجفا وعيش اخره الحسرة الباب السادس والثلثون في الغرور
قال الصادق المغرور في الدنيا مسكين وفي الاخرة مغبون لانه باع الافضل بالادنى ولا تعجب من
نفسك فربما اغتررت بمالك وصحة جسدك ان لعلك تبقى وربما اغتررت بطول عمرك
واولادك واصحابك لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بجمالك ومنيتك واصابتك مأمولك

وسواك

وسواك فظننت انك صادق ومصيب وربما اغتررت بما ترى الخلق من الندم على تقصيرك
في العبادة ولعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك وربما اقمت نفسك على العبادة متكلفا
والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعلمك ونسبك وانت غافل عن مضمرات ما في غيب بعملك
الله تعالى وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو سواه وربما حسبت انك للخلق ناصح
وانت تريدهم لنفسك ان يميلوا اليك وربما ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة
واعلم انك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني الا بصدق الانابة الى الله تعالى والاخبات له
ومعرفة عيوب احوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين والشريعة و
سنن القدوة وائمة الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعمله منك واضيع
عمرا فاورثت حسرة يوم القيمة الباب السابع والثلثون في صفة المنافق قد رضي ببعده
عن رحمة الله تعالى لانه يأتي باعماله الظاهرة شبيها بالشريعة وهو لاه ولاغ وباغ
بالقلب عن حقها مستهزئ فيها وعلامة النفاق قلة المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة
والدعوى بلا معنى واستخانة العين والسفه والغلط وقلة الحيا واستصغار المعاصي
واستيضاع ارباب الدين واستخفاف المصايب في الدين والكبر ومدح الحسد وايثار الدنيا وحب
على الاخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب اللهو ومعونة اهل الفسق والبغي و
التخلف عن الخيرات وتنقص اهلها واستحسان ما يفعله من سوء واستقباح ما يفعله وبغض
غيره من حسن وامثال ذلك كثيرة وقد وصف الله المنافقين في غير موضع قال ومن الناس
من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه
خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وقال الله عز وجل في صفتهم ومن
الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين

امنوا

امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا قال
النبي ص المنافق من اذا وعد اخلف واذا فعل اساء واذا قال كذب واذا ائتمن خان واذا
رزق طاش واذا منع عاش وقال ايضا من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائنا
من كان وحيث كان وفي اي زمن كان وعلى اي رتبة كان الباب الثامن والثلثون في
العقل والهوى قال الصادق ع العاقل من كان ذلولا عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا
عند الباطل خصيما بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل العاقل شيئان صدق القول
وصواب الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقول ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة
من ابتلى به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه في احواله والمعرفة يقينه في مذاهبه
والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوات واصل علامات
الهوى من اكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي الباب
التاسع والثلثون في الوسوسة قال الصادق ع لا يتمكن الشيطان بالوسوسة من العبد الا
وقد اعرض عن ذكر الله واستهان بامره وسكن الى نهيه ونسي اطلاعه فالوسوسة ما تكون على سره
من خارج القلب باشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع واما اذا تمكن في القلب فذلك
غي وضلالة وكفر والله عز وجل دعا عباده بلطف دعوته وعرفهم عداوة ابليس فقال
تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فكن معه كالغريب مع كلب الراعي يفزع الى
صاحبه في صرفه عنه كذلك اذا اتاك الشيطان موسوسا ليضلك عن سبيل الحق
وينسيك ذكر الله فاستعذ منه بربك وربه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر المظلوم
بقوله عز وجل انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن يقدر
على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط

الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر واما المهمل لاوقاته فهو صيد الشيطان لا محالة
واعتبر بما فعل بنفسه من الاغواء والاغترار والاستكبار حيث غره واعجبه عمله
وعبادته وبصيرته ورأيه وجرأته عليه قد اورثه علمه ومعرفته واستدلاله بعقله اللعنة
الى الابد فما ظنك بنصحه ودعوته غيره فاعتصم بحبل الله الاوثق وهو الالتجاء الى الله
والاضطرار بصحة الافتقار الى الله في كل نفس ولا يغرنك تزيينه للطاعة عليك فانه
يفتح عليك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفر بك عند تمام المائة فقابله بالخلاف
والصد عن سبيله والمضادة باستهوائه الباب الاربعون قال الصادق ع العجب كل العجب في العجب
ممن يعجب بعمله وهو لا يدري بم يختم له فمن اعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج الرشاد وادعى
ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وان خفي دعواه وطال دهره فان اول ما يفعل بالمعجب
نزع ما اعجب به ليعلم انه عاجز حقير ويشهد على نفسه لتكون الحجة اوكد عليه كما فعل
بابليس والعجب نبات حبها الكفر وارضها النفاق وماؤها البغي واغصانها الجهل وورقها
الضلالة وثمرتها اللعنة والخلود في النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع
النفاق فلا بد من ان يثمر بان يصير الى النار الباب الحادي والاربعون في الاكل قال
الصادق ع قلة الاكل محمود في كل حال وعند كل قوم لان فيه مصلحة للظاهر والباطن
والمحمود من الماكولات اربعة ضرورة وعدة وفتوح وقوة فالاكل الضروري للاصفياء
والعدة لقوام الاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوة للمؤمنين وليس شيء اضر لقلب
المؤمنين من كثرته فيورث شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام للمؤمنين
وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن قال النبي ص ما ملأ ابن ادم وعاء
اشر من بطنه وقال داود ع ترك لقمة مع الضرورة اليها احب الي من قيام عشرين ليلة

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن يأكل في معا واحد والمنافق في سبعة امعاء وقال النبي صلى
الله عليه وآله ويل للناس من القبقبين قيل وما هما يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال البطن والفرج وقال
عيسى بن مريم عليهما السلام ما امرض قلب باشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من
نقص الجوع وهما زماما للطرد والخذلان الباب الثاني والاربعون في غض البصر
قال الصادق عليه السلام ما اغتنم احد بمثل ما اغتنم بغض البصر لان البصر لا يغض عن محارم
الله الا وقد سبق الى قلبه مشاهدة العظمة والجلال سئل امير المؤمنين عليه السلام بماذا يستعان
على غض البصر فقال بالخمود تحت سلطان المطلع على سرك والعين جاسوس القلب
وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكرهه قلبك وينكره عقلك قال
النبي صلى الله عليه وآله غضوا ابصاركم ترون العجائب قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا ابصارهم و
يحفظوا فروجهم وقال عيسى بن مريم عليهما السلام للحواريين اياكم والنظر الى المحذورات فانها
بذر الشهوات ونبات الفسق وقال يحيى بن زكريا عليهما السلام الموت احب الي من نظرة بغير واجب
وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لرجل نظر الى امرأة قد عادها في مرضها لو ذهبت
عيناك لكان خيرا لك من عيادة مريضك ولا تتوفر عين نصيبها من نظر الى محذور الا
وقد انعقد عقدة على قلبه من المنية ولا تنحل الا باحد الحالين اما ببكاء الحسرة والندامة
بتوبة صادقة واما باخذ نصيبه مما تمنى ونظر اليه فاخذ الحظ من غير توبة مصيره
الى النار واما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فمأويه الجنة ومنقلبه الرضوان
الباب الثالث والاربعون في المشي قال الصادق عليه السلام ان كنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة
والنية الصادقة في حين قصدك الى اي مكان اردت فان النفس متخطي الى محذور
وكن متفكرا في مشيك ومعتبرا بعجائب صنع الله تعالى اينما بلغت ولا تكن مستهزئا ولا متبخترا

في مشيك

في مشيك وغض بصرك عما لا يليق بالدين واذكر الله كثيرا فانه قد جاء في الخبر ان
المواضع التي يذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر لهم
الى ان يدخلهم الله الجنة ولا تكثرن الكلام مع الناس في الطريق فان فيه سوء الادب واكثر
الطرق مراصد الشيطان ومتجره فلا تأمن كيده واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة الله
والسعي في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله تعالى يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون وقال الله عز وجل ايضا وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه الباب الرابع والاربعون في النوم قال الصادق عليه السلام نم نوم المعتبرين
ولا تنم نومة الغافلين فان المعتبرين من الاكياس ينامون استراحة ولا ينامون استبطارا
قال النبي صلى الله عليه وآله تنام عيناي ولا ينام قلبي وانو بنومك تخفيف مؤنتك
على الملائكة واعتزال النفس عن شهواتها واختبر بها نفسك وكن ذا معرفة بانك عاجز
ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره وان النوم اخ
الموت واستدل بها على الموت التي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع الى اصلاح
ما فات عنك ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة فاته بسببها شيء فذلك نوم
الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن
والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا شيئا اذا
اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم و
اخذوا شمال الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يستمع الا ما هو
مانع له من ذلك وان النوم من احد تلك الالات قال الله تعالى ان السمع والبصر و
الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وان في كثرته افات وان كان على سبيل ما ذكرنا

وكره

وكثرة النوم يتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب يتولد من كثرة الشبع وهما يثقلان
النفس عن الطاعة ويقسيان القلب عن التفكر والخشوع واجعل كل نومك اخر
عهدك من الدنيا واذكر الله بقلبك ولسانك وخف طاعتك على شرك مستبقا
بك الصبا الى الصلوة اذا انتبهت فان الشيطان يقول لك نم فان لك بعد ليلا طويلا
يريد تفويت وقت مناجاتك وعرض حالك على ربك ولا تغفل عن الاستغفار بالاسحار فان
للقانتين فيه شوقا الباب الخامس والاربعون في حسن المعاشرة قال الصادق ع
حسن المعاشرة مع خلق الله تعالى من غير معصية من مزيد فضل الله تعالى عند عبده ومن كان خاضعا في معصية
لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله تعالى ولا تعاشرهم لنصيبك
لامر الدنيا ولطلب الجاه والريا والسمعة ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من
باب المماثلة والشهرة فانهم لا يغنون عنك شيئا وتفوتك الاخرة بلا فائدة فاجعل
من هو اكبر منك بمنزلة الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلمه
يقينا من نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا في
نهيك عن المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا واقطع
عمن ينسيك وصل ذكر الله تعالى وتشغلك الفتة عن طاعة الله فان ذلك من اولياء
الشيطان واعوانه ولا يحملنك رؤيتهم الى المداهنة عند الحق فان في ذلك خسران
عظيم وتفوتك الاخرة بلا فائدة نعوذ بالله الباب السادس والاربعون في الكلام قال
الصادق ع الكلام اظهار ما في القلب الصفا والكدر والعلم والجهل قال امير المؤمنين ع
المرء مخبو تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله فتكلم
به وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه وليس على الجوارح عبادة اخف مؤنة وافضل منزلة

واعظم

واعظم قدرا عند الله من كلام فيه رضى الله عز وجل ولوجهه ونشر آلاء الله ونعمائه في
عباده الا ترى ان الله لم يجعل فيما بينه وبين رسله معنى يكشف ما اسر اليهم من مكنونات
علمه ومخزونات وحيه غير الكلام وكذلك بين الرسل وبين الامم ثبت بهذا انه افضل الوسائل
والكلف والعبادة وكذلك لا معصية اثقل على العبد واسرع عقوبة عند
الله واشدها ملامة واعجلها عند الخلق منه واللسان ترجمان الضمير وصاحب
خبر القلب وبه ينكشف ما في سر الباطن وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة والكلام
خمر يسكر العقول ما كان منه لغير الله وليس شيء احق بطول السجن من اللسان
قال بعض الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام وفي غيره لا تسكت ان استطعت
فاما السكينة فهي هيئة حسنة رفيعة من الله عز وجل لاهلها وهم امناء اسراره
في ارضه الباب السابع والاربعون في المدح والذم قال الصادق عليه السلم لا يصير
العبد عبدا خالصا لله تعالى حتى يصير المدح والذم عنده سواء لان الممدوح
عند الله لا يصير مذموما بذمهم وكذلك المذموم ولا تفرح بمدح احد فانه لا يزيد
في منزلتك عند الله ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدر عليك ولا تحزن ايضا
بذم احد فانه لا ينقص عنك به ذرة ولا يحط عن درجة خيرك شيئا واكتف بشهادة
الله لك وعليك قال الله عز وجل وكفى بالله شهيدا ومن لا يقدر على صرف الذم
عن نفسه ولا يستطيع على تحقيق المدح له كيف يرجى مدحه او يخشى ذمه واجعل
وجه مدحك وذمك واحدا وقف في مقام تغتنم به مدح الله عز وجل لك
ورضاه فان الخلق خلقوا من العجز من ماء مهين وليس لهم الا ما سعوا قال الله
عز وجل من قائل وان ليس للانسان الا ما سعى وقال عز وجل ولا يملكون لانفسهم

فقوا

نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا الباب الثامن والاربعون في المراء
قال الصادق عليه السلام المراء داء دوي وليس في الانسان خصلة اشر منه وهو خلق
ابليس ونسبه فلا يماري في اي حال كان الا من كان جاهلا بنفسه وبغيره محروما من حقايق
الدين روي ان رجلا قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام اجلس حتى نتناظر في
الدين فقال يا هذا انا بصير بديني مكشوف علي هداي فان كنت جاهلا بدينك
فاذهب فاطلبه ما لي وللمماراة وان الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول ناظر
الناس في الدين لئلا يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من اربعة اوجه اما ان
تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة
واضعتما ذلك العلم او تجهلانه فاظهرتما جهلا وخاصمتما جهلا واما تعلمه انت
فظلمت صاحبك بطلب عثرته او يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزله منزلته
وهذا كله محال فمن انصف وقبل الحق وترك المماراة فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة
دينه وصان عقله الباب التاسع والاربعون في الغيبة قال الصادق عليه السلام الغيبة حرام
على كل مسلم مأثوم صاحبها في كل حال وصفة الغيبة ان تذكر احدا بما ليس هو عند
الله عيب وتذم ما تحمده اهل العلم فيه واما الخوض في ذكر الغايب بما هو عند الله مذموم
وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة وان كره صاحبه اذا سمع به وكنت انت معافا عنه وخاليا
منه ويكون في ذلك مبينا للحق من الباطل ببيان الله ورسوله ولكن على شرط ان لا
يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحق والباطل في دين الله عز وجل واما اذا اراد به نقص
المذكور بغير ذلك المعنى فهو ماخوذ بفساد مراده وان كان صوابا وان اغتبت فبلغ
المغتاب فاستحل منه فان لم تبلغه ولم تلحقه فاستغفر الله له والغيبة تاكل الحسنات

كما

كما تاكل النار الحطب اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران على نبينا واله وعليه السلام المغتاب
هو اخر من يدخل الجنة ان تاب وان لم يتب فهو اول من يدخل النار قال الله تعالى ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ووجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والخلق
والعقل والفعل والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه واصل الغيبة متنوع
بعشرة انواع شفاء غيظ ومساعدة قوم وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن
وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق
فيصير لك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا الباب الخمسون في الرياء قال الصادق
لا تراء بعملك من لا يحيي ويميت ولا يغني عنك شيئا والرياء شجرة لا تثمر الا
الشرك الخفي واصلها النفاق يقال للمرائي عند الميزان خذ ثواب عملك
ممن اشركته معي فانظر من تعبد وتدعو ومن ترجو ومن تخاف واعلم انك لا تقدر على اخفاء
شيء من باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك قال الله عز وجل يخادعون الله
والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون واكثر ما يقع الرياء في البصر
والكلام والاكل والشرب والمجيء والمجالسة واللباس والضحك والصلوة والحج والجهاد
وقراءة القران وساير العبادات الظاهرة فمن اخلص باطنه لله تعالى وخشع له بقلبه
وراى نفسه مقصرا بعد بذل كل مجهود وجد الشكر عليه حاصلا ويكون ممن يرجى
له الخلاص من الرياء والنفاق اذا استقام على ذلك في كل حال الباب الحادي والخمسون
في الحسد قال الصادق عليه السلام الحاسد يضر بنفسه قبل ان يضر بالمحسود كابليس اورث لنفسه بحسده
اللعنة ولادم عليه السلام الاجتباء والهدى والرفع الى محل حقايق العهد والاصطفاء فكن محسودا
ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود والرزق مقسوم فماذا ينفع

الحسد

الحسد الحاسد وماذا يضر المحسود الحسد والحسد اصله من عمى القلب والجحود بفضل الله تعالى
وهما جناحان للكفر وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الابد وهلك مهلكاً لا ينجو منه ابداً
ولا توبة للحاسد لانه مصر عليه معتقد به مطبوع فيه يبدو بلا معارض له ولا سبب مستقيم
الطبع لا يتغير عن الاصل وان عولج الباب الثاني والخمسون في الطمع قال الصادق ع
بلغني انه سئل كعب الاحبار ما الاصلح في الدين وما الافسد فقال الاصلح الورع و
الافسد الطمع فقال له السائل صدقت يا كعب والطمع خمر الشيطان يسقي بيده لخواصه
فمن سكر منه لا يصحو الا في اليم عذاب الله بمجاورة ساقيه ولو لم يكن في الطمع سخطة
الا مشاراة الدين بالدنيا لكان سخطاً عظيماً قال الله عز من قائل اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة قال امير المؤمنين عليه السلام تفضل
على من شئت فانت اميره واستغن عمن شئت فانت نظيره وافتقر الى من شئت فانت اسيره
والطامع منزوع عنه الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين العبد وبين الطمع في
الخلق فيقول يا صاحبي خزائن الله مملوة من الكرامات وهو لا يضيع اجر من احسن عملاً و
ما في ايدي الناس مشوب بالعلل ويرده الى التوكل والقناعة وقصر الامل ولزوم
الطاعة والياس من الخلق فان فعل ذلك لزمه فقد صلح وان لم يفعل ذلك تركه مع
شوم الطبع وفارقه الباب الثالث والخمسون في السخاء قال الصادق ع السخاء
من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون مؤمناً الا سخياً ولا يكون سخياً الا
ذو يقين وهمة عالية لان السخاء شعاع نور اليقين من عرف ما قصد هان عليه ما بذل قال
النبي صلى الله عليه وآله ما جبل ولي الله الا على السخاء والسخاء ما يقع على كل
محبوب اقله الدنيا ومن علامة السخاء ان لا يبالي من اكل الدنيا ومن ملكها مؤمن او كافر

ومطيع او عاص وشريف او وضيع يطعم غيره ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي غيره
ويمتنع من قبول عطاء غيره ويمن بذلك ولا يمن ولو ملك الدنيا باجمعها لم ير نفسه
فيها الا اجنبياً ولو بذلها في ذات الله عز وجل في ساعة واحدة ما مل قال رسول
الله صلى الله عليه وآله السخي قريب من الله وقريب من الناس قريب من الجنة بعيد من
النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة وقريب من النار ولا
يسمى سخياً الا الباذل في طاعة الله ولوجه الله ولو كان برغيف او
شربة ماء قال النبي صلى الله عليه وآله السخي بما ملك واراد به وجه الله تعالى واما
المتسخي في معصية الله تعالى فحمال سخط الله وغضبه وهو ابخل الناس لنفسه فحمال
فكيف لغيره حيث اتبع هواه وخالف امر الله عز وجل قال الله تعالى وليحملن اثقالهم
واثقالاً مع اثقالهم وقال النبي صلى الله عليه وآله يقول ابن آدم ملكي ملكي
ومالي ومالي يا مسكين اين كنت حيث كان الملك ولم تكن وهل لك الا ما اكلت
فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت اما مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان
لا يكون مال غيرك احب اليك من مالك فقد قال امير المؤمنين عليه السلام ما قدمت
فهو للمالكين وما اخرت فهو للوارثين وما معك ليس لك عليه سبيل سوى
الغرور به كم تسعى في طلب الدنيا وكم تدعي افتريد ان تفقر نفسك وتغني غيرك
الباب الرابع والخمسون في الاخذ والعطاء قال الصادق ع من كان الاخذ احب اليه
من العطاء فهو مغبون لانه يرى العاجل بغفلته افضل من الآجل وينبغي للمؤمن اذا
اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى ففي حق وبحق ومن حق فكم من آخذ معطي دينه وهو
لا يشعر وكم من معطي مورث نفسه سخط الله وليس الشان في الاخذ والاعطاء ولكن

الناجي من اتقى الله في الاخذ والاعطا واعتصم بحبل الورع والناس في هاتين
الخصلتين خاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتى يتيقن
انه حلال واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما
لم يجده ولا يعلمه غصبا ولا سرقة تناول وقال لا باس هو لي حلال والامر في
ذلك بين يأخذ بحكم الله عز وجل وينفق في رضى الله

الباب الخامس والخمسون في المواخاة

قال الصادق ثلثة اشيا في كل زمان عزيزة وهي الاخاء في الله تعالى
والزوجة الصالحة الاليفة تعينه في دين الله عز وجل والولد الرشيد ومن
وجد الثلثة فقد اصاب خير الدارين والحظ الاوفر من الدنيا والاخرة و
احذر ان تواخي من اراد لطمع او خوف او ميل ومال او اكل او شرب واطلب
مواخاة الاتقيا ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله عز وجل
لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد النبيين وما انعم الله على العبد بمثل
ما انعم به من التوفيق لصحبتهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين واظن ان من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق
الا ترى ان اول كرامة اكرم الله بها انبيائه عند اظهار دعوتهم صديق امين او ولي
فكذلك من اجل ما اكرم الله به اصدقاءه واوليائه واصفيائه وامنائه صحبة
انبيائه وذلك دليل على ان ما في الدارين بعد معرفة الله تعالى نعمة اجل واطيب
وازكى من الصحبة في الله عز وجل والمواخاة لوجه الله

الباب السادس والخمسون في المشاورة

قال الصادق شاور في امورك مما يقتضي الدين من فيه خمس خصال
عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى وان لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله

فان

فان ذلك يؤديك الى الصواب وما كان من امور الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين
فاقضها ولا تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك اصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة
وفي المشاورة اكتساب العلم والعاقل من يستفيد منها علما جديدا ويستدل به
على المحصول من المراد ومثل المشورة مع اهلها مثل التفكر في خلق السموات
وفنائهما وهما غيبان من العبد لانه كلما تفكر فيهما غاص في بحار نور المعرفة وازداد
بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور من لا يصدقه عقلك وان كان مشهورا بالعقل
والورع واذا شاورت من يصدقه قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان
كان بخلاف مرادك فان النفس تجمح عن قبول الحق وخلافها عند قبول الحقايق
ابين قال الله تعالى وشاورهم في الامر وقال الله تعالى وامرهم شورى بينهم اي
متشاورون فيه

الباب السابع والخمسون في الحلم

قال الصادق الحلم سراج
الله يستضيء به صاحبه الى جواره ولا يكون حليما الا المويد بانوار المعرفة و
التوحيد والحلم يدور على خمسة اوجه ان يكون عزيزا فيذل او يكون صادقا
فيتهم او يدعو الى الحق فيستخف به او ان يؤذى بلا جرم او ان يطالب بالحق فيخالفوه
فيه فاذا اتيت كلا منها حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض عنه وترك
الجواب تكن الناس انصارك لان من جاوب السفيه فكانه قد وضع الحطب على النار
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل المومن كمثل الارض منافعهم منها واذا
هم عليها ومن لا يصبر على جفا الخلق لا يصل الى رضى الله تعالى مشوب بجفا الخلق لان رضى الله
وحكى ان رجلا قال للاحنف بن قيس اياك اعني قال وعنك احلم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر مسكنا صدق

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله وحقيقة الحلم ان تعفو عمن اساء اليك وخالفك و
انت القادر على الانتقام منه كما ورد في الدعاء الهي انت اوسع فضلا واعظم
حلما من ان تواخذني بعملي وتستذلني بخطيئتي الباب الثامن والخمسون في التواضع
قال الصادق ع التواضع اصل كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع
لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقايق ما في مخفيات العواقب والتواضع ما يكون
لله وفي الله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولاهل
التواضع سيماء سئل بعضهم عن التواضع قال هو ان تخضع للحق وتنقاد له ولو
سمعه من صبي وكثير من انواع الكبر يمنع من استفادة العلم وقبوله والانقياد له
وفيه وردت الايات التي فيها ذم المتكبرين ولاهل التواضع سيماء يعرفها اهل
السموات من الملئكة واهل الارض من العارفين قال الله عز وجل وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم وقال ايضا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وقال ايضا ان اكرمكم
عند الله اتقيكم وقال فلا تزكوا انفسكم واصل التواضع من جلال
الله وهيبته وعظمته وليس لله عز وجل عبادة يرضاها ويقبلها الا وبابها
التواضع ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباده المتصلين
بوحدانيته قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون في الارض هونا واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل اعز خلقه وسيد بريته
محمد صلى الله عليه وآله بالتواضع فقال عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وانهن لا يتبين

الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله تعالى الباب
التاسع والخمسون في الاقتداء قال الصادق ع ليس الاقتداء الا بصحة قسمة
الارواح في الازل وامتزاج نور الوقت بنور الازل وليس الاقتداء بالتوسم بحركات
الظاهرة والتنسب الى اولياء الدين من الحكماء والائمة قال الله عز وجل يوم ندعو
كل اناس بامامهم اي من كان اقتدى بمحق فهو زكي قال الله عز وجل فاذا نفخ في
الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وقيل لمحمد بن الحنفية من ادبك فقال ادبني ربي في نفسي فما استحسنت من اولي
الالباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته وما استقبحت من الجهال اجتنبته وتركته
مستنفرا فاوصلني ذلك الى طريق العلم ولا طريق للاكياس من المؤمنين اسلم من
الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله عز وجل لاعز خلقه محمد
صلى الله عليه وآله وسلم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال عز وجل
ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فلو كان لدين الله عز وجل مسلك
اقوم من الاقتداء لندب انبيائه واوليائه اليه قال النبي صلى الله عليه وآله
في القلوب نور لا يضيء الا من اتباع الحق وقصد السبيل وهو من نور الانبياء
مودع في قلوب المؤمنين الباب الستون في العفو قال الصادق ع العفو عند
القدرة من سنن المرسلين واسرار المتقين وتفسير العفو ان لا تلزم صاحبك فيما
اجرم ظاهرا وتنسى من الاصل ما اصبت منه باطنا وتزيد على الاختيارات احسانا
ولن تجد الى ذلك سبيلا الا من قد عفى الله عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

وزينه بكرامته في البشر من نور بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله
تعالى اودعهما في اسرار اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وجاعلهم
لذلك قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور
رحيم ومن لا يعفو عن بشر مثله كيف ترجو عفو ملك جبار قال النبي صلى الله عليه وآله حاكيا
عن ربه يامره بهذه الخصال قال صل من قطعك واعف عمن ظلمك واعط من حرمك
واحسن الى من اساء اليك وقد امرنا بمتابعته لقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فالعفو سر الله في القلوب قلوب خواصه فمن يسر له
سره وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قال يا رسول
الله صلى الله عليه وآله ما ابو ضمضم قال رجل ممن قبلكم كان اذا اصبح يقول اللهم اني قد تصدقت
بعرضي على الناس عامة الباب الحادي والثلثون في حسن الخلق قال الصادق عليه السلام الخلق الحسن
جمال في الدنيا ونزهة في الآخرة وبه كمال الدين والقربة الى الله تعالى ولا يكون حسن
الخلق الا في كل نبي وولي ووصي لان الله تعالى ابى ان يترك الطافه وحسن الخلق الا
في مطايا نوره الاعلى وجماله الازكى لانها خصلة يختص بها الاعرف بربه ولا يعلم
ما في حقيقة حسن الخلق الا الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم زماننا حسن
الخلق والخلق الحسن الطف شيء في الدين واثقل شيء في الميزان وسوء الخلق يفسد
العمل كما يفسد الخل العسل وان ارتقى في الدرجات فمصيره الى الهوان قال صلى الله عليه وآله
حسن الخلق شجرة في الجنة وصاحبها متعلق بغصنها يجذبه اليها وسوء الخلق شجرة
في النار وصاحبها متعلق بغصنها يجذبه اليها الباب الثاني والثلثون في العلم
قال الصادق عليه السلام العلم اصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اي علم التقوى واليقين وقال علي عليه السلام اطلبوا
العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب عز وجل قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصح
العمل الا به وهو الاخلاص قال النبي صلى الله عليه وآله نعوذ بالله من علم لا ينفع
وهو العلم الذي يضاد العمل بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان
علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول دهره قال عيسى بن مريم على نبينا وآله
عليهم السلام رايت حجرا عليه مكتوب اقلبني فقلبته فاذا على باطنه مكتوب من لا يعمل
بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
ان اهون ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة باطنة ان اخرج
من قلبه حلاوة ذكري وليس الى الله سبحانه طريق يسلك الا بعلم والعلم زين المرء في
الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله سبحانه والعالم حقا هو الذي
ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقويه لا لسانه ومناظرته
ومعادلته وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان
فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وانا نرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك
شيء والعالم يحتاج الى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وقناعة وبذل والمتعلم
يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم الباب الثالث و
الثلثون في الفتيا قال الصادق عليه السلام لا يحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء
سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم
لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ بجهله

وما أثم بحكمه قال النبي صلى الله عليه وآله اجراكم على الفتيا اجراكم على الله عز وجل
او لا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الجائز بين الجنة
والنار وقال سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي
نفعها ولا تحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن اتبع الحق من اهل زمانه
وناحيته وبلده بالنبي صلى الله عليه وآله وعرف ما يصلح من فتياه لان الفتيا عظيمة قال امير
المؤمنين علي عليه السلام لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال فهل اشرفت
على مراد الله عز وجل في امثال القرآن قال لا قال اذا هلكت واهلكت والمفتي
يحتاج الى معرفة معاني القرآن وحقايق السنن ومواطن الاشارات والاداب والاجماع
والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجتمعوا عليه وما اختلفوا فيه ثم الى حسن
الاختيار ثم الى العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر الباب الرابع
والستون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الصادق عليه السلام من لم ينسلخ
عن هواجسه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في
كنف الله وامان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم
يكن بهذه الصفة فكلما اظهر امرا يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس قال الله
تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ويقال له يا خائن اتطالب خلقي بما
خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك روي ان ثعلبة الاسدي سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الاية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وامر بالمعروف وانه
عن المنكر واصبر على ما اصابك حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل

في [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] العلماء [illegible]

الى ان يكون عالما بالحلال والحرام فارغا من خاصة نفسه متمليا بامرهم به وينهى عنه
ناصحا للخلق رحيما لهم رفيقا بهم داعيا لهم باللطف وحسن البيان عارفا بتفاوت
اخلاقهم لينزل كلا منزلته بصيرا بمكر النفس ومكايد الشيطان صابرا على ما
يلحقه لا يكافيهم بها ولا يشكو منهم ولا يستعمل الحمية ولا يغتلظ لنفسه مجردا
نيته لله مستعينا به ومبتغيا لوجهه فان خالفوه وجفوه صبر وان وافقوه وقبلوا منه
شكر مفوضا امره الى الله ناظرا الى عيبه الباب الخامس والستون في افة العلماء
قال الصادق عليه السلام الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان
ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان يشق الشعر بمتشابهات العلم قال الله عز
وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وافة العلماء ثمانية اشياء الطمع والبخل
والرياء والعصبية وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا الى حقيقته والتكلف
في تزيين الكلام بزوايد الالفاظ وقلة الحياء من الله والافتخار وترك العمل بما
علموا قال عيسى على نبينا وآله وعليه السلام اشقى الناس من هو معروف بعلمه مجهول
بعمله وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم
من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة
الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع
ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة
الى النصيحة ولا يصلح لموعظة الخلق الا من جاوز هذه الافات بصدقه واشرف على
عيوب الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى قال امير المؤمنين

على عكس كالطبيب الرفيق الشفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع الباب الثامن
والتسعون في آفة القراء قال الصادق عليه السلام المتقري بلا علم كالمعجب بلا مال
ولا ملك يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو ابداً مخاصم للخلق في غير واجب
ومن خاصم الخلق في غير ما يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية قال الله تعالى
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وليس احد اشد عقابا
ممن لبس قميص النسك بلا حقيقة ولا معنى قال زيد بن ثابت لابنه يا بني لا يرى الله
اسمك في ديوان القراء وقال النبي ص سيأتي على امتي زمان تسمع فيه باسم الرجل خير
من ان تلقى وان تلقى خير من ان تجرب وقال النبي صلى الله عليه وآله اكثر منافقي امتي
قراؤها وكن حيث ندبت اليه وامرت به واخف سرك في الخلق ما استطعت واجعل
طاعتك لله تعالى بمنزلة روحك من جسدك ولتكن معتبرا حالك ما تحققه بينك
وبين باريك واستعن بالله في جميع امورك متضرعا الى الله في آناء ليلك واطراف
نهارك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين والاعتداء
من صفة قراء زماننا هذا وعلاماتهم فكن لله عز وجل في جميع امورك لئلا تقع في ميدان
التمني فتهلك الباب التاسع والتسعون في بيان الحق والباطل قال الصادق ع اتق
الله وكن حيث شئت ومن اي قوم شئت فانه لا خلاف لاحد في التقوى والتقوى
محبوب عند كل فريق وفيه اجتماع كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة واساس
كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله تعالى يحتاج اليه كل فن
من العلم وهو لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت هيبة الله تعالى وسلطانه
ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع الله عز وجل على سر العبد بلطفه فهذا اصل

كل

كل حق واما الباطل فهو ما يقطعك عن الله متفق عليه ايضا عند كل فريق
فاجتنب عنه وافرد سرك لله تعالى بلا علاقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد حيث قال الا كل شيء ما سوى الله باطل وكل
نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه اهل الصفا والتقى والتقوى من اصول
الدين وحقائق اليقين والرضا والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم
فيصعب عليك وقد اجمعت الامة المختارة بان الله واحد ليس كمثله شيء وانه
عدل في حكمه ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا يقال له في شيء من صنعه لم ولا
كان ولا يكون شيء الا بمشيته وارادته وانه قادر على ما يشاء وصادق في وعده و
وعيده وان القرآن كلامه وانه كان قبل الكون والمكان والزمان وان احداث الكون
وفنائه عنده سواء ما ازداد باحداثه علما ولا ينقص بفنائه ملكه عز سلطانه
وجل سبحانه فمن اورد عليك ما ينقض هذا الاصل فلا تقبله وجرد باطنك
لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين الباب الثامن والتسعون في معرفة
الانبياء عليهم السلام قال الصادق ع ان الله عز وجل مكن انبياءه من خزائن لطفه و
كرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه وافردهم من جميع الخلائق لنفسه فلا
يشبه احوالهم واخلاقهم احد من الخلائق اجمعين اذ جعلهم وسائل سائر
الخلق اليه وجعل حبهم وطاعتهم سبب رضاه وخلافهم وانكارهم سبب سخطه
وامر كل قوم وفئة باتباع ملة رسولهم ثم ابى ان يقبل طاعة الا بطاعتهم و
تمجيدهم ومعرفة حبهم وتبجيلهم وحرمتهم ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله
تعالى فعظم جميع انبياء الله تعالى ولا تنزلهم منزلة احد ممن دونهم ولا تتصرف بعقلك

في مقاماتهم

فى نعمائهم وعموا ثم انصرفوا تهم الا ببينة ثم من عند الله واجماع اهل البصا
بدلايل يتحقق بها فضائلهم ومراتبهم والتي بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله
نعم فان قابلت اقوالهم وافعالهم بمن دونهم من الناس اجمعين فقد اسأت صحبتهم
وانكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقايق الايمان
والمعرفة فاياك ثم اياك. الباب التاسع والستون في معرفة الائمة قال الصادق
عليه السلم روي باسناد صحيح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي فقال يا سلمان ان الله عز وجل
لم يبعث نبيا ولا رسولا الا وله اثنا عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله عرفت هذا
من اهل الكتابين قال يا سلمان هل علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله تعالى
للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم فقال يا سلمان خلقني الله تعالى من صفوة
نوره ودعاني فاطعته فخلق من نوري عليا ودعا فاطاعه فخلق من نوري ونور علي
فاطمة ودعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما
فاطاعا فسمانا الله بخمسة اسما من اسمائه فالله تعالى المحمود وانا محمد ص والله
العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن
والله المحسن وهذا الحسين وخلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه
من قبل ان يخلق الله تعالى سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ملكا او بشرا
وكنا انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع قال فقلت يا رسول الله ص بابي انت وامي فما لمن
عرف هؤلاء حق معرفتهم فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالاهم
وتبرأ من عدوهم كان والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله

فهل

فهل ايمان بغير معرفتهم باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان قلت يا رسول الله فاني
لي بهم فقال ص قد عرفت الى الحسين قلت نعم قال رسول الله ص ثم سيد العابدين
علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين
ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في
الله ثم علي بن موسى الرضا الراضي بسر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي
بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم فلان سماه بابن الحسن
الناطق القائم بحق الله ص قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله اني مؤجل
الى عهدهم قال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس
شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعد الله مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم و
امددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله
ابعهد منك فقال اي والذي ارسلني بالحق مني بعهد وبعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة
ائمة من ولد الحسين عليهم السلم وبك ومن هو منا ومظلوم فينا وكل من محض الايمان
محضا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الكفر محضا حتى
يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الاية و
نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين و
نمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون قال سلمان
فقمت من بين يدي رسول الله ص وما يبالي سلمان كيف لقي الموت او لقيه. الباب السبعون
في معرفة الصحابة قال الصادق عليه السلم لا تدع اليقين بالشك والمكشوف بالخفي
ولا تحكم على ما لم تره بما تروي عنه قد عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن باخوانك

وتجنب

من المؤمنين فكيف بالجرأة على اطلاق قول واعتقاد زور وبهتان في اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل اذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس
لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وما دمت تجد الى تحسين القول
والفعل في غيبتك وحضرتك سبيلا فلا تتخذ غيره قال الله تعالى وقولوا
للناس حسنا واعلم ان الله تعالى اختار لنبيه صلى الله عليه وآله من اصحابه طائفة اكرمهم باجل الكرامة
وحلاهم بحلية التاييد والنصر والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق
لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله بفضائلهم ومناقبهم وكراماتهم واعتقد محبتهم واذكر فضلهم و
احذر مجالسة اهل البدع فانها تنبت في القلب كفرا وضلالا مبينا وان اشتبه
عليك فضيلة بعضهم فكلهم الى عالم الغيب وقل اللهم اني محب لمن احببته انت و
رسولك ومبغض لمن ابغضته انت ورسولك فانه لم يكلفك فوق ذلك الباب
الحادي والستون في حرمة المؤمنين قال الصادق عليه السلام لا يعظم حرمة المؤمنين الا من
قد عظم الله حرمته على المؤمنين ومن كان ابلغ حرمة لله ورسوله كان اشد تعظيما
لحرمة المؤمنين ومن استهان بحرمة المؤمنين فقد هتك ستر ايمانه قال النبي صلى الله عليه وآله
ان من اجلال الله اعظام ذي القربى في الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يرحم صغيرا
ولا يوقر كبيرا فليس منا ولا تكفر مسلما بذنب تكفره التوبة الا من ذكره الله في كتابه
قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واشتغل بشأنك فانك
انت به مطالب الباب الثاني والستون في بر الوالدين قال الصادق عليه السلام بر الوالدين
من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضا الله من
بر الوالدين المؤمنين لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على

منهاج

منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله الى طاعتهما ومن اليقين
الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك
فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك
بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي
مرجعكم واما في باب المصاحبة فقاربهما وارفق بهما واحتمل اذاهما بحق ما احتملا
عنك في حال صغرك ولا تضيق عليهما فيما قد وسع الله عليك من المأكول والملبوس
ولا تحول وجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق صوتهما فان تعظيمهما من امر الله
وقل لهما باحسن القول والطف بهما فان الله لا يضيع اجر المحسنين الباب الثالث
والستون في الموعظة قال الصادق عليه السلام احسن الموعظة ما لا تجاوز القول حد
الصدق والفعل حد الاخلاص فان مثل الواعظ والمتعظ كاليقظان والراقد
فمن استيقظ عن رقدة غفلته ومخالفاته ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك
الرقاد واما السائر في مفاوز الاعتداء والخائض في مراتع الغي وترك الحياء باستحباب
السمعة والرياء والشهرة والتصنع الى الخلق المتزيي بزي الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه
وهو في الحقيقة خال عنها قد غمرتها وحشة حب المحمدة وغشيتها ظلمة الطمع فما
افتنه بهواه واضل الناس بمقاله قال الله عز وجل لبئس المولى ولبئس العشير
واما من عصمه الله بنور التاييد وحسن التوفيق فطهر قلبه من الدنس فلا يفارق
المعرفة والتقى فيسمع الكلام من الاصل ويترك قائله كيف ما كان قالت الحكماء
خذ الحكمة ولو من افواه المجانين قال عيسى عليه السلام جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا
عن الكلام ولا تجالسوا من توافقه ظواهركم وتخالفه بواطنكم فان ذلك المدعي بما ليس له

لكم

ان كنتم صادقين فاستفادتكم فاذا لقيت من ثلث خصال فاغتنم رؤيته ولقاءه ومجالسته
ولو كان ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعباداتك بركاته فمن كان الامر يخالف
فعله وفعله لا يجاوز صدقه وصدقه لا ينازع ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة و
البركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته كيلا تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل
الله عليه وتخصيصه له وكرامته اياه الباب الثالث والسبعون في الوصية قال
الصادق عليه السلم افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه
وتعبد قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار رحمته وعظمته
وجلاله فتضل وتقع في ميدان الهلاك وان مسك البلاء والضراء واحرقتك
نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو
بعد حين فيا لها من نعم لمن علم ووفق لذلك روي ان رجلا استوصى رسول الله صلعم
فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك فقال زدني فقال اياك وما تعتذر منه
فان فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال صل صلوة مودع فان فيه الوصلة والقربى
فقال زدني فقال له استحي من الله استحياءك من صالحي جيرانك فان فيها زيادة
اليقين وقد اجمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والاخرين في خصلة
واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات
العلى والرتبة القصوى وبه عاش من عاش بالحيوة الطيبة والانس الدائم قال الله
عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر الباب الرابع
والسبعون في الصدق قال الصادق ع الصدق نور متشعشع في عالمه كالشمس يستضيء

بها

بها كل شيء بمعناها من غير نقصان يقع على معناها والصادق حقا هو الذي يصدق
كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه وهو المعنى الذي لا يسع معه سواه او ضده مثل ادم
على نبينا واله وعليه السلم صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا لعدم ما به من الكذبة
في ادم ع قال الله تعالى ولم نجد له عزما لان ابليس ابدع شيئا كان اول من ابدعه وهو
غير معهود ظاهرا وباطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق ادم ع على
بقاء الابد وافاد ادم ع بتصديقه كذبه بشهادة الله عز وجل له بنفي عزمه عما يضاد
عهده في الحقيقة على معنى لم ينتقص من اصطفائه بكذبه شيئا فالصدق صفة
الصادق وحقيقة الصدق يقتضي تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى ع في
القيمة بسبب ما اشار اليه من صدقه وهو براءة الصادقين من رجال امة محمد صلى
الله عليه واله فقال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقال امير المؤمنين
علي عليه السلم الصدق سيف الله في ارضه وسمائه اينما هوى به يقد فاذا اردت ان تعلم
اصادق انت ام كاذب فانظر في صدق معناك وعقد دعويك وعيرهما بقسطاس من
الله تعالى كانك في القيمة قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل معناك
بفوز دعويك ثبت لك الصدق وادناه ان لا يخالف اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل
الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع لروحه ان لم ينزع فماذا يصنع الباب
الخامس والسبعون في التوكل قال الصادق ع التوكل كاس مختوم بختام الله عز وجل
فلا يشرب بها ولا يفض ختامها الا المتوكلون كما قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل
المتوكلون وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعل الله التوكل
مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة التوكل الايثار واصل الايثار

تقديم

تقليم الشيء بحقه ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات احد الايثارين فان اثر العلو
وهو الكون حجب به وان اثر المعلل علة التوكل وهو الباري سبحانه وتعالى بقي معه وان
اردت ان تكون متوكلا لا متعللا فكبر على روحك خمس تكبيرات وودع امانيك كلها
توديع الموت للحيوة وادنى حد التوكل ان لا تسابق مقدورك بالهمة ولا تطالع
مقسومك ولا تستشرف معلومك فتنتقض باحدهما عقد ايمانك وانت لا تشعر
ان عزمت ان تقف على بعض شعار المتوكلين في توكله من اثبات احد الايثارين حقا
فاعتصم بعروة هذه الحكاية وهي انه روي ان بعض المتوكلين قدم على بعض الائمة
عليهم السلام فقال له اعطف علي بجواب مسئلة في التوكل والامام كان يعرف الرجل
بحسن التوكل ونفيس الورع واشرف على صدقه فيما سئل عنه من قبل ابدائه اياه
فقال له قف او طئ مكانك وانظرني ساعة فبينا هو مطرق لجوابه اذ اجتاز بهما
فقير فادخل الامام عليه السلام يده في جيبه واخرج شيئا فناوله الفقير ثم اقبل على السائل
فقال له هات وسل عما بدا لك فقال السائل ايها الامام كنت اعرفك قادرا متمكنا
من جواب مسئلتي قبل ان تستنظرني فما شانك في ابطائك عني فقال الامام
لتعتبر المعنى قبل كلامي اذ لم اكن اراني ساهيا بسري وربي مطلع علي ان اتكلم
بعلم التوكل وفي جيبي دانق ثم لم يحل لي ذلك الا بعد ايثاره فافهم فشهق السائل
شهقة وحلف الا ياوي عمرانا ولا يانس ببشر ما عاش الباب السابع والتسعون
في الاخلاص قال الصادق عليه السلام الاخلاص يجمع فواضل الاعمال وهو معنى مفتاحه
القبول وتوقيعه الرضا فمن تقبل الله منه ويرضى عنه فهو المخلص وان قل عمله
ومن لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بادم ع وابليس عليه اللعنة

وعلامة

وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل كل محاب مع اصابة علم كل حركة وسكون و
المخلص ذائب روحه باذل مهجته في تقويم ما به العلم والاعمال والعامل والمعمول
بالعمل لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل واذا فاته ذلك فاته الكل وهو
تصفية معاني التنزيه في التوحيد كما قال الاول هلك العاملون الا العابدون
وهلك العابدون الا العالمون وهلك العالمون الا الصادقون وهلك
الصادقون الا المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون وهلك المتقون الا
الموقنون وان الموقنين لعلى خطر عظيم قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين وادنى حد الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا
فيوجب به على ربه مكافاة لعمله بعلمه انه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز وادنى
مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع الاثام وفي الاخرة النجاة من النار
والفوز بالجنة الباب الثامن والتسعون في معرفة الجهل قال الصادق عليه السلام
الجهل صورة ركبت في الدنيا اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد متقلب
معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا
لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا
لها حامدا لها في غيره وهو متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب
وان قابله الخذلان اخطا ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم
الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه بالعلم بلا
استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه جحوده بالعلم وليس شيء اثباته حقيقة
نفيه الا الجهل في الدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل الباب

نزل

الثامن والسبعون في تبجيل الاخوان قال الصادق ع مصافحة اخوان الدين اصلها
من محبة الله لهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تصافح اخوان في الله الا تناثرت
ذنوبهما حتى يعودا كيوم ولدتهما امهما ولا كثر حبهما وتبجيلهما كل واحد لصاحبه
الا كان له مزيد والواجب على اعلمهما بدين الله ان يزيد صاحبه في فنون الفوائد التي اكرمه
الله بها ويرشده الى الاستقامة والرضا والقناعة ويبشره برحمة الله ويخوفه من
عذابه وعلى الاخر ان يتبارك باهتدائه ويتمسك بما يدعوه اليه ويعظه به ويستدل
بما يدله اليه معتصما بالله ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن مريم
على نبينا وآله وعليه السلام كيف اصبحت قال لا املك نفع ما ارجو ولا استطيع
دفع ما احذره مأمورا بالطاعة ومنهيا عن المعصية فلا ارى فقيرا افقر مني وقيل
لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا اصبح لا يدري ايمسي واذا امسى لا يدري
ايصبح قال ابوذر رضي الله عنه اصبحت اشكر ربي واشكر نفسي قال النبي صلى الله
عليه وآله من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من الخاسرين المعتدين الباب التاسع
والسبعون في التوبة قال الصادق ع التوبة حبل الله ومدد عنايته ولا بد للعبد
من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من
اضطراب السر وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات وتوبة الاصفياء من التنفيس
وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة
وعلم في اصل توبته ومنتهى امره وذلك يطول شرحه هيهنا فاما توبة العام
فان يغسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف بجنايته دائما واعتقاد الندم
على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك الى الكسل

ويديم

ويديم البكاء والاسف على ما فاته من طاعة الله ويحبس نفسه من الشهوات ويستغيث الى
الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه عن العود الى ما اسلف ويروض نفسه في
ميدان الجهل والعبادة ويقضي عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل
قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر دائما في عاقبته ويستعين بالله
سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط
عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في عمله ورفعة في درجاته
قال الله عز وجل وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الباب الثمانون
في الجهاد والرياضة قال الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه
ومن هزم جند هواه ظفر برضى الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء
بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما
ولا حجاب اظلم واوحش بين العبد وبين الله تعالى من النفس والهوى وليس لقتلهما
وقطعهما سلاح وآلة مثل الافتقار الى الله سبحانه والخشوع والجوع
والظماء بالنهار والسهر بالليل فان مات صاحبه مات شهيدا وان عاش واستقام
اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين واذا رايت مجتهدا ابلغ منك في الاجتهاد فوبخ
نفسك ولمها وعيرها تحثيثا على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر
وعنانا من النهي وسقها كالرايض الفاره الذي لا يذهب عليه خطوة من خطواتها
الا وقد صحح اولها واخرها وكان رسول الله صلعم يصلي حتى يتورم قدماه ويقول
افلا اكون عبدا شكورا اراد ان يعتبر به امته فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتعبد

الرياضة مجال الا وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله ورايت بركاتها واستضات بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اعرض من اعرض عنها الا بحرمانه فوايد السلف من العصمة والتوفيق قيل لربيع بن خثيم ما لك لا تنام بالليل قال لاني اخاف البيات

الباب الحادي والثمانون في الفساد قال الصادق عليه السلم فساد الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن خاف الله في السر لم يهتك الله علانيته ومن خان الله في السر هتك الله ستره في العلانية واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله تعالى في قصة قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده واصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته وكل ذلك يجتمع بحسب الغفلة عن الله ونسيان منته وعلاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات وقطع عروق منابت الشهوات بدوام الذكر لله عز وجل ولزوم الطاعة له واحتمال جفاء الخلق وملازمة القرين وشماتة العدو من الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة وخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسر الشيطان وقدمت باب الله في معشر الواردين اليه سلكت مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الملك الكريم الجواد الرحيم واستبطات بساطه على شرط الاذن لا يحرم سلامه وكرامته لانه الملك الجواد الرحيم

الباب الثاني والثمانون في التقوى قال الصادق التقوى على

ثلثة

ثلثة اوجه تقوى بالله وهو ترك الخلاف فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله تعالى وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام ومثل التقوى كماء يجري في نهر ومثل هذه الطبقات الثلث في معنى التقوى كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجرة منها يستمص الماء من ذلك النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها قال الله تعالى صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فالتقوى للطاعات كالماء للاشجار ومثل طبايع الاشجار والثمار في لونها وطعمها مثل مقادير الايمان فمن كان اعلا درجة في الايمان واصفى جوهرا بالروح كان اتقى ومن كان اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل عبادة مؤسسة على غير التقوى فهي هباء منثورا قال الله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وتفسير التقوى ترك ما ليس باخذه باس حذرا مما به الباس وهو في الحقيقة طاعة بلا عصيان وذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل مقبول غير مردود

الباب الثالث والثمانون في ذكر الموت قال الصادق ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقطع منابت الغفلة ويقوي القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفي نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال النبي صلى الله عليه وآله فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عندما تحل اطناب خيام الدنيا ويشدها في الاخرة ولا تسكن بنزول الرحمة عند ذكر الموت بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه

[illegible]

خبر

في القبر وتحيّره في القيمة فلا خير فيه قال النبي ص اذكروا هادم اللذات قيل وما هو
يا رسول الله فقال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه الدنيا
ولا في شدة الا اتسعت عليه والموت اول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من
منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها وطوبى لمن احسن مشايعته في آخرها
والموت اقرب الاشياء من بني آدم وهو يعدّه ابعد فما اجرأ الانسان على نفسه وما اضعفه
من خلق وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين ولذلك اشتاق من اشتاق الموت
وكره من كره قال النبي ص من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه الباب الرابع والثمانون في الحساب قال الصادق ع لو لم يكن للحساب مهولة
الا حياء العرض على الله تعالى وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط
من رؤس الجبال ولا يأوي الى عمران ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل
بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة باهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس
ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار حينئذ يأخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى
عرصاتها مدعوّ وفي غمراتها مسئول قال الله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال بعض الائمة ع حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
وزنوا اعمالكم بميزان الحياء قبل ان توزنوا وقال ابوذر رحمه الله ذكر الجنة موت
وذكر النار موت فوا عجبا لنفس تحيى بين موتين وروي عن يحيى بن زكريا على نبينا وآله
وعليه السلام كان يفكر في طول الليل في امر الجنة والنار فيسهر ليلته ولا يأخذه
النوم ثم يقول عند الصباح اللهم اين المفر واين المستقر اللهم اليك الباب
الخامس والثمانون في حسن الظن قال الصادق ع حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء

وسلامة

وسلامة صدره وعلامته ان يرى كلما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث ركب فيه وقذف
في قلبه من الحياء والامانة والصيانة والصدق قال النبي ص احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا
بها صفاء القلب ونقاء الطبع وقال ابيّ بن كعب اذا رايتم احد اخوانكم في خصلة تستنكرونها
منه فتأولوها سبعين تأويلا فان اطمأنت قلوبكم على احدها والا فلوموا انفسكم وان لم تعذروه
في خصلة يسترها عليه سبعين تأويلا فانتم اولى بالانكار على انفسكم منه اوحى الله تبارك وتعالى
الى داود ذكّر عبادي من آلائي ونعمائي فانهم لم يروا مني الا الحسن الجميل لئلا يظنوا في الباقي الا
مثل الذي سلف مني اليهم وحسن الظن يدعو الى حسن العبادة والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى
المغفرة ولا يكون حسن الظن في خلق الله الا المطيع له يرجو ثوابه ويخاف عقابه قال رسول الله
يحكي عن ربه انا عند حسن ظن عبدي بي يا محمد فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه فقد
اعظم الحجة على نفسه وكان من المخدوعين في اسر هواه الباب السادس والثمانون في التفويض قال
الصادق ع المفوض امره الى الله تعالى في راحة الابد والعيش الدائم الرغد والمفوض حقا هو العالي
عن كل همة دون الله تعالى كما قال امير المؤمنين ع رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى
خالقي كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي وقال الله عز وجل في مؤمن آل فرعون
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء
العذاب والتفويض خمسة احرف لكل حرف منها حكم فمن اتى باحكامه فقد اتى به التاء من ترك التدبير
في الدنيا والفاء من فناء كل همة غير الله والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد والياء الياس
من نفسك واليقين بربك والضاد من الضمير الصافي لله والضرورة اليه والمفوض لا يصبح الا
سالما من جميع الآفات ولا يمسي الا معافى بدينه الباب السابع والثمانون في اليقين قال
الصادق ع اليقين يوصل العبد الى كل حال سني ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله ص عن عظم

شأن

ثبات اليقين حين ذكر عنده ان عيسى عليه السلام كان يمشي على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى على الهواء
فدل بهذا على ان الانبياء مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا
غير ولا نهاية بزيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن
قوي منهم يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهرا
وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل
لانه يرى كلها من عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات و
اقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في امر الدنيا وجمعها وامساكها مقرا باللسان انه لا مانع ولا
معطي الا الله وان العبد لا يصيبه الا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله
وقلبه قال الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون انما عطف الله تعالى
بعباده حيث اذن لهم بالكسب والحركات في باب العيش ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا فرائضه وسنن نبيه في جميع
حركاتهم ولا يعدلوا عن محجة التوكل ولا يقفوا في ميدان الحرص فاما اذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف
ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس معهم في الحاصل الا الدعاوي الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا
فلا يستجلب من كسبه الى نفسه الا حراما وشبهة وعلامته ان يؤثر ما يحصل من كسبه ويجوع و
ينفق في سبيل الدين ولا يمسك والمأذون بالكسب من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه متوكلا و
ان كثر المال عنده قام فيه كالامين عالما بان يكون ذلك المال وفوته سواء وان امسك امسك لله وان انفق
انفق فيما امره الله عز وجل ويكون منعه واعطاؤه لله تعالى الباب الثامن والثمانون في الخوف والرجاء
قال الصادق ع الخوف رقيب القلب والرجاء شفيع النفس ومن كان بالله عارفا كان من الله خائفا واليه
راجيا وهما جناحا الايمان يطير بهما العبد الى رضوان الله وعينا عقله يبصر بهما الى وعد الله تعالى المحقق
ووعيده والخوف طالع عدل الله باتقاء وعيده والرجاء داعي فضل الله وهو يحيي القلب والخوف يميت النفس قال

رسول الله ص المؤمن بين خوفين خوف ما مضى وخوف ما بقي وبموت النفس يكون حياة القلب وبحياة القلب
البلوغ الى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجاء لا يضل ويصل الى مأموله وكيف لا
يخاف العبد وهو غير عالم بما تختم صحيفته ولا له عمل يتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شيء ولا مفر و
كيف لا يرجو وهو يعرف نفسه بالعجز وهو غريق في بحر آلاء الله ونعمائه من حيث لا تحصى ولا تعد والمحب
يعبد ربه على الرجاء بمشاهدة احواله بعين سهر والزاهد يعبد على الخوف قال اويس لهرم بن حيان
قد عمل الناس على الرجاء فقال بل نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض فالثابت من الخوف
يورث الرجاء والمعارض منه يورث خوفا ثابتا والرجاء رجاءان عاكف وباد فالعاكف منه يورث
خوفا ثابتا يقوي نسبة المحبة والبادي منه يصحح امل العجز والتقصير والحياء الباب التاسع والثمانون
في الرضا قال الصادق ع صفة الرضا ان يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضي
فان عن جميع اختياره والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم يجتمع فيه معاني العبودية تفسير
الرضا سرور القلب سمعت ابي محمد الباقر ع يقول تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود
كفر وهما خارجان من سنته والعجب ممن يدعي العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين
العارفين عن ذلك الباب التسعون في البلاء قال الصادق ع البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل
لان في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان قال النبي ص نحن معاشر الانبياء اشد
الناس بلاء والمؤمنون الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذذ به اكثر
من تلذذه بالنعمة واشتاق اليه اذا فقده لان تحت نيران البلاء والمحنة انوار النعمة وتحت انوار
النعمة نيران البلاء والمحنة وقد ينجو من البلاء ويهلك في النعمة كثير وما اثنى الله على عبد من
عباده من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وآله الا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه فكرامات
الله في الحقيقة نهايات بداياتها البلاء وبدايات نهاياتها البلاء ومن خرج من سبكة البلوى جعل

سراج المؤمنين ومونس المقربين ودليل القاصدين ولا خير في عبد شكى من محنة تقدمها الاف
نعمة واتبعها الاف راحة ومن لا يقضي حق الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك
من لا يؤدي حق الشكر في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين
وقال ايوب ع في دعائه اللهم قد اتى علي سبعون في الرخاء حتى تاتي علي سبعون في البلاء وقال ولـ
وهب بن منبه البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال للابل وقال امير المؤمنين علي عليه السلام الصبر من
الايمان كالرأس من الجسد وراس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون الباب الحادي والتسعون
في الصبر قال الصادق ع الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور والصفاء والجزع يظهر ما في بواطنهم
من الظلمة والوحشة والصبر يدعيه كل احد وما يثبت عنده الا المخبتون والجزع ينكره كل احد
وهو ابين على المنافقين لان نزول المحنة والمصيبة يخبر عن الصادق والكاذب وتفسير الصبر
ما يستمر مذاقه وما كان عن اضطراب لا يسمى صبرا وتفسير الجزع اضطراب القلب وتحزن
الشخص وتغير اللون وتغير الحال وكل نازلة خلت اوائلها من الاخبات والانابة والتضرع
الى الله فصاحبها جزوع غير صابر والصبر ما اوله مر واخره حلو لقوم ولقوم مر اوله واخره
فمن دخله من اواخره فقد دخل ومن دخله من اوائله فقد خرج ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عما
منه الصبر قال الله تع في قصة موسى والخضر عليهما السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
فمن صبر كرها ولم يشك الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله عز وجل
وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة ومن استقبل البلاء بالرحب وصبر على سكينة ووقار
فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله تع ان الله مع الصابرين الباب الثاني والتسعون في الحزن قال
الصادق ع الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم وطول مباهاتهم تحت ستر
الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القرب والمحزون

غير

غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن يبدو من الباطن والتفكر يبدو من رؤية المحدثات
وبينهما فرق قال الله تع في قصة يعقوب ع انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون بسبب
ما تحت الحزن علم خص به من الله دون العالمين قيل لربيع بن خثيم ما لك محزون قال لاني مطلوب ويمين
الحزن الانكسار وشماله الصمت والحزن يختص بالعارفين لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام
ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه فالحزن اول
ثانية الامن والبشارة والتفكر ثان اوله تصحيح الايمان بالله والافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة
والحزين متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهما حال وعلم وطريق وحلم وشرف الباب الثالث والتسعون
في الحياء قال الصادق ع الحياء نور جوهره صدر الايمان وتفسيره التثبت عند كل شيء ينكره التوحيد
والمعرفة قال النبي صلعم الحياء من الايمان فقرن الحياء بالايمان والايمان بالحياء وصاحب الحياء خير كله
ومن حرم الحياء فهو شر كله وان تعبد وتورع وان خطوة يتخطى في ساحات هيبة الله بالحياء منه اليه
خير له من عبادة سبعين سنة والوقاحة صدر النفاق والشقاق والكفر قال رسول الله صلعم اذا لم تستح فاعمل
ما شئت اي اذا فارقت الحياء فكل ما عملت من خير وشر فانت به معاقب وقوة الحياء من الحزن والخوف
والحياء مسكن الخشية والحياء اوله الهيبة وصاحب الحياء مشتغل بشأنه معتزل عن الناس مزدجر عما واخر الرؤية
هم فيه ولو تركوا صاحب الحياء ما جالس احدا قال رسول الله صلعم اذا اراد الله بعبد خيرا الهاه عن
محاسنه وجعل مساويه بين عينيه وكرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله والحياء خمسة انواع حياء
ذنب وحياء تقصير وحياء كرامة وحياء حب وحياء هيبة ولكل واحد من ذلك اهل ولاهله مرتبة
على حدة الباب الرابع والتسعون في الدعوى قال الصادق ع الدعوى بالحقيقة للانبياء والائمة
والصديقين واما المدعي بغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه مخالف
لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب البلوى

بمخالبر

يطالب بالبينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال امير المؤمنين ع الصادق
لا يراه احد الا هابه الباب الخامس والتسعون في المعرفة قال الصادق ع العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع
الله لو سها قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف امين ودايع الله وكنز اسراره ومعدن
انواره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قد غني عن الخلق والمراد والدنيا
ولا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله ولله ومن الله ومع الله فهو في رياض قدسه
متردد ومن لطايف فضله اليه متزود والمعرفة اصل وفرعه الايمان الباب السادس والتسعون في حب الله
قال الصادق ع حب الله اذا اضاء على سر عبده اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله والمحب اخلص
الناس سرا لله واصدقهم قولا واوفيهم عهدا وازكيهم عملا واصفيهم ذكرا واعبدهم نفسا تتباهى
الملئكة عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه يعمر الله تع بلاده وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم اذا
سألوا بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته ولو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما تقربوا
الى الله الا بتراب قدميه وقال امير المؤمنين ع حب الله نار لا يمر على شيء الا احترق ونور الله
سحاب لا يطلع على شيء الا اضاء وسحاب الله ما ظهر من تحته من شيء الا غطاه وريح الله ما تهب في
شيء الا حركته وماء الله يحيي كل شيء وارض الله ينبت منها كل شيء فمن احب الله اعطاه كل
شيء من الملك والملك قال النبي ص اذا احب الله عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح
ملئكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة
يوم القيمة الباب السابع والتسعون في الحب في الله قال الصادق ع المحب في الله محب الله و
المحبوب في الله حبيب الله لانهما لا يتحابان الا في الله قال رسول الله ص المرء مع من احب فمن احب عبدا
في الله فانما احب الله تعالى ولا يحب الله تع الا من احبه الله قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل
الناس بعد النبيين في الدنيا والاخرة لله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث فيه عداوة الا هذين

وهما من عين واحد يزيدان ابدا ولا ينقصان قال الله تع الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين لان اصل الحب التبري عن سوى المحبوب وقال امير المؤمنين ع ان اطيب شيء في الجنة و
الذه حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادون عند ذلك
الحمد لله رب العالمين الباب الثامن والتسعون في الشوق قال الصادق ع المشتاق لا يشتهي
طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يانس حميما ولا ياوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس لباسا
ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان
الشوق معبرا عما في سريرته كما اخبر الله تع عن موسى ع في ميعاد ربه وعجلت اليك رب لترضى
وفسر النبي ص عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه و
مجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه فاذا دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك ومرادك من الدنيا
وودع جميع المالوفات واصرف عن سوى مشوقك ولب بين حيوتك وموتك لبيك اللهم
لبيك اعظم الله اجرك ومثل المشتاق مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه قد نسي كل شيء
دونه الباب التاسع والتسعون في الحكمة قال الصادق ع الحكمة ضياء المعرفة وميزان التقوى
وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة
للقلب قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر
الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته
بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عند اوايل الامور والوقوف عند عواقبها وهو
هادي خلق الله الى الله تعالى قال رسول الله ص لعلي ع لان يهدي الله على يديك عبدا من عباده
خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها الباب المئة في حقيقة العبودية

قال

قال الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد في الربوبية وما
خفي عن الربوبية أصيب في العبودية قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى
يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد أي موجود في غيبتك وفي حضرتك
وتفسير العبودية بذل الكل وسبب ذلك منع النفس عما تهوى وحملها على ما تكره ومفتاح
ذلك ترك الراحة وحب العزلة وطريقه الافتقار إلى الله تعالى قال النبي ص اعبد الله كأنك
تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك وحروف العبد ثلاثة ع ب د فالعين علمه بالله والباء بونه عمن سواه
والدال دنوه من الله تعالى بلا كيف ولا حجاب وأصول المعاملات تقع على أربعة أوجه معاملة
الله تع ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا وكل وجه منها منقسم على سبعة
أركان أما أصول معاملة الله تع فسبعة أشياء أداء حقه وحفظ حده وشكر عطائه
والرضا بقضائه والصبر على بلائه وتعظيم حرمته والشوق إليه وأصول معاملة النفس سبعة
الجهد والخوف وحمل الأذى والرياضة وطلب الصدق والإخلاص وإخراجها من محبوبها و
ربطها في الفقر وأصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح
والعدل والإنصاف وأصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والإيثار بالموجود وترك
طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها مع رفض
الرياسة فإذا حصلت هذه الخصال في نفس واحد فهو من خاصة الله وعباده المقربين وأوليائه
حقا قال الصادق ع كتاب الله تع على أربعة أشياء العبارة والإشارة واللطائف
والحقائق فالعبارة للعوام والإشارة للخواص واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء
عليهم السلام والحمد لله رب العالمين امتثالا لأمر الأكرم الأمجد الفاضل المسدد الجناب
الآخوند الملا محمد الخراساني التربتي البايجي كتب هذه النسخة الشريفة أقل الخليفة ابن
علي محمد محمد التبريزي في ١٢٨٣ اللهم اغفر لهما ولوالديهما بمحمد وآله